اكتشاف وتنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم

(دراسة موضوعية)

2024

رسالة ماجستير

قسم العلوم الإسلامية الأساسية

Salih Abbas Dawood DAWOOD

المشرف

Dr. Öğr. Üyesi Hossam Moussa Mohamed SHOUSHA

اكتشاف وتنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم
(دراسة موضوعية)

Salih Abbas Dawood DAWOOD

المشرف
Dr. Öğr. Üyesi Hossam Moussa Mohamed SHOUSHA

بحث أُعدّ لنيل درجة الماجستير في قسم العلوم الإسلامية الأساسية بمعهد الدراسات العليا بجامعة كارابوك في تركيا

كارابوك
آب/2024

المحتويات

المحتويات 1
صفحة الحكم على الرسالة (باللغة التركية) 4
صفحة الحكم على الرسالة 5
DOĞRULUK BEYANI 6
تعهد المصداقية 7
الإهداء 8
الشكر والتقدير 9
مقدمة 10
الملخص 13
ÖZET 14
ABSTRACT 15
ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ 16
بيانات الرسالة للأرشفة 17
ARCHIVE RECORD INFORMATION 18
الاختصارات 19
دوافع اختيار الدراسة: 20
أسئلة الدراسة: 21
أهداف الدراسة: 21
أهمية الدراسة: 21
منهج الدراسة: 22
حدود البحث: 22
الفجوة البحثية: 22
الدراسات السابقة: 23
الفصل الأول: بيان مفهوم الاكتشاف والتنمية والمهارات الفردية، واستعمالاتها في القرآن الكريم 26

المبحث الأول: بيان مفهوم الاكتشاف، التنمية، والمهارات الفردية في اللغة والاصطلاح، واستعمالاتها في القرآن الكريم . 27
المطلب الأول: مفهوم الاكتشاف والتنمية والمهارات الفردية في اللغة والاصطلاح. 28
المطلب الثاني: استعمال المهارات في القرآن الكريم. 36
المبحث الثاني: المهارات الفردية في الفكر الإسلامي والغربي. 43
المطلب الأول: المهارات الفردية في الفكر الإسلامي. 44
المطلب الثاني: المهارات الفردية في الفكر الغربي. 48
أولاً: نماذج من المهارات الفردية عند الغرب 49
ثانياً: حكم الانتفاع بالمهارات الفردية الغربية. 51
الفصل الثاني: الذكاء المرتبط بالمهارات الفردية (الذكاء المهاري)، وطرق اكتشاف المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم. 56
المبحث الأول: الذكاء المرتبط بالمهارات الفردية (الذكاء المهاري) من منظور القرآن الكريم. 57
المطلب الأول: مفهوم الذكاء المهاري، وأساسه البيولوجي. 58
المطلب الثاني: نماذج من مجالات الذكاء المهاري في القرآن الكريم. 60
المبحث الثاني: طرق اكتشاف المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية. 62
المطلب الأول: طرق اكتشاف المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم. 63
المطلب الثاني: طرق اكتشاف المهارات الفردية من منظور السنة النبوية. 76
الفصل الثالث: أشكال تنمية المهارات الفردية، وأثر اكتشافها وتنميتها من منظور القرآن الكريم 85
المبحث الأول: أشكال تنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم. 86
المطلب الأول: طرق تنمية المهارات الفردية من الناحية النفسية. 87
المطلب الثاني: طرق تنمية المهارات الفردية من الناحية الجسمية(البدنية). 99
المطلب الثالث: طرق تنمية المهارات الفردية من الناحية العقلية. 107
المطلب الرابع: طرق تنمية المهارات الفردية من الناحية الاجتماعية. 114
المبحث الثاني:أثر اكتشاف وتنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم. 120
المطلب الأول: أثر اكتشاف وتنمية المهارات الفردية في بناء شخصية الفرد. 121
المطلب الثاني: أثر اكتشاف وتنمية المهارات الفردية في بناء المجتمع والأُمة. 125
الخاتمة والنتائج 128
أولاً: الاستنتاجات: 128

ثانياً: التوصيات: 130
المصادر والمراجع 131
أولاً: المصادر العربية: 131
ثانيا: المصادر الاجنبية: 154
ثالثا: مصادر الشبكة العنكبوتية: 155
السّيرة الذّاتيّة 156

صفحة الحكم على الرسالة (باللغة التركية)

Salih Abbas Dawood DAWOOD tarafından hazırlanan **“**KUR’ÂN-I KERÎM’İN PERSPEKTİFİNDEN BİREYSEL BECERİLERİN KEŞFİ VE GELİŞİMİ**”** başlıklı bu tezin Yüksek Lisans Tezi olarak uygun olduğunu onaylarım.

Dr. Öğr. Üyesi Hossam Moussa Mohamed SHOUSHA .....

Tez Danışmanı, Temel İslam Bilimleri

Bu çalışma, jürimiz tarafından Oy Birliği ile Temel İslam Bilimlerinde Yüksek Lisans tezi olarak kabul edilmiştir 15.08.2024.

Ünvanı، Adı SOYADI (Kurumu) **İmzası**

Başkan : Dr. Öğr. Üyesi Hossam Moussa M. SHOUSHA (KBÜ) .....

Üye : Dr. Öğr. Üyesi Doğan Delil GÜLTEKİN (KBÜ) .....

Üye : Doç. Dr. İbrahim İBRAHİMOĞLU (TGÜ) **ONLINE**

KBÜ Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Yönetim Kurulu, bu tez ile, Yüksek Lisans Tezi derecesini onamıştır.

Doç. Dr. Zeynep ÖZCAN .....

Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Müdürü

صفحة الحكم على الرسالة

أصادق على أن هذه الرسالة التي أعدت من قبل الطالب صالح عباس داود داود بعنوان "اكتشاف وتنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم (دراسة موضوعية)" في برنامج الدراسات العليا هي مناسبة كرسالة ماجستير.

Dr. Öğr. Üyesi Hossam Moussa Mohamed SHOUSHA .....

مشرف الرسالة، العلوم الإسلامية الأساسية

قبول

تم الحكم على رسالة الماجستير هذه بالقبول بإجماع لجنة المناقشة بتاريخ.

15.08.2024

التوقيع **أعضاء لجنة المناقشة**

رئيس اللجنة: Dr. Öğr. Üyesi Hossam Moussa M. SHOUSHA (KBÜ) .....

عضواً : Dr. Öğr. Üyesi Doğan Delil GÜLTEKİN (KBÜ) .....

عضواً : Doç. Dr. İbrahim İBRAHİMOĞLU (TGÜ) **ONLINE**

تم منح الطالب بهذه الرسالة درجة الماجستير في قسم العلوم الإسلامية الأساسية من قبل مجلس إدارة معهد الدراسات العليا في جامعة كارابوك.

Doç. Dr. Zeynep ÖZCAN .....

مدير معهد الدراسات العليا

DOĞRULUK BEYANI

Yüksek lisans tezi olarak sunduğum bu çalışmayı bilimsel ahlak ve geleneklere aykırı herhangi bir yola tevessül etmeden yazdığımı، araştırmamı yaparken hangi tür alıntıların intihal kusuru sayılacağını bildiğim، intihal kusuru sayılabilecek herhangi bir bölüme araştırmamda yer vermediğimi، yararlandığım eserlerin kaynakçada gösterilenlerden oluştuğunu ve bu eserlere metin içerisinde uygun şekilde atıf yapıldığını beyan ederim.

Enstitü tarafından belli bir zamana bağlı olmaksızın، tezimle ilgili yaptığım bu beyana aykırı bir durumun saptanması durumunda، ortaya çıkacak ahlaki ve hukuki tüm sonuçlara katlanmayı kabul ederim.

Adı Soyadı : Salih Abbas Dawood DAWOOD

İmza :

تعهد المصداقية

أقر بأنني التزمت بقوانين جامعة كارابوك، وأنظمتها، وتعليماتها، وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد أبحاث الماجستير والدكتوراه أثناء كتابتي هذه الأطروحة التي بعنوان:

"اكتشاف وتنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم (دراسة موضوعية)"

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الأبحاث العلمية، كما أنني أعلن بأن أطروحتي هذه غير منقولة، أو مستله من أطروحات، أو كتب، أو أبحاث، أو أية منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أية وسيلة إعلامية باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد.

اسم الطالب: صالح عباس داود داود

التوقيع:

الإهداء

بكل إجلال وتقدير، أهدي هذا العمل المتواضع إلى الأمة الإسلامية العظيمة.

وإلى العلماء العاملين الذين لا يدّخرون جهدًا في سبيل إعلاء راية التوحيد والعلم والحق.

إلى والديّ الكريمين اللذين كانا لي نعم السند والداعم.

وإلى إخوتي وأصدقائي المخلصين الذين أحاطوني بالدعم والمودة طوال مسيرتي العلمية.

أُهْدِي إِلَيْكُمْ هَذِهِ الثَّمَرَةَ وَهَذَا العَمَلَ الَّذِي أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَتَقَبَّلَهُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ

الشكر والتقدير

قال الله تعالى: ﴿**وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ**﴾ [لقمان: 12]

بسم الله العلي القدير والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ففي هذا المقام أستحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم: "**مَن لا يشكرُ الناسَ لا يشكرُ اللهَ**" (رواه الترمذي)

أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل ومشرفي الكريم الدكتور حسام شوشة، الذي كانت إرشاداته العلمية ونصائحه القيمة نبراساً لي في رحلتي البحثية، فقد لمست فيه العطاء الصادق والعلم الغزير.

كما لا يسعني إلا أن أعبر عن بالغ تقديري واعتزازي لأعضاء لجنة المناقشة، الذين تفضلوا بوقتهم وجهدهم الثمينين في مناقشة هذا العمل، فكان لتوجيهاتهم وملاحظاتهم الأثر البالغ في تحسينه.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان للأستاذ الفاضل رسول علي، والدكتور أشرف عبد الستار محمود، اللذين كان لهما الفضل الكبير في دعمي ومساندتي منذ بداية رحلتي العلمية هذه، فقد كانا لي عوناً وسنداً لا يُنسى

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من وقف إلى جانبي وساندني خلال هذا البحث، من أساتذة وأهل وأصدقاء، أقدم خالص الشكر والامتنان، فقد كان لدعمهم ودعواتهم دور كبير في إتمام هذا الجهد العلمي. أسأل الله تعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم."

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي وهب للإنسان العقل والسمع والبصر والفؤاد والصلاة والسلام على من بُعث رحمة للعالمين، أما بعد:

إن القرآن الكريم وسنة نبينا المصطفى هما نبراس المسلمين ودستورهم، وفيهما كل الخير والنفع، فمن تبعهما لا يضل ولا يشقى، فالقرآن الكريم هو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو المعجزة الخالدة الذي أخرج به هذه الأمة من الجهالة إلى العلم، ومن الضلالة إلى الهدى، قال تعالى: **﴿هو الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُ وعَلَيْهِمْ آيَاتِه ويُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾** [الجمعة، 2].

فالقرآن الكريم المرجع الذي ينبغي أن يفيء إليه الناس جميعا، يهتدون بهدايته، وينتقون من مورده العذب، يقول تعالى: **﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾** [الأنعام، 38]. ويقول تعالى: **﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾** [النحل:89]. مما لا شك فيه أن الإنسان كلما ارتشف من معارف القرآن الكريم وعلومه ازداد شوقاً للمزيد منه.

إنَّ فكرة اكتشاف المهارات وما ينتج عنها من خير للفرد والمجتمع، ليست وليدة جديدة في زماننا؛ لأنها موجودة في تاريخ الأمم السابقة، وموجودة في قصص القرآن الكريم، كما أنَّ لنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة في طريقة التعامل مع أصحاب المهارات والقدرات، من طرق وأساليب محفزة لِما لديهم من قدرات وطاقات فعّالة.

فإن من خصائص القرآن الكريم أنه يُوجِّه الإنسان إلى غاية الكمال الإنساني، ويُكسِبُه مهاراتٍ

وأساليبَ تنظم حياته. فقد عرض كثيراً من العلوم، منها العلوم التربوية والاجتماعية، والعلوم الإدارية، والعلوم الاقتصادية، وعلم التنمية البشرية، حيث عرض في الوقت نفسه إحدى مفرداته وآلياته وهي: المهارة، والتي تُعد المدخل لتفعيل قدرة الإنسان، والتي تأخذ على عاتقها توظيف إمكاناته المضمرة؛ لتترجم الأفكار إلى أداءٍ بإتقان وجودة.

حيث أعرض الكثير من المسلمين عن القرآن تلاوةً وتدبراً، وعملاً وتطبيقاً، وكذلك أعرضوا عملاً وتطبيقاً عن سنة المصطفى ﷺ، فما عادوا يسترشدون بهديهما في العديد من المجالات وبالأخص العلوم التربوية والاجتماعية، حيث باتوا يستقون هذه العلوم من الغرب، وزاد الأمر سوءاً أنهم كحاطب الليل لا يميزون بين الغث والسمين، بيد أنَّ القرآن الكريم فيه ما يغنينا عن غث القوم وسمينهم، فكل ما في القرآن الكريم سمين، وأي سمنة.

إن الأمة الإسلامية اليوم في أمس الحاجة إلى من يعيد مجدها وعزتها، ذلك المجد الذي بناه أبناؤها من أصحاب القدرات والطاقات والهمم العالية، ذلك المجد الذي انطلقت منه حضارة الغرب التي نراها اليوم؛ وهذا المجد المروم يتطلب أن تكون الأمة متفوقة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية وغيرها، ولا يتحقق ذلك إلا بيد أصحاب الطاقات من أبنائها.

فمن هنا جاءت الحاجة الماسة للعودة للقرآن الكريم؛ لإعادة صياغة العلوم التربوية والاجتماعية، والعلوم الإدارية، والاقتصادية، صياغة إسلامية، بحيث يكون كتاب الله وسنة نبيه مستندها ومحورها الأساسي.

وإن أهمية وجود المهارات الفردية تكمن في حياة الفرد في قدرته على تكيّفه مع الكثير من الظروف المختلفة، ونجاحه في اكتشاف وتنمية ذاته بطرق عديدة وفق المنهج الإسلامي، وهذا يساعد في نهضة المجتمعات وازدهارها، فالمهارات الفردية هي إحدى جوانب التنمية البشرية، التي تعنى ببناء القدرات

البشرية، كما أنه بعض من أهدافها تسعى لحقيقها. حيث إن في الجيل الجديد الكثير من الأفراد ممن لديه من القدرات والمهارات الكامنة –التي هي كنوز– لم تُكتشف، والبعض الآخر من لديه هذه القدرات والمهارات، ولكن تحتاج إلى من ينميها ويهيئ الوسائل اللازمة لتنميتها وجعلها فعّالة ونشطة، وبذلك فالإنسان بحاجة إلى من يوجهه ويرشده لتفعيل ما يكمن في داخله من طاقات ومهارات لصالحه ولصالح البشرية.

"لهذا فتطوير الذات يكون باكتشاف وتنمية المهارات والعمل على زيادتها حتى يتمكن الإنسان من الوصول إلى ما يطمح إليه من غايات وأهداف متنوعة، وقد تكون مادية أو معنوية أو يكون الهدف منها أن يُثبِتُ الإنسان لنفسه ولذاته ولمن حوله أنه قادر على التميز والارتقاء والوصول إلى القمم وإنه إنسان استثنائي متميز عمن سواه"[1].

ولا ننسى بأن المهارات والقدرات الفردية يجب أن يوظفها الفرد لإرضاءً الله، وتكون خالصةً لوجهه، تعزيزاً لقوله تعالى: ﴿**وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ**﴾، [الضحى، 11]، ولقوله ﷺ : "«**الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك**»"[2].

([1]) ولاء راتب، **تنمية المهارات والسلوكيات الايجابية في حياتنا (التميز والارتقاء)**، (دار خالد اللحياني للنشر، 2018م، ط1)، ص 8.

([2])أخرجه محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، **صحيح البخاري**، [كتاب تفسير القرآن، باب قوله: (**إن الله عنده علم الساعة**) [لقمان:34]]، ج6، ص 115، ح4777.

الملخص

هدفت الدراسة إلى بيان أهم الطرق والأساليب التي يمكن من خلاها اكتشاف وتنمية من تكمن فيهم المهارات الفردية، وكما هدفت إلى للكشف عن مكانة المهارات الفردية في الفكر الإسلامي والغربي، وهدفت أيضاً إلى بيان أثر اكتشافها وتنميتها على الفرد والمجتمع والأمة.

وتحقيقاً لتلك الأهداف اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الاستقرائي، والمنهج الوصفي التحليلي.

وقد اشتملت هذه الدراسة في عمومها على بيان مفهوم الاكتشاف والتنمية والمهارات الفردية، واستعمالاتها في القرآن الكريم والفكر الإسلامي والغربي، وكذلك الذكاء المرتبط بالمهارات الفردية (الذكاء المهاري)، وطرق اكتشاف المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم، كما وتناول طرق تنمية المهارات الفردية، وأثر اكتشافها وتنميتها من منظور القرآن الكريم.

وخلصت الدراسة الى نتائج من أهمها، ان المهارات الفردية في الإسلام تتميز بأنها تسير وفق الغاية العظمى، والتي تكمن في تحقيق عبودية الله تعالى، وأنها كفيلة بأن تجعل من الفرد المسلم فرداً ماهراً ومبدعاً في كل الأحوال. كما أنها كشفت بأن طرق وأساليب اكتشاف وتنمية المهارات الفردية تتسم بالأصالة والمعاصرة، وأن جذورها تمتد إلى أصول التربية الإسلامية، وأنها تتفق مع الأساليب التربوية الحديثة، وأنها كانت مناسبة بشكلها في ذلك الزمان، وفي الختام أوصت الدراسة بضرورة البحث عن طرق وأساليب جديدة لاكتشاف وتنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية، بدلاً من الاعتماد على الطرق والأساليب الغربية.

الكلمات المفتاحية: اكتشاف المهارات، تنمية المهارات، المهارات الفردية، منظور القرآن الكريم.

ÖZET

Bu çalışma, bireylerde gizli yeteneklerin keşfedilmesi ve geliştirilmesi için kullanılabilecek en etkili yöntem ve stratejileri belirlemeyi amaçlamıştır.

Ayrıca, İslam ve Batı düşüncesinde bireysel yeteneklerin yeri ve bu yeteneklerin keşfedilmesi ve geliştirilmesinin birey, toplum ve millet üzerindeki etkileri incelenmiştir.

Bu amaç doğrultusunda araştırmacı, betimsel-tümevarım ve betimsel-çözümleme yöntemlerini kullanmıştır.

Çalışma genel olarak, keşif, gelişim ve bireysel yetenek kavramlarını, bu kavramların Kur'an-ı Kerim ve İslam-Batı düşüncesindeki kullanım alanlarını, bireysel yeteneklerle ilişkili zeka (yetkinlik zekası), Kur'an-ı Kerim perspektifinden bireysel yeteneklerin keşfedilme yöntemlerini ve bireysel yeteneklerin geliştirilme yöntemleri ile bu gelişmenin Kur'an-ı Kerim perspektifinden etkilerini incelemiştir.

Çalışmanın en önemli sonuçlarından biri, İslam'da bireysel yeteneklerin en büyük amaca, yani Allah'a kul olma amacına hizmet ettiği ve Müslüman bireyi her durumda yetkin ve yaratıcı kıldığıdır. Ayrıca, bireysel yeteneklerin keşfedilmesi ve geliştirilmesi yöntemlerinin özgün ve çağdaş olduğu, kökenlerinin İslam eğitiminin temellerine dayandığı, modern eğitim yöntemleriyle uyumlu olduğu ve o dönem için uygun bir biçimde olduğu ortaya konmuştur. Sonuç olarak, çalışma, Batılı yöntemlere güvenmek yerine, Kur'an-ı Kerim ve sünnet perspektifinden bireysel yeteneklerin keşfedilmesi ve geliştirilmesi için yeni yöntemler ve stratejiler araştırılmasının gerekliliğini vurgulamaktadır.

Anahtar Kelimeler: Yetenek keşfi; yetenek geliştirme; bireysel yetenekler; Kur'an-ı Kerim perspektifi.

ABSTRACT

The study aimed to show the most important ways and methods through which individual skills can be discovered and developed, and also aimed to reveal the place of individual skills in Islamic and Western thought, and also aimed to show the impact of their discovery and development on the individual, society and nation.

To achieve these goals, the researcher relied on the descriptive-inductive method and the descriptive-analytical method.

This study included, in general, a statement of the concept of discovery, development and individual skills, their uses in the Holy Quran and Islamic and Western thought, as well as intelligence related to individual skills (skill intelligence), methods of discovering individual skills from the perspective of the Holy Quran, and also addressed the methods of developing individual skills, and the impact of their discovery and development from the perspective of the Holy Quran.

The study concluded that the individual skills in Islam are characterized by being in accordance with the great purpose, which lies in achieving the bondage of Allah, may he be exalted, and that they are capable of making a Muslim individual a skilled and creative individual in any case. It also revealed that the methods and methods of discovering and developing individual skills are original and contemporary, and that their roots extend to the origins of Islamic education, and that they are consistent with modern educational methods, and that they were appropriate in their form at that time, and in conclusion, the study recommended the need to search for new ways and methods to discover and develop individual skills from the perspective of the Holy Quran and the Sunnah of the prophet, rather than relying on Western methods and methods.

Keywords: Discovering skills; developing skills; individual skills; the perspective of the Qur’an karem.

ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ

Tezin Adı	Kur'ân-I Kerîm'in Perspektifinden Bireysel Becerilerin Keşfi Ve Gelişimi
Tezin Yazarı	Salih Abbas Dawood DAWOOD
Tezin Danışmanı	Dr. Öğr. Üyesi Hossam Moussa Mohamed SHOUSHA
Tezin Derecesi	Yüksek Lisans
Tezin Tarihi	15.08.2024
Tezin Alanı	Temel İslam Bilimleri
Tezin Yeri	KBÜ/LEE
Tezin Sayfa Sayısı	156
Anahtar Kelimeler	Yetenek keşfi; yetenek geliştirme; bireysel yetenekler; Kur'an-ı Kerim perspektifi.

بيانات الرسالة للأرشفة

عنوان الرسالة	اكتشاف وتنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم (دراسة موضوعية)
اسم الباحث	صالح عباس داود داود
اسم المشرف	د. حسام موسى محمد شوشه
المرحلة الدراسية	الماجستير
تاريخ الرسالة	2024/08/15
تخصص الرسالة	العلوم الإسلامية الأساسية
مكان الرسالة	جامعة كارابوك – معهد الدراسات العليا
عدد صفحات الرسالة	156
الكلمات المفتاحية	اكتشاف المهارات، تنمية المهارات، المهارات الفردية، منظور القرآن الكريم.

ARCHIVE RECORD INFORMATION

Name of the Thesis	Discovering and developing individual skills from the perspective of the Qur'an karem (objective study)
Author of the Thesis	Salih Abbas Dawood DAWOOD
Advisor of the Thesis	Assist. Prof. Dr. Hossam Moussa Mohamed SHOUSHA
Status of the Thesis	Master
Date of the Thesis	15.08.2024
Field of the Thesis	Basic Islamic Sciences
Place of the Thesis	UNIKA/IGP
Total Page Number	156
Keywords	Discovering skills، developing skills، individual skills، the perspective of the Qur'an karem.

الاختصارات

الرموز	الكلمات
ﷻ	عزوجل
جل جلاله	جل جلاله
ﷺ	صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه	رضي الله عنه
عليه السلام	عليه السلام
ت	المتوفى
م	ميلادي
هـ	هجري
د ط	دون طبعة
د ت	دون تاريخ
د م	دون مكان
ص	صفحة

دوافع اختيار الدراسة:

1.الحاجة لتأطير كثرة استقاء الأفراد للعلوم التربوية، والنفسية الاجتماعية، والعلوم الإدارية، والاقتصادية، من علوم الغرب، ومحاولة إثبات أن القرآن الكريم والسنة النبوية جاء فيهما ما يدل على عنايتهما بالمهارات.

2.الرغبة في إزالة التداخل بين مفهومي الاكتشاف والتنمية للمهارات الفردية، والحاجة إلى دقة التفريق مع صحة الربط بينهما وبين موارد القرآن.

3.شغف الباحث لإيجاد طرق لاكتشاف وتنمية الأفراد في الجانب المهاري لتفعيل امكانات الفرد وصولا إلى تنمية المجتمع.

4.رغبة الباحث في البحث عن المواضيع التي تهدف إلى تنمية الإنسان، ويكون مرجعها الأساس القرآن الكريم، والتي تساهم في معالجة ظاهرة التخلف، التي تظهر في الكثير من المجالات أما لقلة المهارة والجودة، أو لِقلة الإتقان.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة في قلة التعامل الأكاديمي الإسلامي مع العلوم المستحدثة كالعلوم التي تُعنَى بمسألة اكتشاف وتنمية المهارات الفردية، بالرغم من كون الإسلام بمصدريه الأساسيين –القرآن والسنة– قد عمل من أول يوم له على تنمية الإنسان، واكتشاف طاقاته ومهاراته وتنميتها على النحو الذي يحقق له السمو بنفسه أولاً، ثم بمجتمعه ثانياً، ومن ثم استحقاقه لاستخلاف الله في الأرض، قال تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا**...﴾ [البقرة: 30-31]، ومما زاد الأمر إشكالاً أن تقدمت الدراسات الأكاديمية الإسلامية بإعتمادها على الطرق

الغربية في هذا المجال، واستخدمت ذلك -في غالب الأحيان- بعيداً عن الهدي الرباني، مما جعل الأمر يبدو وكأن الإسلام ليس معنياً بالقدرات والمهارات الفردية. مما جعل البحث في هذا المجال واجب أكاديمي على الباحثين الأكاديميين الشرعيين، ولذلك كانت هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة:

هذه الدراسة جاءت لتبحث وتجيب عن الأسئلة الآتية:

1. ما مفهوم المهارات الفردية؟ وما استعمالاتها من منظور القرآن الكريم؟
2. ما طرق اكتشاف المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم؟
3. كيف يمكن تنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم؟
4. ما تأثير المهارات الفردية على الفرد والمجتمع من منظور القرآن الكريم؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. بيان مفهوم المهارات الفردية، واستعمالاتها من منظور القرآن الكريم.
2. الكشف عن طرق اكتشاف المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم.
3. الوصول لطرق تنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم.
4. إظهار تأثير المهارات الفردية على الفرد والمجتمع من منظور القرآن الكريم.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال بيان مفهوم المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم، مما يساعد في إبطال دعاوى المغرضين الذين يزعمون أن كتاب الله وسنة نبيه سبب في تخلف وجمود المسلمين، كما تعمل هذه الدراسة على محاولة الكشف عن منهج القرآن الكريم في التعامل مع أصحاب

المهارات؛ كما تأتي أهمية البحث للمساهمة في تقديم الحلول الفعالة لما يعانيه أفراد المجتمع من ظاهرة التخلف في المجالات التربوية والتعليمية والاجتماعية، والاقتصادية، وإفادة العاملين في هذا المجالات، كما تكمن الأهمية أيضاً في مساعدة الأسرة في اكتشاف وتنمية مهارات أبنائها من خلال تعاملهم مع القرآن الكريم.

منهج الدراسة:

لقد استدعت طبيعة هذه الدراسة أن يتم استخدام المنهجين الآتيين:

1. **المنهج الوصفي الاستقرائي**: حيث سيتم تتبع واستقراء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بموضوع البحث، وحصرها لمناقشتها.
2. **المنهج الوصفي التحليلي**: حيث سيتم تحليل ومناقشة ما تم جمعه من آيات وأحاديث، بُغية الوصول إلى استنتاجات يمكن القياس عليها.

حدود البحث:

للبحث حد واحد وهو الحد الموضوعي، حيث سيتم العمل على بيان اكتشاف وتنمية المهارات الفردية من المنظور القرآني.

الفجوة البحثية:

إن أغلب الدراسات السابقة لم تتناول موضوع المهارات من حيث الاكتشاف، وإنما تناولتها من حيث التنمية. ومن هنا تكمن الفجوة البحثية في قلة اهتمام الباحثين الأكاديميين الإسلاميين حول العلوم النفسية والاجتماعية التي تعمل على اكتشاف وتحفيز وتنمية المهارات الفردية وفق رؤية القرآن الكريم، وهذا يتضح عند تسليط الضوء على الفروق الشاسعة بين المجتمعات الإسلامية وتخلفها التنموي والمهاري قياساً بالدول المتقدمة غير الإسلامية، حيث يُنبئ هذا عن افتقار الفكر الإسلامي الحديث إلى الأبحاث

الأكاديمية الإسلامية التي تعمل على إيجاد طرق اكتشاف وتنمية المهارات اللازمة لتفعيل إمكانات الفرد وقدراته وصولاً إلى تنمية المجتمع، وهو الأمر الذي يساعد في حل إشكالية الدراسة. والدراسة التي بين أيدينا تعمل على المساعدة في سد الفجوة في إيجاد الطرق والوسائل التي تساعد في اكتشاف وتنمية المهارات الفردية من وجهة نظر إسلامية.

الدراسات السابقة:

كُتبت كتابات وأبحاث عديدة ذات علاقة بموضوع الدراسة، تناولت جانباً أو أكثر من جوانب الرسالة، خاصةً وأن هذا الموضوع تناوله الباحثون في مجالات مختلفة من مجالات المعرفة، وفيما يأتي عرض لبعض هذه الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة:

1. دراسة طلال الكمالي(2020م): (**المهارة في القرآن الكريم**)[1]، وهو كتاب هدف الباحث فيه إلى معرفة الرؤية القرآنية لمفهوم المهارة الذي كثر تداوله في الأوساط الثقافية الحديثة، وخاصةً في ميدان التنمية البشرية، وقد تميز الكتاب بكثرة الاستدلال بالآيات القرآنية. وقد استخدم الباحث فيه عدة مناهج: المنهج التحليلي والمنهج المقارن إلى جانب المنهج الموضوعي معللاً استخدامه لهذه المناهج بحداثة الدراسة. وكان من أبرز النتائج: أن مفهوم المهارة هو النفس الإنسانية، وإن للمهارة مكونات أساسية هي: المواهب، القدرة، الجودة والإتقان، الأداء الحركي والنظري، والتطوير، كما أكد أن المهارة هي إحدى مفردات وآليات التنمية البشرية، وأنها المدخل لتفعيل قدرة الإنسان. غير أن الكاتب لم يتطرق فيها لمسألة اكتشاف وتنمية المهارة، وركز كل بحثه حول موضوعها، ومكوناتها الأساسية، وأُسسها القرآنية من المنظور القرآني، فحسب، وإن طرق اكتشاف وتنمية المهارات الفردية هو ما ستضيفه دراستنا.

---

1 طلال فائق الكمالي، **المهارة في القرآن الكريم**، (العراق: جامعة وارث الأنبياء، كلية العلوم الإسلامية، 2020م).

2. دراسة مروان (1438هـ /2017م): (**مهارات حياتية**)[1]، فقد عرض في دراسته المهارات الحياتية حيث كان الفصل الأول مدخل عام حيث عرف فيه المهارة، والمهارات الحياتية من حيث الخصائص والأهمية والأهداف من تعليمها، والمهارات الحياتية العلمية في الإسلام، وتصنيفها في المجال التربوي، أما الفصل الثاني فقد تناول فيه المهارات الاجتماعية، وكما تناول في الفصل الثاني المهارات الإدارية كمهارة إدارة الوقت ومهارة التفاوض الناجح، وأما الفصل الثالث فقد تناول فيه المهارات الاقتصادية كمهارة البيع والشراء، والدراسة على ما فيها من جودة ووفرة في الجانب التطبيقي إلا أنه لم يركز على ربط المهارات بالمنظور القرآني، من حيث إبراز طرق اكتشافها وتنميتها، وهو الأمر الذي ستعمل على إبرازه دراستنا.

3. دراسة صباح وأسيل: (**مهارات التحفيز للقائد الإداري في ضوء القرآن الكريم والسنة الشريفة**)[2]، هدفت الدراسة فيه إلى توضيح الرؤية القرآنية لمفهوم التحفيز، واعتماد القرآن الكريم على التحفيز المادي والمعنوي في تحسين الأعمال الذي أفاد الإدارة المعاصرة بما يسمى (الحوافز المادية والمعنوية)، وعلى استعمال القائد الإداري مهاراته في تشجيع العاملين على العمل بكل شغف، كما بين أن مهارة التحفيز لها الأثر الكبير في نجاح وإتقان الأعمال وزيادة النتاج، كما تطرقا إلى السُنة النبوية ودور النبي ﷺ في تحفيز أصحابه للعمل بكل إخلاص، وإنه ﷺ وضع أُسس التحفيز قبل أربعة عشر قرناً من اهتمام علماء الإدارة بالتحفيز. وهذه الدراسة على الرغم من متعة القراءة فيها، ووفرة المعلومات حول السنة النبوية في تحفيز الذات، إلا أن الدراسة لم تركز على المهارات الفردية بشكل كبير، كما انها لم تركز على دور القرآن في ذلك، وهو الأمر الذي سنتبعه في دراستنا.

---

1 مروان إسماعيل حمد، **مهارات حياتية**، (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم أصول التربية، 2017).

2 صباح عباس عنوز، أسيل جاسم بدوي، **مهارات التحفيز للقائد الإداري في ضوء القرآن الكريم والسنة الشريفة** (العراق: جامعة الكوفة – كلية الفقه، مجلة اللغة العربية، العدد 14، ص83).

4. دراسة محمد زرمان، (1434هـ/2013م): (**اكتشاف المواهب وتنمية المهارات في السنة النبوية**)[1]، هدفت الدراسة للرد على من زعم إن السنة النبوية والتمسك بها سبب في جمود وتخلف المسلمين، كما هدفت الدراسة إلى بيان الطرق والأساليب التي انتهجها النبي ﷺ لاكتشاف المواهب، وتنمية المهارات. وكان من أبرز النتائج لهذه الدراسة: أن النبي ﷺ اهتم بالمواهب والمهارات وهو رائد التنمية البشرية، وأن ذلك الاهتمام كان واضحاً وجلياً في سنته، واهتمامه بذلك غطى جميع المجالات في المجتمع: الدينية، والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وأن منهجه ﷺ يتماشى مع الكثير من جوانبه مع النظريات المعاصرة التي تعالج قضايا الإبداع والتميز وتنمية القدرات البشرية. وقد تميز البحث بكثرة الاستدلال بالأحاديث النبوية مع تناوله لنماذج من أصحابه ﷺ توضح ما عرض في بحثه. وهذا البحث من أقرب الدراسات إلى الدراسة الحالية؛ لكونه تناول منهج السنة النبوية في اكتشاف المواهب وتنمية المهارات، ولكنه لم يتناول شيئاً تفصيلياً عن القرآن ودوره في ذلك، وهو ما ستضيفه رسالتي.

1 محمد زرمان، **اكتشاف المواهب وتنمية المهارات في السنة النبوية**، (الإمارات: دبي: الندوة السادسة "صناعة التميز وتنمية المهارات في السنة النبوية، 1434هـ/2013م).

الفصل الأول: بيان مفهوم الاكتشاف والتنمية والمهارات الفردية، واستعمالاتها في القرآن الكريم.

إنَّ التربية الإسلامية تسعى إلى تحقيق أهدافها المختلفة في كافة المجالات، سواء كانت علمية، اجتماعية، إدارية، أو اقتصادية، ولكل فرد؛ وذلك من خلال الطرق والوسائل التي تساهم في تزويد الفرد بالمعرفة المناسبة لمجال عمله، وتحفيزه ودفعه لاكتساب القيم الايجابية نحو الاتقان والجودة في مجال عمله.

فقد كان لأصحاب المهارات الفردية من المسلمين الباع المشرق في تطور الكثير من العلوم الدينية والطبيعية، من خلال أثرائهم الحضارة الإسلامية بمختلف جوانب العلم والمعرفة، والتي سادت المشرق والمغرب بفضل بمهارتهم، كما أن للغرب مهارات فردية كثيرة ومتنوعة، وأنها ليست وليدة اليوم، بل هي قديمة منذُ عهد النبوة، حيث كان المسلمون يستفيدون من مهارات الكفار في كثير من المجالات سواء أكانت في الطب أو في غيره، ولا يمكن إنكارها، وخاصة في زمننا المعاصر، كالمهارات الرقمية والذكية والريادية ومهارات في جميع مجالات الحياة.

وقد قسم الباحث هذا الفصل في مبحثين رئيسيين، وهما:

المبحث الأول: بيان مفاهيم الاكتشاف والتنمية والمهارات الفردية، واستعمالاتها في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: المهارات الفردية في الفكر الإسلامي والغربي.

المبحث الأول: بيان مفهوم الاكتشاف، التنمية، والمهارات الفردية في اللغة والاصطلاح، واستعمالاتها في القرآن الكريم .

سيكون هذا المبحث خاصاً لبيان المفاهيم الأساسية للدراسة، حيث يكون المطلب الأول بياناً لمفهوم الاكتشاف والتنمية والمهارات الفردية في اللغة والاصطلاح ومن ثم معرفة العلاقة والصلة بين المفاهيم، وأما المطلب الثاني سيكون بياناً لاستعمال المهارات الفردية في القرآن الكريم.

وقد قسم الباحث هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: بيان مفهوم الاكتشاف، التنمية، والمهارات الفردية في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: استعمال المهارات الفردية في القرآن الكريم.

المطلب الأول: مفهوم الاكتشاف والتنمية والمهارات الفردية في اللغة والاصطلاح.

في هذا المطلب سيتم التعرف على مفهوم الاكتشاف ومفهوم التنمية ومفهوم المهارات الفردية، من خلال معاجم اللغة العربية؛ لأن معرفة أي مفهوم يقتضي الوقوف على أصله اللغوي، قبل أن يُعرف معناه الاصطلاحي، ومن ذلك فإنَّ هذا المطلب يهدف إلى تبيان معنى مفاهيم هذه الدراسة في اللغة، ومن ثم يعمل على ضبطها في الاصطلاح، وسيكون ذلك من خلال الآتي:

أولاً: تعريف مفهوم الاكتشاف:

1-مفهوم الاكتشاف في اللغة: الاكتشاف مشتق من جذر الفعل الثلاثي "كَشَفَ" والذي يعني: الإظهار والإبانة. والاكتشاف [مفرد]: جمع اكتشافات[1].

قال ابن فارس: "الكاف والشين والفاء أصل صحيح يدل على سرو الشيء عن الشيء، كالثوب يسرى عن البدن"[2].

وقال الخليل الفراهيدي: "الكَشْفُ: رفعك شيئاً عما يواريه ويغطيه، كرفع الغطاء عن الشيء"[3].

وقال ابن دريد الأزدي: "كَشَفْتُ الشيءَ أكشِفه كَشْفاً، إذا أظهرته وأبديته"[4].

وبناءً على ما سبق من التعريفات اللغوية لمفردة الاكتشاف يتبين أنَّ معناها: إظهار شيء كان مخفياً، أو مجهولاً.

2-مفهوم الاكتشاف في الاصطلاح:

لم يبتعد التعريف الاصطلاحي لمفهوم الاكتشاف عن التعريف اللغوي في بيان معناه، بل جاء بنفس المعنى وهو الإظهار، وعند أهل العلوم المختلفة فقد تنوعت وتعددت تعريفات المفهوم، فقد عرف

---

(1)ينظر، أحمد مختار عبد الحميد بمساعدة فريق عمل، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، (عالم الكتب، ط1، 2008 م)، ج3, ص1937.

(2)أحمد بن فارس بن زكرياء، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد، (دار الفكر، 1979م، د. ط، 1979م) ج5، ص181.

(3)الخليل بن أحمد الفراهيدي، **معجم العين**، تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي،(دار الهلال، د. ط، د.ت)، ج5، ص297.

(4)محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، **جمهرة اللغة**، ج2، ص874.

أصحاب العلوم المختلفة مفهوم الاكتشاف بتعريفات عديدة كلاٌ حسب اختصاصه.

فقد عُرف الاكتشاف على أنه: الوسائل أو الطرق التي يمتلكها الإنسان ليصل إلى معرفة جديدة أو ليحق أمراً لم تكن له به دراية من قبل[1].

وكما عرف بأنه: شيء موجود والمكتشف تسبب في إظهاره[2]. بمعنى ان يرفعُ عن الشيء ما يُواريه ويغطّيه فيظهره لأوّل مرَّة.

ومن خلال ما سبق من تعريفات اصطلاحية لمفهوم الاكتشاف، يمكن للباحث أن يعرف **اكتشاف المهارات الفردية من المنظور القرآني**، بأنه: عملية إظهار قدرات وإمكانات الفرد الكامنة التي منحها الله له، بطرق ووسائل مختلفة، يكون مستندها القرآن الكريم، لتنميتها، وتوجيهها نحو الخير والإنتاج.

ثانياً: تعريف مفهوم التنمية:

1-التنمية لغة: والتنمية [مفرد: نمو]: مصدر نمَّى[3]، وهي بمعنى: الزيادة والرفع والصعود.

قال الخليل الفراهيدي: "نما الشَّيْء يَنْمُو نُموّا، ونَمَى يَنْمي نَماءً أيضا. وأنماه الله: رَفَعَهُ، وزاد فيه إنماء، ونماه أيضاً، ونما الخِضابُ يَنْمو نُمُوّاً إذا زاد حمرةً وسوادا، ونميتُ فلاناً في الحَسَب، أي: رفعته، فانتمى في حَسَبه"[4]. وقال إسحاق الشيباني: "نَمَا في الشجرة: أي صعد فيها: يَنْمو نُمُوا"[5].

وقال ابن فارس: "النون والميم والحرف المعتل أصل واحد يدل على ارتفاع وزيادة. ونمى المال

---

(1)ينظر، وليد أحمد جابر، **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية**، (عمّان، دار الفكر، ط6، 1435هـ- 2014م)، ص212.

(2)أحمد محمد أبو عوض، **الفرق بين (الاختراع ـ الاكتشاف)**، على الرابط: https://www.manhal.net/art/s/22250 .

(3)أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، **معجم اللغة العربية**، ج3، ص2290.

(4)الفراهيدي، **العين**، ج8، ص384.

(5)إسحاق بن مرّار الشيباني، **الجيم**، تحقيق: إبراهيم الأبياري،(القاهرة-الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، د. ط، 1974م)، ج3، ص260.

ينمي: زاد ... ونمى الخضاب ينمي وينمو، إذا زاد حمرة وسوادا. وتنمى الشيء: ارتفع من مكان إلى مكان ... وَنَمَّيْتُ الْحَدِيثَ: أَشَعْتُهُ، وَنَمَيْتُهُ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْقِيَاسُ فِيهِمَا وَاحِدٌ. وَالنَّامِيَةُ: الْخَلْقُ، لِأَنَّهُمْ يَنْمُونَ، أَيْ يَزِيدُونَ، وَيُقَالُ: نَمَّيْتُ النَّارَ. إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا شَيُوعًا. وَيُقَالُ: نَمَتِ الرَّمِيَّةُ، إِذَا ارْتَفَعَتْ وَغَابَتْ ثُمَّ مَاتَتْ، وَأَنْمَاهَا صَاحِبُهَا"[1]. ومن ذلك فيكون معنى التنمية في اللغة هو: الزيادة والارتفاع.

2-التنمية في الاصطلاح:

يختلف مفهوم التنمية من مجال لآخر، كالتنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، وغيرها؛ ولذلك فقد تنوعت تعاريف التنمية وتعددت، تبعاً لمقاصد من عرفها.

فعُرِّفت التنمية بأنها: "عبارة عن تحريك عملي مخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية من خلال عقيدة معينة لتحقيق التغيير المستهدف بغية الانتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب فيها"[2].

وكما عُرِّفت التنمية من المنظور الإسلامي بأنها: "عملية تطوير وتغيير قدر الإمكان نحو الأحسن فالأحسن، وتكون مستمرة وشاملة لقدرات الإنسان ومهاراته المادية والمعنوية، تحقيقاً لمقصود الشارع من الاستخلاف في الأرض، برعاية أُلي الأمر"[3].

وبناءً على سبق من التعريفات الاصطلاحية للتنمية، يمكن للباحث أن يُعرف **تنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم** على أنها: عملية تطوير لمهارات وقدرات الفرد الكامنة نحو الأفضل، بطرق ووسائل مستندها القرآن الكريم، للقيام بدور الاستخلاف في الأرض.

---

(1)ابن فارس، معجم **مقاييس اللغة**، ج5، ص479.

(2)عبد الكريم بكار، **مدخل إلى التنمية المتكاملة**، (دمشق-دار القلم، ط1، 1420هـ - 1999م)، ص9.

(3)حسن ابن إبراهيم هنداوي، **التعليم وإشكالية التنمية**، (قطر- وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية, 2019م)، ص78، نسخة إلكترونية على الرابط: https://2h.ae/HwyD .

ثالثاً: مفهوم المهارات الفردية في اللغة والاصطلاح.

1-تعريف مفهوم المهارة، ومفهوم الفردية في اللغة:

مفهوم المهارة في اللغة: من خلال البحث في المعاجم العربية عن المعنى اللغوي لمفردة المهارات، وجد أن جذرها من الفعل الثلاثي (مَهَرَ)، وأنها تطلق على عدة معان تدور حول اتقان الشيء والحذق فيه. فقد قال ابن منظور إلى أنها تعني: "المهارة: الحِذق فِي الشَّيْءِ. وَالْمَاهِرُ: الْحَاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وأَكثر مَا يُوصَفُ بِهِ السَّابِحُ المجِيد، وَالْجَمْعُ مَهَرَة"[1]. وأكّد هذا المعنى الجوهري إذ قال: "المهارَةُ: الحذقُ بالشيء، وقد مَهَرْتُ الشيء مَهارَةً" [2].

وقال الفراهيدي بأن: "المهارةُ والماهِرُ: الحاذِقُ بكلّ عَمَل وأكثرُ ما يُنْعَتُ به: السّابحُ المجِيدُ قال:(مِثْلَ الفُراتيّ إذا ما طما... يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والماهِر)، ومَهَرْتُ به أَمْهَرُ به مَهارةً إذا صرتَ به حاذقاً "[3].

وقيل أنّها تعني: إحكام الشيء، فقيل ومَهرَ الرجلُ مهارةً، إذ أحكم الشيء، والمهارة بكّل شيء :الحذاقة به والإقدام عليه " [4].

وذكرها الرازي فقال: (الْمَهَارَةُ) بِالْفَتْحِ الْحِذْقُ فِي الشَّيْءِ وَقَد مَهَرْتُ الشَّيْءَ(أَمْهَرُهُ) بِالْفَتْحِ (مَهَارَةً)

---

(1)محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور (ت: 711هـ)، **لسان العرب**، (بيروت- دار صادر، ط3، 1414هـ)، ج5، ص184.

(2)أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ), **الصحاح في اللغة**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, (بيروت, دار العلم للملايين, ط4, ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧ م), ج2، ص821.

(3)الفراهيدي، **كتاب العين**، ج8، ص51.

(4)ينظر، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ), **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ،(بيروت-دار العلم للملايين، ط1، 1987م)، ج2 ، ص804.

[1]. "والذي تكلف في الشيء يقال له (تمهّر) أي: قصد الحذق في الصناعة"[2].

إنَّ المهارة تعني الحذق في الشيء، فيستوجب أن يندرج تحتها عموم الأعمال" فيقال: مهر في العلم وغيره وتمهر بفتحتين فهو ماهر أي عالم حاذق"[3].

والمهارات الفردية هي أمر فردي، وإنَّ درجة اتقانها بالأساس تعتمد على الفروق الفردية، أي كل فرد وقدرته على الجودة والاتقان والسرعة في الأداء.

ويرى الباحث –مما تقّدم من تعاريف للمهارة– أن المعنى الذي يشملها جميعا هو: إحكام الشيء والإجادة والحذق فيه. أو هي ليست أي أداء يقوم به الفرد إلا إذا امتاز بعدد من القدرات كالحذقِ والدقة والجودة والسرعة في الإتقان والأداء.

ويستنبط الباحث من التعريف اللغوي للمهارة إنَّ من شروطها: الأداء الجيد، والحذق، والإتقان التام، والشمول.

مفهوم الفردية في اللغة: أما عن كلمة الفردية فإنها مأخوذة من الفعل الثلاثي(فَرِدَ). يقول ابن منظور: "الْفَرْدُ: الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ، وَالْجَمْعُ أَفراد. يُقَالُ: شَيْءٌ فَرْدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ وفُرُدٌ وفارِدٌ... وسِدْرَةٌ فارِدَةٌ: انْفَرَدَتْ عَنْ سَائِرِ السِّدْر"[4].

و"(الفرد) من الإنسان وغيره ...، يقال جاء القوم فرادا، واحدا بعد واحد"[5]. وجاءت في معجم المغني: "فَرَدٌ – جمع: أَفْرَادٌ، وفِرَادٌ... يقال: "فَرَدَ بِأُمُورِهِ": اِنْفَرَدَ بِهَا وَاسْتَقَلَّ بِهَا."فَرَدَ فِي عَمَلِهِ": تَفَرَّدَ فِيه

---

(1) ينظر، زين الدين أبوعبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي(ت: 666هـ)، **مختار الصحاح**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (بيروت – صيدا, المكتبة العصرية– الدار النموذجية، ،ط 5، 1420هـ / 1999م)،ج1 ، ص 300.

(2)ينظر، إبراهيم أنيس وآخرون (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)، **المعجم الوسيط** ،(دار الدعوة، د. ط، د. ت)، ج2، ص889.

(3)فخر الدين الطريحي (ت: 1085 هـ)، **مجمع البحرين ومطلع النيرين**، السيد أحمد الحسيني، (طهران/ إيران مكتبة المرتضوي، ط2– 1365هـ)، ج3، 486.

(4)ابن منظور، **لسان العرب**، ج 3، ص331.

(5)إبراهيم أنيس وآخرون (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)، **المعجم الوسيط**، ج3، ص680.

.[1]

فالفردية إذاً هي: ما يتميّز به شخص عن آخر في خصائصه، وأنها أُستخدمت، للدلالة على تميز واختلاف شخصية عن الأخرى، وهذا التميز يحفز الأفراد الآخرين على استثمار طاقتهم الكامنة؛ لأن "الفرد في اللغة يخص الفرادة والتميز عن الأفراد الآخرين ويحمل الخصوصية النفسية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية والبدنية التي تعبِّر عن محتوى سلوكي يُنتج اجتماعياً ويقيَّم بمعايير الجماعة الاجتماعية، فيبرع هذا في ميدان الأدب، أو السياسة، أو في الفن أو العلوم وغير ذلك من المجالات التي تميِّز فرد عن فرد آخر، والتي تبرزها سيكولوجية الفروق الفردية التي تشمل جميع جوانب النشاط الذي يصدر عن الشخصية"[2].

يرى الباحث أن مما تقّدم من تعاريف للمفردة الفردية في اللغة أنها تعني: ما يتميّز به شخص عن آخر بين أفرد نوعه أو مجتمعه، في الخصائص، والصفات النفسية، والبدنية، والاجتماعية، والاقتصادية.

2- **المهارات الفردية في الاصطلاح**: إنَّ مفهوم المهارات الفردية مفهوم مركب من الألفاظ- المهارات والفردية-، يعتبر من المفاهيم الحديثةِ نسبيًّا في التُّراث العربي، على الرغمَ من كثرةِ الحديثِ عنه في الدِّراسات والمؤسَّسات الأجنبية، فعلى الرغم من حداثته، فإن التعريف الاصطلاحي للمفهوم لم يبتعد كثيراً عن التعريف اللغوي، حيث يتباين تعريف مفهوم (المهارات) من منظور العلوم التربوية مقايسةً بروّاد التنمية البشرية ومقايسةً بغيرها من العلوم الأخرى، فضلاً عن تباينها بين علماء العلم الواحد في تبيان وتوضيح مفهومها، حيث كانت التعريفات كثيرة ومتنوعة، بحسب مجالات الدراسة والبحث، وهي كالآتي:

أ- المهارات في العلوم التربوية.

---

(1) ينظر، عبد الغني أبو العزم، **معجم المغني**، (د. د، د. ط، د. ت)، ج20، ص44.

(2)رابح واكد، **ما هو الفرد**، 22/حزيران/2019م: https://2u.pw/T1uD3WW .

إنّ المهارات تحتل حيزاً كبيراً في ميدان العلوم التربوية والنفسية، فقد اختلف علماء هذا الميدان في رؤياهم في تحديد معنى مفهوم المهارات، فقد عُرفت المهارة عند أرباب العلوم التربوية النفسية على أنها: "أداء بدني أو ذهني يؤدى على مستوى عال من الإتقان، عن طريق الفهم والممارسة والدقة وبأقل جهد وفي أقل وقت ممكن"[1].

والمهارة تكون هي :"الأداء المتقن لعملية معينة بدرجة عالية من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول القائم على الفهم وحسن التصرف"[2].

ومن التعريفات الأخرى للمهارة أنها: "أي نشاط عقلي، معرفي، جسمي، نفسي، اجتماعي، يقام به بسرعة ودقّة وإتقان"[3].

ب- المهارات من منظور علم الإدارة.

فقد عُرفت على أنها: "أداء العمل بسرعة ودقّة، وتمتاز بأنها مكتسبة وليست موروثة، يكتسبها المرؤوس أو الموظّف بالممارسة والتدريب"[4].

ج- المهارات من منظور رواد التنمية البشرية.

يعرف روّاد هذا العلم المهارات على أنّها: "القدرة على الأداء بشكل فعّال في ظروف معيّنة"[5].

ومن خلال الاطلاع على التعريفات السابقة، يلاحظ الباحث فيها ما يأتي:

1- معظم التعريفات تدور حول وصف المهارة، إما من طريقة أداءها وهي السرعة والسهولة والدقة،

---

(1)سمير يونس صلاح، **تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتعليم القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية**، (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، د. ط، 1417هـ-1997م)، ص 68.

(2)حسن شحاته، وزينب النجار, **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، مراجعة: حامد عمار, (القاهرة, الدار المصرية اللبنانية, ط1, 1424هـ, 2003م), ص302.

(3)منى يوسف بحري، **اللعب في سن الحضانة والروضة** ،(عمّان، دار الإعلام، د. ط ، 2008م)، ص87.

(4)صلاح مصطفى، ونجات النابه، **الإدارة التربوية مفهومها ونظرياتها ووسائلها**، (دبي-دار القلم للنشر والتوزيع ، 1986م)، ص52.

(5)عبد الكريم بكّار، **مدخل إلى التنمية المتكاملة رؤية إسلامية**، ص83.

أو من حيث معيار الأداء وهو الإتقان والإجادة والاقتصاد في الجهد والوقت، أو من حيث نوع الأداء عملياً كان أو نظرياً.

2- في معظم التعريفات لم يحدد المجال الذي تتضمنه المهارة، أو ميدان أداء المهارة، ولذلك اختلف أرباب العلوم في تعريفها حسب مجال وميدان المهارة.

3- إنّ المهارة ليست فعلاً واحداً متقناً، بل هي مجموعة من الأفعال، وللتمكّن منها فأنها تحتاج إلى قدرات عقلية عالية؛ لكونها عملية منظمة.

وعلى هذا الأساس يمكن للباحث أن يُعرف **المهارات الفردية** بأنّها: تلك القدرات التي يمتلكها الفرد ويتميز بها عن غيره في أداء عملٍ ما، والتي تكون من حيث نوع الأداء عقلياً أو بدنياً، ومن حيث طريقة الأداء وهي السرعة والاقتصاد في الجهد والوقت مع الدقة، ومن حيث معيار الأداء وهو الإتقان والإجادة.

وفي ضل ما سبق من تعريفات لمفاهيم هذه الدراسة، يعرف الباحث **اكتشاف وتنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم** بالتعريف التالي: هي عملية اظهار قدرات وامكانات الفرد الكامنة – العقلية والبدنية–، بغية تطويرها ونقلها من وضع الكمون إلى وضع الحركة، واستثمارها لتحقيق دور الاستخلاف في الأرض واعمارها، والنهوض بالأفراد والمجتمع والأمة، وفق الرؤية القرآنية.

المطلب الثاني: استعمال المهارات في القرآن الكريم.

إنَّ مفهوم المهارة هو الإحكام والإتقان والحذق والدقة والسرعة والإجادة بالشيء، حيث أرتبط هذا المفهوم بمفاهيم كثيرة في القرآن الكريم، وهي دالة وقريبة من مفهوم البحث –المهارات–، وإنَّ منها ما هو أشمل في المعاني، كمفهوم الإحسان، وهي كالآتي:

لم تأت كلمة المهارة أو كلمة الحذق في القرآن الكريم، أو حتى كلمة الاحتراف، أو الإجادة، بل وردت كلمات عدة تدل على مضمونها، وهي كالآتي:

1– الإحسان: حيث وردت مادة (حسن) في القرآن مرات عديدة، فهذه العناية التي تظهر في كتاب الله تعالى بأمر الإحسان، والتي تتمثل في الحديث عنه عشرات المرات إنما تدل على المكانة الرفيعة والسامية التي يحتلها مفهوم الإحسان، نذكر منها الآيات التالية:

قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ**﴾ [البقرة: 83]، وهذه الآية تشير إلى الإحسان للغير والذي يشمل القول والفعل، والذي يبدا بالأقارب سواء كانت القرابة عامة وخاصة، ومن ثم يمتد إلى بقية المحتاجين في المجتمع.

وقوله تعالى: ﴿**وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا**﴾، أي قولوا قولاً جميلاً[1]. وقوله تعالى: ﴿**الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ**﴾ [السجدة:7]، ومعنى أحسن في الآية: أي أتقن وأحكم وعلِم كيف يخلق الأشياء، كما في قَوْلِكَ: فُلَانٌ يُحْسِنُ إِذَا كَانَ يَعْلَمُهُ أي يتقنه[2].

---

(1)ينظر، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، (بيروت، دار الكتب العلمية/ منشورات محمد علي بيضون، ط1 ، 1419هـ)، ج1 ، ص209.

(2)ينظر:

– مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: 104هـ) ، **تفسير مجاهد**، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، (مصر، دار الفكر الإسلامي الحديثة، ط1 ، 1410 هـ – 1989 م)، ص 544.

وقد ربط القرآن الكريم بين الإحسان في العمل، وإتقانه بدقة وبقوة، قال تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا**﴾ [الكهف: 30]، أكد الله سبحانه وتعالى في هذه الآية على العمل الصالح المتقن، فأعتبره مادة للاختبار في هذه الدنيا، ووسيلة الفوز بالآخرة، وهذه الآية فيها إشارة واضحة وجلية إلى أن جزاء العمل يتعلق بكيفية أداءه؛ لأن "من عمل صالحا وأحسن في عمله فالله جل وعلا لا يضيع أجره، أي جزاء عمله، بل يجازى بعمله الحسن الجزاء الأوفى"[1].

فإن الوصول إلى الإحسان في كل عمل، لابد عليه من أن يتقن الإنسان عمله، وإنَّ ذلك يتضمن إخلاص النية، وعدم الغفلة، والوعي في ذلك؛ لأن "الإحسان في لغة القرآن الكريم يطلق بإطلاقين، أحدهما: الإتقان والإجادة في العمل والقيام بالطاعات على وجهها"[2].

والإحسان يكون في الأعمال البدنية بإجادة العمل، وإتقان الصنعة، وبتخليص سائر الأعمال من الغش[3].

ومن خلال الآيات السابقة يتضح أن مفهوم الإحسان أشمل وأعم من مفهوم المهارة وأنه داخل فيه، فعندما يضاف الإحسان للآخرين يكون إحسان معاملة وتفضل عليهم، وإذا أضيف كوصف يكون حُسن وجمال، وأما إذا أضيف إلى عمل فهو إتقان ومهارة.

2-الإحاطة: إن مفهوم الإحاطة هو أيضاً من المفاهيم التي تدل على المهارة، حيث جاء في القرآن

- مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: 150هـ)، **تفسير مقاتل بن سليمان**، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، (بيروت-دار إحياء التراث العربي، ط1 ، 1423هـ)، ج3 ، ص 449. =

=-البغوي، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**, ج3 ،ص595.

(1)محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (ت: 1393هـ)، **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، (لبنان – بيروت، دار الفكر، د. ط ، 1415 هـ - 1995 م)، ج3 ، 271.

(2)محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: 1394هـ)، **زهرة التفاسير**، (دار الفكر العربي، د. ط ،1974هـ)، مج1، ص596. ينظر، وهبة بن مصطفى الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، (دمشق، دار الفكر المعاصر، ط2، 1418هـ), ج21، 188-191.

(3)ينظر، أبو بَكر جَابِر الجَزَائِرِي، **مِنهاجُ المُسلم**، (مصر-دار السَلام للطباعة والنشر وَالتوزيع والترجمة، د. ط، د. ت)، ج1، ص132.

الكريم عدة آيات وبصيغ مختلفة، فمن هذه الآيات:

قوله تعالى: ﴿**أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ**﴾ [فصلت:54]، وقوله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ**﴾ [البروج: 20]، وقوله تعالى: ﴿**وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا**﴾ [النساء: 126]. و"الإحاطة الواردة في هذه الآيات المراد بها إحاطة عظمته وسعة علمه وقدرته سبحانه وتعالى، فعلمه سبحانه وتعالى نافذ في جميع المخلوقات فلا تخفى عليه خافية من عباده، ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر، وليس المراد بالإحاطة هنا إحاطة ذاته سبحانه وتعالى، وأن المخلوقات داخل ذاته المقدسة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا"[1].

و"الإحاطة بالشيء علماً أن يُعلم وجوده وجنسه وقدره وصفته وكيفيته وغرضه المقصود به وما يكون به ومنه وعليه"[2].

وقوله تعالى: ﴿**فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ**﴾ [النمل:22]. ومعنى "الإحاطة: العلم بالشيء من جميع جهاته، يقول: أي الهدهد: علمت ما لم تعلم أنت ولا جنودك، ﴿**وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ**﴾ [النمل:22]، أي: بخبر يقين"[3].

يتضح من الآيات السابقة أنّ مفهوم الإحاطة يدل على الإدراك العميق للشيء من كل نواحيه، حتى يبرع الإنسان به ويكون ماهراً، وهذا يدل على أنّ مفهوم الإحاطة يدل على المهارة في هذا الجانب، فلا بدَّ من الإحاطة العامّة والشاملة بكل عمل أي العلم به حتى يتمكن الفرد من تأديته بحذق وإحكام.

3- الإحكام: وهو المفاهيم التي تدل على مفهوم المهارة، والذي جاء بصيغ مختلفة، وفي عدة

---

(1)محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي(ت: 297هـ)، **العرش وما رُوِي فيه**، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، (الرياض، المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد، ط1 ، 1418هـ-1998م)، ص285.

(2)عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: 1031)، **التوقيف على مهمات التعاريف**، تحقيق: عبد الحميد صالح حمدان، (القاهرة، عالم الكتب، ط1 ، 1410هـ-1990م)، ص40.

(3)البغوي، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، ج3، ص498.

آيات، منها الآيات التالية:

قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ**﴾ [لقمان:12] ، بيّن الله تعالى في هذه الآية أنَّ هذه الحكمة من عنده، والحكمة فيها: يعني: الفقه والعقل والإصابة في القول في غير نبوة"[1]. "وأصل الحكمة مأخوذ من حكَم بمعنى منع، وهي في الإنسانية صفة نفسية هي أساس المعرفة الصحيحة التي تصيب الحق، وتوجه الإنسان نحو عمل الخير، وتمنعه من عمل الشر، فهي فيه مانعة ضابطة حاكمة للنفس مسيرة لها نحو الكمال [2]". قال الراغب الأصفهاني في معناها: "الحكمة إصابة الحق بالعلم والعقل، والحكمة من الله تعالى معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام، ومن الإنسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات، وهذا هو الذي وصف به لقمان في قوله: ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ**﴾"[3].

"فالحكمة إذن في حقيقتها تتضمن معاني العلم الصائب والإيمان بالحق والإذعان له وطلبه، والعمل على وفق ما علم، وإرشاد الناس إلى المنهاج المستقيم"[4].

وقوله تعالى: ﴿**هُو الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ**﴾ [آل عمران:7]، فمعنى الآية ﴿**آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ**﴾ أي: آيات واضحات متقنات مفصلات أحكمت عباراتها من احتمال التأويل والاشتباه [5].

من خلال الآيات السابقة يتبيّن أنَّ مفهوم الإحكام يشير إلى العلم والمعرفة، وحسن الأداء، والتدبير، كما يدل على الإتقان والوضوح، فمن هذا فإن مفهوم الإحكام يكون من أول المستويات التي

---

(1)مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي, **تفسير مجاهد**، ج1، ص541.

(2)أبي زهرة، **زهرة التفاسير**، ج2، ص1009.

(3)أبو القاسم حسين بن محمد الراغب الأصفهاني(ت:425)، **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، (دمشق، دار القلم، ط4، 1430هـ-2009م)، ص 249.

(4)أبي زهرة، **زهرة التفاسير**، ج2، ص1009.

(5)ينظر، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، (بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط1 ، 1422، هـ - 2002 م)،ج3 ،ص9.

يحتاجها الفرد لتعلم المهارة.

4- الإتقان: وهو من المفاهيم التي تدل على المهارة، الذي ورد في القرآن الكريم في سورة النَّمل مرة واحدة، وفي الآية لفت الله سبحانه وتعالى عباده إلى إتقان صنعته في خلقه، قال تعالى: ﴿**وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ**﴾ [النَّمل:88]، ومعنى قوله تعالى: ﴿**صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ**﴾ أي: خلق كل شيء في غاية الإتقان والدقة وعلى أفضل ما يكون، ومنها رد الحسنات بالثواب، والسيئات بالعقاب، ومن ذلك سيطرته على الأشياء وإتقانه لها، وتنفيذه لها على مسائل الحكمة. فهو يعلم ما يفعله عباده وما يجب عليهم، فيجازيهم على ذلك. [1]. وإتقان العمل يتطلب الإتمام والإكمال وعدم التقصير.

يتضح من الآية السابقة أن مفهوم الإتقان هو الإحسان في العمل، وإحكام الأشياء وإجرائها بحكمة وعلم والإصابة والسداد فيها، ويشير عباس محجوب إلى أن "هنالك علاقة متداخلة بين الإتقان والإحسان غير أن الإتقان عمل يتعلق بالمهارات التي يكتسبها الإنسان، فيما الإحسان قوة داخلية تتربى في كيان المسلم وتتعلق في ضميره، وتترجم إلى مهارة يدوية، فالإحسان أشمل وأعم من الإتقان"[2].

5- الإبداع: ومن المفاهيم الأخرى والمهمة المتعلقة بمفهوم المهارة مفهوم الإبداع، والذي جاء في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم، الأول منها: قوله تعالى: ﴿**بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**﴾ [البقرة:117]، والثاني: قوله تعالى: ﴿**بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾ [الأنعام:101].

---

(1) ينظر:

-محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (بيروت، دار الكتاب العربي، ط3، 1407هـ)، ج3 ، ص387.

- **تفسير الشيخ أحمد حطيبة**، من شبكة الانترنت، على الموقع: http://www.islamweb.net ص3.

(2)عباس محجوب، **إتقان العمل... ثمرة الإيمان**، 27/7/2011، https://www.masress.com/alshaab/33583

وكلمة بديع في كتاب الله تشير إلى: معنيينِ: هما: إنها مصروفة من المبدع هو المخترع والمنشئ، وهو الذي أنشأ شيئاً لم يسبق أحد أليه، والثاني: إيجاد فعل ابتداء لا احتذاء، أي: لم يسلك نهج أحداً قبله وأوجده من العدم[1].

ومعنى بديع في قوله تعالى: ﴿**بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾ أي: "أن الله عز وجل منشئ السماوات والأرض، ومبدعها ومخترعها على غير حد ولا مثال"[2].

وأما الموضع الثالث فهو: قوله تعالى: ﴿**قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ**﴾ [الأحقاف:9]، "يقول: ما كنت أول من أرسل"[3].

ومما سبق من آيات مفهوم الإبداع، فإنه يدل على إنشاء شيء لم يُسبق إليه مثيل، يبان به علاقته بالمهارة والإتقان المحكم، لأنَّ أي مهارة يؤديها الفرد يتطلب منه أن يصل بها أعلى درجات الإبداع، وعليه فإن الإبداع يكون من مستويات المهارة المتقدمة.

ومن الآيات السابقة يلخص الباحث ما يأتي:

1- إنَّ مفهوم الإجادة، ومفهوم الاحتراف، ومفهوم المهارة، ومفهوم الحذق، لم يرد في القرآن الكريم؛ ولكن ورد ما يدل عليها من مفاهيم وهي: الإحاطة، والإتقان، والإحسان، والإحكام، والإبداع.

2- إنَّ مفهوم الإحكام جاء ليكون من أول المستويات التي يحتاجها الفرد لتعلم المهارة، وأنَّه يشير إلى العلم والمعرفة والإتقان، وحسن الأداء.

---

(1)ينظر:

-محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش (القاهرة-دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ - 1964م)، ج2 ، ص86.

- الراغب الأصفهاني، **تفسير الراغب الأصفهاني**، ج1، ص302.

(2)القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج2، ص86.

(3)مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، **تفسير مجاهد**، ص602 .

3- مفهوم الإتقان ورد بمعنى إحكام وإحسان العمل، وتنفيذه بدراية وحكمة وسداد، حيث يعد من أول مستويات للمهارة.

4- إنّ مفهوم الإحاطة ورد بمعنى المنع والجمع، والإلمام بكل ما يخص العمل من كل نواحيه، حتى يبرع الإنسان به، حيث يعد من أول مستويات للمهارة.

5- إنَّ مفهوم الإبداع نتيجة من نتائج المهارة ويكون ثمرتها، فهو مستوى متقدم من مستويات المهارة.

المبحث الثاني: المهارات الفردية في الفكر الإسلامي والغربي.

المطلب الأول: المهارات الفردية في الفكر الإسلامي.

المطلب الثاني: المهارات الفردية في الفكر الغربي.

المطلب الأول: المهارات الفردية في الفكر الإسلامي.

إنَّ الإسلام هو الدين العالمي وهو مهد الحضارات، وسراج النور لكل الخلائق، فقد تميز بتراث هائل ضخم ما وُجد في التاريخ تراث مثله سواء في تاريخ الحضارات، أو في الأديان، بل إنه قد حفظ للعالم كله تاريخاً لا تكاد تجده إلا في التراث الإسلامي.

ويشهد التاريخ للعلماء المسلمين بالسبق في المهارات، فهي عندهم تتقد بالإيجابية والدعوة إلى الحق وعبادة الله، وحسن التعامل مع الأشخاص والناس بطريقة ذكية خلاقة؛ وذلك لأصالة الفكر الإسلامي[1]، وأصالة مصادره التي تعطيه المشروعية، والمبادئ، والقيم، والتي هي النبع الذي يستقي منها أفكاره، وأبرزها: القرآن الكريم، والسنة النبوية، و"أقوال الصحابةﷺ"[2]، وإبداعات المسلمين السليمة في التراث الإنساني.

إنَّ القارئ للفكر الإسلامي يجد أن مجالاته كثيرة ومتنوعة؛ وذلك لكثرة وتنوع من مجالات الفكر، وبحسب نوع الفكر الذي تنتسب إليه، فتكون مجالاته هي: "المجال العلمي، والمجال الفلسفي، والمجال التاريخي، والمجال الحضاري، والمجال اللغوي، والمجال الأدبي الفني، والمجال السياسي والاقتصادي، المجال التربوي والدعوي"[3].

فقد أسهم علماء ومفكري الإسلام في نقل المعرفة والتراث، وأسهموا في إنتاج المعرفة بفكرهم الثري،

---

(1)الفكر الإسلامي هو: كل ما أنتجه العقل المسلم من مفاهيم مرتبطة بعملية التحليل والاستدلال من المرجعية الثابتة للمسلمين –الكتاب والسنة– في المعارف الكونية التي تتصل بالكون وخالقه والمجتمع والإنسان ومحاولة ذلك نقل الوحي من حالة الكمون والسكون إلى حالة الحركة والتغير والبناء. ينظر: محسن عبد الحميد، **تجديد الفكر الإسلامي**، (هيرندن، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، 1416هـ-1996م، ص41.

(2)إيمان بنت إبراهيم بن محمد العمريطي، **جودة التعليم من منظور التربية الإسلامية**، (رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية بمكة المكرمة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، 1430هـ-1431هـ)، ص82.

(3)محمد عزالدين توفيق، **في دائرة ضوء الفكر الإسلامي والمستقبل**، (مجلة البيان، الاصدار1)، ج84، ص94، على الرابط: https://al-maktaba.org/book/1541/1876 .

فمن أبرز رواد الفكر الإسلامي: الإمام الشافعي، الذي تنقل بين مكة والمدينة والعراق وسوريا، فكانت اسهاماته في شتى المجالات. فمن العلوم التي كانت دليلاً على المهارات الفردية للمسلمين، علم أصول الفقه، الذي هو: "من أعظم العلوم الشرعية وأجلها قدرا وأكثرها فائدة"[1]، يقول ابن خلدون عن أول من كتب فيه: "وكان أوّل من كتب فيه الشّافعيّ رضي الله تعالى عنه، أملى فيه رسالته المشهورة تكلّم فيها في الأوامر والنّواهي والبيان والخبر والنّسخ وحكم العلّة المنصوصة من القياس"[2]. فابتكار الإمام الشافعي لعلم أصول الفقه، وأحكام القرآن الكريم هي مهارة فردية.

ولهذا "فإنَّ عبقرية الإمام الشافعي لا تكمن في تقيمه مناهج جديدة، بل في إعطاء الأفكار التي كانت سائدة ومعمولاً بها في عصره تألقاً جديداً بإبرازها، وإقامة ضرب من التوازن بينها، وصهرها جميعها في إطار منهجي متكامل لم يحدث من قبل، إنها تكمن ببساطة في وحدة التفكير الفقهي التي تسود النسق الشافعي كله"[3].

وإلى جانب العلوم الشرعية، هنالك مجال للعلوم الإنسانية واللغوية التي أسهم فيها العلماء المسلمين بنصيبٍ وافر، وعلى سبيل المثال، علم المعاجم، حيث كان الخَلِيل بن أَحْمد الفراهيدي أول من أصّل لمعاجم العربية، ويعدّ معجمه (العين) باكورة الإبداع في التأليف المعجمي[4]،"وهو أول معجم في العربية بل في تاريخ اللغات الإنسانية كافة"[5].

ففكرة الخليل الفراهيدي في الترتيب المعجمي على حروف المعجم، مهارة فردية إبداعية، جمع فيها

---

(1)عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون(ت: 808هـ)، **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، تحقيق: خليل شحادة، (بيروت–دار الفكر، ط2، 1408هـ – 1988م)، ج1، ص573.

(2)ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، ج1، ص576.

(3)أحمد الحجي الكردي، **تاريخ العلوم العربية والإسلامية**، (د. د، د. ط، د. ت)، ص216.

(4)ينظر، محمد الخضر حسين، **موسوعة الأعمال الكاملة**، (سوريا: دار النوادر، ط1، 2010م)، ج6، ص22.

(5)سالم نصار، **موسوعة عباقرة الإسلام**، (عمّان– دار أسامة للنشر والتوزيع، 1425م)، ص135.

جذور العربية؛ فاستخرج من الْعرُوض، واستنبط مِنْهُ وَمن علله مَا لم يسْتَخْرج أحد، وَلم يسْبقهُ إِلَى مثله سَابق من الْعلمَاء كلهم[1].

ولم يقتصر علم العرب المسلمين على التفوق والاجتهاد والتأليف في علوم العربية من فقه وتفسير ولغة وأدب، بل امتدّت مهاراتهم الفردية، لتشمل علوماً أخرى تخصّ الإنسان والمجتمع مثل علوم الاجتماع، فقد أشار أغلب الباحثين إلى أن ابن خلدون[2]،هو أول من أنشئ علم الاجتماع، و"الذي استطاع أن يسبق العلماء المؤسسين لعلم الاجتماع الغربي المعاصر بسنوات طويلة"[3].

-وبناءً على ما سبق- فإن تأسيس ابن خلدون لعلم الاجتماع بحد ذاته هو مهارة فردية، فلا شك في أن هذا الذخر الهائل من العبقرية والمعلومات، أتى من فكر إبداعي، وعقلية فذة ناضجة.

أما في العلوم الطبيعية فقد برع الكثير من المسلمين، منهم الحسن بن الهيثم[4] فقد كان ماهراً في علوم البصريات، حيث "تعدُّ اكتشافاته في علوم البصريات من أعظم الإنجازات في الفيزياء، فقد مهدت

---

(1)ينظر، محمد الخضر حسين، **موسوعة الأعمال الكاملة**، ج6، ص22.

(2)عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، وليّ الدين الحضرميّ الإشبيلي، (732- 808 هـ =1332- 1406م)، الفيلسوف المؤرخ، العالم الاجتماعي البحاثة، كان فصيحا، جميل الصورة، عاقلا، صادق اللهجة، عزوفا عن الضيم، طامحا للمراتب العالية، اشتهر بكتابه (العبر وديوان المبتدأ والخبر) مجلدات، أولها (المقدمة) وهي تعد من أصول علم الاجتماع، ومن كتبه أيضاً: (شرح البردة)، وكتاب في (الحساب)، ورسالة في (المنطق)، و(شفاء السائل لتهذيب المسائل-ط). خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت: 1396هـ)، **الأعلام**، دار العلم للملايين، ط15، 2002 م، ج3، ص330.

(3)أحمد شعبان، **من هو ابن خلدون**، ٢٣ يونيو ٢٠٢١: https://bit.ly/3JWvMta .

(4)محمد بن الحسن بن الهيثم: أبو علي، (965- نحو 1038م)، مهندس من أهل البصرة، كان فاضل النفس، قوي الذكاء، متفننا في العلوم، لم يماثله أحد من أهل زمانه في العلم الرياضي، ولا يقاربه وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف وافر التزهد محبا للخير وقد لخص كثيرا من كتب أرسطو وشرحها وكذلك كتب جالينوس وكان خبيرا بأصول الطب وقوانينه أُطلق عليه لقب بطليموس الثاني، ترك الكثير من المؤلفات في الهندسة وغيرها من العلوم، وكتبه كثيرة تزيد على سبعين، منها (المناظر)، و(كيفية الإظلال)، و(تهذيب المجسطي)، و(الشكوك على بطليموس) رسالة، و(الأخلاق) رسالة. **ينظر**:

-أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين(ت: 668هـ)،: **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، تحقيق: نزار رضا، (بيروت- دار مكتبة الحياة، د. ط، د.ت)، ج1، ص550.

-صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت- دار إحياء التراث، 1420هـ- 2000م)، ج11، ص321.

-الزركلي، **الأعلام**، ج6، ص83.

للعلوم الحديثة، ومنها نهلَ دافنشي وكبلر وغيرهما، فهو أوَّل من عرف أنَّ زاوية سقوط الضوء وانعكاسه تقعان في نفس المستوى وهما متساويتان، وأوَّل من نقض آراء بطليموس وإقليدس عندما عرف أنَّ شعاع الضوء يدخل إلى العين من المجسم المرئي وليس العكس، وأوَّل من عرف أنَّ الضوء ينتشر في زمان يخفى على الإدراك أي له سرعة معينة ينتشر بها[1]. وكما أنه برع بمهاراته الفردية في فروع المعرفة الإنسانية جمعاء، فازدهرت الحضارة الإسلامية وأضاء الكون نورها بإسهامات العلماء المسلمين.

وخلاصة القول: إن الإنجازات والإسهامات الهائلة، التي أثروها علماء ومفكري العرب والمسلمين، ما هي إلا من نتاج مهاراتهم الفردية، وإبداعاتهم العلمية المتميزة، التي ظهرت في شتى العلوم، والتي كان لها الأثر المباشر في التقدم الحضاري الإنساني الذي نعيشه اليوم.

(1)ينظر، مجموعة من المؤلفين، **كتاب مجلة البيان**، العدد (238)، صفحة 90.

المطلب الثاني: المهارات الفردية في الفكر الغربي.

ازداد اهتمام العلماء والباحثين بدراسة المهارات على مختلف أنواعها؛ وذلك لأهميتها البالغة في تكوين الفرد والمجتمع، ولأن التطوير يعتبر سنة من سنن الحياة، فلا يمكن ان تستمر الحياة على وتيرة واحدة إلا وأصبحت لا معنى لها، فإن لأصحاب المهارات في الفكر الغربي[1] الباع المشرق في المهارات بمختلف أنواعها؛ لأنه فكر "لم يولد من فراغ، وهذه المقولة تصدق على كل فكر إنساني مهما بلغت درجته في الإبداع والابتكار والأصالة والعبقرية المتفردة، وهي لا تعني انعدام التجديد، ولا تنكر أن بعض الأمم والشعوب في فترات الإبداع والحيوية، تأتي بفكر، وتفجر من الانجازات الحضارية مالم يسبقها غيرها من الأمم والشعوب، ولكنها...تعني تراث إنساني مشترك يدور مع دورة الحضارة وتتوارثه الأمم والشعوب بعضها عن بعض"[2].

أن أغلب المؤرخين في تاريخ الأمم والشعوب يتفقوا على أن الفكر الغربي قد وصل إلى قمة الانجازات في مجال المعرفة والتكنلوجيا في التاريخ المعاصر، وإن المتتبع اليوم للأحداث يجد أن الدول الغربية أبدعوا في كثير من المهارات منها: المهارات العلمية في علم الطب، وعلم الكيمياء، والفلك وجميع العلوم، وكذلك المهارات الصناعية كصناعة السفن والاسطول البحرية، والطائرات بدون طيار وغيرها من المعدات الحربية، وصناعة الأجهزة الذكية كأجهزة الاتصالات بأنواعها وأجهزة التجسس، وأبدعوا في مهارات التسويق، وكذلك مهارات الأخبار، ووسائل تغيير الأفكار وأسلوب الإقناع، وكيفية ترويج وبث فكرة (بغض النظر عن مصداقيتها) وتصديق الناس لهذه الفكرة في حين استبعادها عندهم في الأوقات الماضية.

فمهارات غير المسلمين ليست وليدة اليوم بل هي قديمة منذُ عهد النبوة، فقد كان المسلمون

---

(1)الفكر الغربي: "هو ذلك النشاط الذهني المنظم الذي تفتقت عنه العقلية الاوربية وكان نتاجاً علمياً أو ثقافياً أو أخلاقياً أو سياسياً". علي عبد المعطي محمد، **تطور الفكر الغربي رؤية نقدية**، (الكويت- مكتبة الفلاح، ط1، 1407هـ-1987م)، ص23.

(2)علي عبد المعطي محمد، **تطور الفكر الغربي رؤية نقدية**، ص26.

يستفيدون من المهارات الفردية للكفار في كثير من المجالات؛ "لأن العلم والمعرفة والخبرة ليست وليدة أمة من الأمم، لذلك لم يجد الإسلام غضاضة في الدعوة إلى التفتح على تجارب ومعارف الآخرين، بل أن توجيهات النبي ﷺ كانت تدفع إلى اقتناص المفيد ومن أي وعاء خرج باعتباره ضالّة ينبغي نشدانها، وذلك بهدف صناعة النجاح على جميع الصعد وفي مختلف المجالات، ولتحقيق وعد الله بالاستخلاف والتمكين في الأرض"[1]، قال تعالى: ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ**﴾[النور: من الآية 55].

ومن أجل الاستفادة من المهارات الفردية الغربية، لابّد من أن نذكر:

أولاً: نماذج من المهارات الفردية عند الغرب: للغرب مهارات كثيرة جداً سواء كانت مهارات جماعية أو فردية، وأنها متنوعة كالمهارات الرقمية والذكية والريادية ومهارات في جميع مجالات الحياة، والمطّلع يجد أن المهارات كثيرة، نذكر منها:

1- مهارة الاختراع: إن مهارة الاختراع من المهارات الفردية وهي من أحسن المهارات حيث فيها ما فيه منفعة للمجتمعات، ومثال ذلك: اختراع العملة الرقمية المسماة (البتكوين)[2]، وهذا الاختراع من المهارات الفردية في دول الغرب، والآن العملة الرقمية المخترعة هي متداولة في العالم الافتراضي الإلكتروني، وهي مهارة فردية ابتكرت وأصبحت منتشرة في مواقع أغلب دول العالم وكثير من الأفراد استفاد من هذه المهارة أرباح كثيرة.

---

(1)يوسف عبد اللاوي، **الإبداع والابتكار في السنة النبوية**، (مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية، الجزائر، العدد4، مجلد1، كانون الثاني، يناير، 1437هـ-2016م)، ص26-27.

(2)وهي عملة رقمية لا وجود مادي لها، يتم انشاؤها وفق خوارزمية تميز كل مستخدم عن الآخر دون الإشارة إلى هويته، تخزن في محفظة إلكترونية سرية، ترسل وتستقبل الأموال، ولا يمكن معرفة صاحبها، وقد ظهرت هذه العملة على أرض الواقع بداية عام 2009 عن طريق مبرمج استعمل اسماً مستعاراً (ساتوشي ناكاموتو). ينظر: عدنان فرحان الجواري، **عملة البيتكوين (BitCoin).. الآثار الاقتصادية والمخاطر المتوقعة**، على الرابط: https://m.ahewar.org/s.asp?aid=593039&r=0&cid=0&u=&i=3955&q.

2- "مهارة الأسئلة"[1] وكيفية طرحها.

وإنَّ أهميتها تظهر في: أن أغلب طرق التدريس تقوم عليها، لأنها "تعتبر وسيلة مهمة لتحقيق الأهداف المرغوبة في جميع مراحل الموقف التعليمي (التهيئة الحافزة، أثناء الحصة، أسئلة ختامية في نهاية الحصة)، وأنها قد تكشف مدى صلاحية أسلوب المعلم أو الوسائل أو الأنشطة التعليمية التي استخدمها في الحصة"[2].

وإن هذه المهارة تتعلق بكل من: إعداد السؤال وتوجيهه، واختيار المجيب والاستماع إلى إجابته، ومعالجة هذه الإجابة.

ولقد ظهرت تصنيفات عديدة للغرب في مجال تصنيف الأسئلة. حيث صنفها بلوم بنجامين إلى ستة مستويات رئيسية، هي: أسئلة مستوى التذكر(المعرفة)، وأسئلة مستوى الاستيعاب(الفهم)، أسئلة مستوى التطبيق، أسئلة مستوى التحليل، أسئلة مستوى التركيب، أسئلة مستوى التقويم[3].

فتتضح أهمية تصنيف بلوم في مجال مستويات الأسئلة الصفية؛ "لأن هذا التصنيف يتناول معظم النشاطات العقلية، ويوجه المعلم إلى الاهتمام والانتباه إلى تلك النشاطات: كالتحليل، والتركيب، والتقويم التي يسقطها في أحيان كثيرة"[4].

---

(1)مهارة طرح الأسئلة من الناحية التربوية هي: "مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم في الموقف التعليمي، وتظهر من خلالها مدى معرفته بالأساسيات الواجب إتباعها عند التخطيط للسؤال(صياغة السؤال)، ومدى استخدامها لجميع أنماط الأسئلة وإجادته لأساليب توجيه السؤال، والأساليب المتبعة في معالجة إجابات التلاميذ". حسين حسن زيتون وكمال عبد الحميد زيتون، **التعليم والتدريس من منظور البنائية**، (القاهرة، عالم الكتب، 2003م)، ص468.

(2)**مهارات طرح الأسئلة الصفية**، 2021أكتوبر، على الرابط: https://2u.pw/iVRvZ

(3)ينظر: بلوم بنجامين، **نظام تصنيف الأهداف التربوية**، ترجمة: الخوالدة، محمد محمود ,عوده، صادق ابراهيم، (جدة- دار الشروق، ط1، 1405م-1985م)، ج1، ص39.

(4)تهاني أحمد عارف جوارنه، **التأصيل الإسلامي للأهداف المهارية**، (رسالة ماجستير، جامعة اليرموك- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، دار المنظومة، الأردن-إربد، 2015م)، ص67.

ثانياً: حكم الانتفاع بالمهارات الفردية الغربية.

إن من الأمور المهمة والأولوية عند المجتمعات المسلمة أن يعرفوا أحكام الله سبحانه وتعالى في جميع الأمور التي يقدمون على فعلها فنحن في عصر العولمة والتطور والعالم الافتراضي مما يُحتم علينا أن ننتبه كل الانتباه لا سيما جُل الاختراعات المهارات المتصلة بالحياة اليومية الآن هي من صُنع الغرب ومن مخترعاتهم ومهاراتهم وهذه المهارات تكون في الجوانب العسكرية، والطبية، والنظم الإدارية، وفي جميع الأمور الحياتية.

فلا بُد لنا هنا أن نعرض شيئاً من عبق التأريخ؛ حتى يتسنى لنا أن نعرف حكم الاستفادة مما يمهُر به الغرب، وهل استفاد المسلمون الأوائل مما يخترعه الكفار؟، وهنا نعرض صوراً من استفادة المسلمين من مهارات غيرهم وما هي أقول علماء المسلمين فيها:

1- النقود: للنّقود دورٌ كبيرٌ في حياتنا وهي الوسيلة الوحيدة للعيش فلا تستطيع أن تأتي بالكثير من الأشياء بلا نقود. وإن المتتبع يرى أن النقود لها تاريخ بعيد الأمد فقد تعامل بها الناس قبل الإسلام وقد ذكرها القرآن الكريم في قصة يوسف عليه السلام؛ ولأن التعامل بالدينار والدرهم قديم منذ زمن الجاهلية، قال تعالى:﴿**وَشَرَوْهُ بثمن بَخْس دراهمَ مَعْدودة**﴾ [يوسف: 20].

قال الماوردي (رحمه الله): "واختلف في أول من ضربها في الإسلام، فقال سعيد بن المسيب: إن أول من ضرب الدراهم المنقوشة عبد الملك بن مروان، وكانت الدنانير ترد رومية والدراهم ترد كسروية وحميرية قليلة"[1].

ولما أصبح فجر الإسلام استمر المسلمون على التعامل بالعملة الرومانية وهذه العملة والنقود من مهارات الكفار ولم ينهى النبي ﷺ الاستعمال بها لكن لما جاء عبدالملك بن مروان (رحمه الله) أظهر مهارته وابتكر النقش على الدراهم والدنانير.

---

(1)علي بن محمد بن محمد، الشهير بالماوردي (ت: 450هـ)، **الأحكام السلطانية**، (القاهرة- دار الحديث، د. ط، د. ت)، ص237.

وخلاصة ما سبق: أن المسلمين استفادوا من مهارات وتجارب الكفار في مجال العملة والاقتصاد ومن ثمّ ربطوا اقتصاد الدولة المسلمة التي لها كيانها، ولها تجارتها، وأعمالها، وجيوشها، بالعملة الصادرة عن غير المسلمين، بل أعداء للمسلمين، وهذا لم يُدلل على عدم الاستفادة من مهاراتهم واختراعاتهم.

2- الطب: إن الاستشفاء من الأمراض هو سبيل حفظ البدن من الأسقام، كما هو مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية، حيث جاءت العديد من النصوص الشرعية تحث على التداوي من الأمراض، من أجل الحفاظ على صحة الإنسان، والوقاية من الأمراض، قال تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ** ... ﴾[الأعراف:157].

والتداوي من الأمراض هو أمرٌ مشروع، فكان النبي ﷺ يتداوى من الأمراض ويأمر به، حيث جاءت العديد من النصوص الشرعية تحث على التداوي من الأمراض، "**عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الحَجَّامِ، فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ، وَقَالَ: «إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الحِجَامَةُ، وَالقُسْطُ البَحْرِيُّ» وَقَالَ: «لاَ تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ مِنَ العُذْرَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالقُسْطِ»**[1].

فقد جوز العديد من فقهاء الأمة الإسلامية التداوي عند الطبيب الكافر، حيث جوزه مذهب الحنفية، فجاء في البحر الرائق: "أطلق في الكتاب الاطباء الحذاق ... وفيه إشارة إلى أن المريض يجوز له أن يستطب بالكافر"[2]، وهو ظاهر مذهب المالكية، جاء في الفواكه الدواني: "لكن لا يتيمم واحد من

---

(1)أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، [كتاب الطب- باب الحجامة من الداء،]، ج7، ص125، حديث رقم 5696.

(2)ينظر:

- ابن نجيم الحنفي، **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**، (بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ - 1997م)، ج2، ص493.

-أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي (1231هـ)، **حاشية على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح**، (مصر، المطبعة الكبرى

المريض ومن ألحق به بمجرد خوفه، بل لا بد من استناده إلى تجربةٍ من نفسه أو إخبار طبيبٍ حاذقٍ ولو كافرًا مع عدم المسلم إلا أن يكون الكافر أعرف"[1]، وجوزه مذهب الشافعية، فجاء في مغني المحتاج: "ويجوز استيصاف[2] الطبيب الكافر واعتماد وصفه كما صرح به الأصحاب على دخول الكافر الحرم"[3]، ووجه في مذهب الحنابلة[4]، (رحمهم الله جميعاً).

وجاءت الشريعة برفع الحرج عن المريض، فشرعت لأجل ذلك الرخصة الشرعية؛ ولأن المريض المسلم قد يستطب عند طبيب كافر لمهارته وحذاقته في اختصاصه. فمن الأدلة التي أستدل بها من جوز التداوي من أهل المذاهب، **"عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضًا أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي**

الأميرية ببولاق، 1318هـ)، ص452.

-سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي (ت 1005هـ)، **النهر الفائق شرح كنز الدقائق**، تحقيق: أحمد عزو، (دار الكتب العلمية ط1، 1422هـ - 2002م)، ج2، ص28.

(1)فقد أجازوا في الاعتماد على قول الطبيب الكافر في العدول عن الماء إلى التيمم، للمرض، أو خوف زيادته، ونظائر ذلك، وإن هذا يقتضي جواز الاستطباب عند الكافر. ينظر:

-أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي (ت : 1126هـ)، **الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**، تحقيق: رضا فرحات، (دار الفكر، د. ط، 1415هـ - 1995م)، ج1، ص153.

-محمد بن عبد الله الخرشي المالكي (ت: 1101هـ)، **شرح مختصر خليل للخرشي**، (بيروت- دار الفكر للطباعة، د. ط، د. ت)، ج2، ص261.

-عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني المصري (ت: 1099هـ)، **شرح الزُّرقاني على مختصر خليل ومعه: الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني**، ضبطه وصححه وخرج آياته: عبد السلام محمد أمين، (بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1422 هـ - 2002م)، ج1، ص390.

(2)أي: طلب المريض من الطبيب أن يصف له ما يتداوى به. ينظر، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله(ت: 538هـ)، **أساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1419 هـ - 1998 م)، ج2، ص338.

(3)حيث صرحوا بعدم دخول الكافر إلى الحرم مطلقاً ولو كان لضرورة، كأن يكون طبيباً قد احتيج إليه، فلا يدخل بل يحمل المريض إليه خارجاً، فإذا تعذر حمله، وصِفَ له مرضه وهو خارج حدود الحرم ليصف للمريض المسلم الدواء. **ينظر**:

- محمد الخطيب الشربيني، **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**، (بيروت، دار الفكر، د. ط، د. ت)، ج1، ص375.

-أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، **تحفة المحتاج في شرح المنهاج**، (المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، د. ط، 1357 هـ - 1983 م)، ج1، ص272.

(4)ينظر: موسى بن أحمد الحجاوي الدمشقي الحنبلي(ت: 895-968هـ)، **شرح منظومة الآداب الشرعية**، تحقيق وضبط وتخريج: نور الدين طالب، (السعودية، إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، د. ط، د. ت)، ص315، 316.

فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَى فُؤَادِي فَقَالَ: «إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْئُودٌ[1]، ائْتِ الْحَارِثَ بْنَ كَلَدَةَ[2] أَخَا ثَقِيفٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجَأْهُنَّ[3] بِنَوَاهُنَّ ثُمَّ لِيَلُدَّكَ[4] بِهِنَّ»[5].

وجه الاستدلال من حديث النبي ﷺ أنه أرشد سعد (رضي الله عنه) للعلاج عند الحارث بن كلدة، وكان كافراً كما عُلِمَ من ترجمته؛ لأنه ﷺ كان يعلم يقيناً أن الطب مهارة وأي شخص يبرع في هذه المهارة يكون هو المرجع فيها، ولأنها نتاج خبرات متراكمة وأصبحت مهارة على أرض الواقع، ولأن هذه المهارة هي سبب في شفاء الأسقام وازالتها من الأبدان حتى يعود الإنسان على كامل صحته.

---

(1)المفؤود: الذي قد أصيب فؤاده بداء. حمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخطابي (ت: 388هـ)، **غريب الحديث**، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي, وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، (دار الفكر، د. ط، 1402هـ- 1982م)، ج33، ص133.

(2)هو: الحارث بن كلدة بن عمرو بن أبي علاج بن أبي سلمة بن عبد العزّى بن غيرة بن عوف بن قصيّ الثقفي طبيب العرب، مات في أول الإسلام، ولم يصح إسلامه. **ينظر**:

-ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج1، ص687. =

=-يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت- دار الجيل، ط1، 1412 هـ - 1992 م)، ج1، 283.

(3)فليجأهن من الوجيئة: وهي التمر يدق حتى يخرج نواه ثم يبل بلبن أو بسمن حتى ... يلزم بعضه بعضا. (محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، **الفائق في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: علي محمد البجاوي-محمد أبو الفضل إبراهيم، (لبنان- دار المعرفة، ط2، د. ت)، ج3، ص85.

(4)واللدّ من اللّدود: ما يُسقاه المريض من الأدوية من أحد شقي فمه. ينظر:

-مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي-محمود محمد الطناحي، (بيروت-المكتبة العلمية، 1399هـ-1979م)، ج4، ص245.

-الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، **الفائق في غريب الحديث والأثر**، ج3، ص85.

(5)أخرجه أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، **سنن أبي داود**، [كتاب الطب، باب في تمرة العجوة]، ج4، ص7، رقم الحديث 3875. ورواه الطبراني، سليمان بن أحمد، **المعجم الكبير**، ج6، ص50، حديث رقم 5479. أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق أبو نعيم(ت: 430هـ)، **معرفة الصحابة**، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، (الرياض، دار الوطن للنشر، ط1، 1419 هـ - 1998 م)، ج2، ص779، رقم الحديث 2072. وقال الهيثمي عنه: "رواه الطبراني، وفيه يونس بن الحجاج الثقفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات". (نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: 807هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تحقيق: حسام الدين القدسي، (القاهرة، مكتبة القدسي، 1414 هـ- 1994 م)، ج5، ص88، حديث رقم 8300. وأورده ابن حبان في كتابه (الثقات)، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي،**الثقات**، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، (دار الفكر، ط1 ، 1395 – 1975)، ج9، ص290. ووثقه ابن حجر في **تهذيب التثريب**، (أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، **تهذيب التهذيب**، (الهند- مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط1، 1326هـ)، ج3، ص469، حديث رقم874.

وقد أشار كثير من العلماء رحمهم الله إلى الاستفادة من خبرات ومهارات الأطباء الكفار وعدم الحرج في ذلك، فقال الخادمي: "لا فرق بين كون الطبيب عادلا وفاسقا، بل مؤمنا وكافرا، بعد أن سبق ظن المريض إلى صدقه وحذاقته"[1].

إن مما يتماشى مع الواقع القديم والحاضر والمستقبل احتياج جميع الناس للمهارات الطبية حيث فيها حفظٌ للأبدان، وشفاءٌ للأسقام، وقد أجاز شرعنا الحنيف التداوي عند الأطباء الكفار والاستفادة من مهاراتهم الفردية، لدورهم الريادي المتقدم في ميدان الطب.

وخلاصة القول لِما سبق: أن حكم الاستفادة من مهارات الغرب لا حرج فيه، بل إنَّ في بعض الأحيان يتطلب ذلك -بحسب الحالة، وبحسب حاجة المسلمين لذلك-، ونحن المسلمين فأن "الخيار العملي لنا هو التعاطي معها بإيجابية"[2].

---

(1)أبي سعيد بن محمد بن مصطفى الخادمي، **البريقة المحمودية في شرح الطريقة المحمدية لمحمد بن بير على المعروف ببركلي**،= = اعتنى به ووضع حواشيه: أحمد فتحي عبد الواحد حجازي، (بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، 2019م)، ج2، ص43.

(2)محمد بن عبد الله الدرويش، **الصحوة والتربية المنشودة**، (الرياض-سلسلة كتب مجلة البيان، د. ط، 1429هـ)، ص62.

الفصل الثاني: الذكاء المرتبط بالمهارات الفردية (الذكاء المهاري)، وطرق اكتشاف المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم.

إنَّ التربية القرآنية تهدف إلى تنشئة وتكوين شخصية مسلمة متكاملة من كافة النواحي الدينية، والأخلاقية والعلمية والإبداعية؛ لكون هذه التربية تمتاز بربانية المصدر، أي أن مصدرها الوحي الإلهي، فلهذا هي شاملة لكافة نواحي الحياة، حيث امتازت بالتوازن والواقعية، والاعتدال، وقد أولت الذكاء المهاري اهتمام كبير؛ لأهميته في حياة الأفراد وفي بناء قوة الأمة وتقدمها. فمن أبرز جوانب الاهتمام بها: اكتشاف وتنمية المهارات الفردية.

وإنَّ رأس مال الإنسان هو قدراته وطاقاته التي أودعها الله تعالى فيه؛ ليستفيد منها، ويتجه نحو الخير والسعادة، والتنظيم والبناء، وإدارة الأمور والاستفادة منها.

ففكرة اكتشاف المهارات الفردية وما ينتج عنه من خير للمجتمع، هي ليست وليدة اليوم، بدليل أنّها متواجدة في تاريخ الأمم السابقة، وقصص القرآن الكريم ليست ببعيدة عنها حينما نتبع أحداثها بدقة وتمعن، فضلاً على أن اكتشاف اصحاب المهارات الفردية يُعد الخطوة الأولى في طريق رعايتهم، فهو العامل الأساسي للانتقال بصاحب المهارة كي ينمو ويفجر طاقاته الإبداعية، ولكي ينهض بمجتمعه وأمته، وعملية الاكتشاف تستمد أهميتها من كونها عملية يبنى عليها ما بعدها من فرص الرعاية والاهتمام، وهذا من أهم ما تهدف وتسعى إليه التربية القرآنية.

وقد قسم الباحث هذا الفصل إلى المباحث الآتية:

المبحث الأول: الذكاء المرتبط بالمهارات الفردية (الذكاء المهاري) من منظور القرآن الكريم.

المبحث الثاني: طرق اكتشاف المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم.

المبحث الأول: الذكاء المرتبط بالمهارات الفردية (الذكاء المهاري) من منظور القرآن الكريم.

اهتمت التربية الإسلامية بالذكاءات المتعددة اهتماما كبيراً، ومنها الذكاء المهاري فكان له النصيب الكبير من الأهمية؛ لتعلقه بفئة كبيرة هم رصيد الأمة الحقيقي مع الفئات الأخرى جنباً إلى جنب، فعملت على رعايتهم والاهتمام بهم، بتسخير طاقاتهم؛ لتحقيق ذواتهم ودينهم واستخلافهم في الأرض.

وقد قسم الباحث هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: مفهوم الذكاء المهاري، وأساسه البيولوجي.

المطلب الثاني: نماذج من الذكاء المهاري في القرآن الكريم.

المطلب الأول: مفهوم الذكاء المهاري، وأساسه البيولوجي.

وقد تضمن هذا المطلب التعريف بمفهوم الذكاء المهاري، وأساسه البيولوجي. وهو كالآتي:

أولاً: مفهوم الذكاء المهاري: هو "قدرة الفرد على معالجة الأعمال يدويًا باستخدام كامل الجسد أو أجزاء منه ببراعة سواء أكان في التعبير عن المشاعر أم الأفكار، مع توافر المهارات الفيزيقية كالقوة والمرونة والسرعة، والتآزر بين اعضاء الجسد مع توافر الاستطاعة اللمسية أيضًا، لإنتاج شيء ما أو التوصل لحل مشكلة"[1]. وبمعنى أدق هو: "قدرة الشخص على استعمال قدرته العقلية للتحكم في حركاته الجسدية والتعامل مع الأشياء بمهارة"[2].

ويشمل الذكاء الجسدي مهارة الفرد في استخدام الجسد مع الأشياء أو مع النشاطات المهارية، مع توافر الإدراك المكاني والتوازن الجسدي للفرد مما يسمح له بالتعبير عن مشاعره أو أفكاره أو ذاته جسديًا، ويشمل توافق بين الأجهزة العصبية والعقلية، واستخدام الإيماءات الجسدية أيضًا، ويظهر هذا الذكاء على نحو واضح عند متسلقي الجبال؛ لما يبدونه من مهارة فائقة في عملهم، والحرفيين من أصحاب المهن الحرفية التي تطلب تناسقًا وسرعة في عمل اعضاء الجسد، كالنجارة وأعمال البناء[3].

ثانياً: أساسه البيولوجي.

يُشار إلى أنَّ منطقة المخيخ والكتلة العصبية هي المنطقة المسؤولة عن الذكاء المهاري، وإنَّ أسسه البيولوجية معقدة فتضم التآزر بين الأجهزة العصبية والعقلية والإدراكية[4]. وكل هذه الأجهزة تعمل

---

(1)آمنة أحمد الشنفري، **التعلم بالذكاءات المتعددة**، (دمشق، دار التكوين، ط1، 2010م) ، ص 25.

(2)حسين، محمد عبد الهادي، **مدخلك العملي إلى ورش عمل قوة نظرية الذكاءات المتعددة**، (عمان-الأردن، دار الفكر، ط1، 2006م)، ص32.

(3)ينظر، هوارد غاردنر (Gardner Haward)، **أطر العقل نظرية الذكاءات المتعددة**، (ترجمة ونشر: مكتب التراث العربي لدول الخليج، ط2، 2004م)، ص9-11.

(4)ينظر: =

بشكل منتظم ومتناسق فيما بينها لتكون نتيجة التآزر الذي يحدث بينها هي الذكاء المهاري.

= - هوارد غاردنر (Gardner Haward)، **أطر العقل نظرية الذكاءات المتعددة**، ص9-11.

-جابر عبد الحميد، **الذكاء ومقاييسه**، (القاهرة - مصر، دار النهضة العربية، ط10، 1997م)، ص275.

-طارق عبد الرؤوف عامر، ومحمد ربيع، **الذكاءات المتعددة**، (عمّان-الأردن، دار اليازودي العلمية، د. ط، 2008م)، ص26.

المطلب الثاني: نماذج من مجالات الذكاء المهاري في القرآن الكريم.

إن التربية الإسلامية لم تقتصر على جانب معين من مجالات الذكاء المهاري، كالمجال الرياضي مثل السباحة والرمي... وغيرها، إنما عملت على العناية بكافة مجالاتها منها المجال الحِرفي العملي، ذلك المجال الذي يكون اعتماده على الذكاء قبل أن يكون معتمداً على المهارة اليدوية، فمن المجالات التي يكون فيها الذكاء المهاري:

أولاً: الذكاء المهاري في مهنة النحت.

اعتنت التربية الإسلامية بالمجال العملي والحرفي ذلك المجال الذي يعتمد على ذكاء الفرد قبل أن يعتمد على مهارته اليدوية، ومجال النحت من تلك المجالات.

يقول تعالى: ﴿**وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ**﴾ [الأعراف: 74]، وقوله تعالى: ﴿**وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ**﴾ [الحِجر: 82]. "وَكانُوا يَنْحِتُونَ: يصنعون، والنحت: النقر بالمعاول في الحجر والعود وشبهه، فكانوا يتخذون مِنَ الْجِبالِ بالنقر فيها، بُيُوتاً يسكنونها آمِنِينَ من الانهدام، ونقب اللصوص، وتخريب الأعداء لوثوقها"[1].

"ونحت القصور يحتاج إلى طاقة وقدرات بشرية ماهرة تتمتع بالذكاء بحيث تستطيع أن تتعامل مع النحت تنفيذاً وصيانةً، وهذا لا يتأتى إلا بالذكاء أولاً وبالمهارة اليدوية ثانياً"[2]. وهذا يدل على أن الذكاء مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمهارة، فلا يمكن أن تتقن هذه الحِرفة مالم يكن هنالك تآزر بين الذكاء

---

(1)أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني، **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد**، (بيروت- دار الكتب العلمية، ط2، 2002م-1423هـ، ج3، ص572.

(2)خالد محمد أبو شعيرة، **التربية المهنية بين الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي الحديث**، (عمّان- الأردن، دار جرير، ط1، 2006م)، ص 59.

والمهارة اليدوية.

ثانياً: الذكاء المهاري في مهنة الحِدادة.

إن من وظائف الذكاء المهاري أنه يسمح لصاحبه بالقيام ببعض الأعمال كصنع شيء ما، أو استعمال نوع معين من المنتجات[1]. والحدادة من الأعمال التي تتطلب التأزر بين الذكاء والمهارة اليدوية، يقول تعالى: ﴿**وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ**﴾ [الأنبياء: 80]، وصنعة لبوس تعني: "صنعة الدروع"[2].

تلك الحِرفة التي علمها الله تعالى لنبيه داود عليه السلام "الذي اشتهر في قومه بالقوة البدنيّة والشّجاعة الفائقة، وإن هذا العمل –صناعة الدروع– على الرغم من بدائيته في ذلك الزمن؛ إلا أنّه كان يتطلّب التآزر العصبي العضلي، والسّرعة والمرونة، وهذا الذي مكّن نبي الله داود عليه السلام بفضل الله تعالى من الإنتاج الإبداعي"[3].

ويقول تعالى: ﴿**أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾ [سبأ: 11]، أي: اعمل "دروعاً تامة؛ تغطي سائر البدن {وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ} أي: في نسج الدروع، يقال لصانعها: سراد، ومعنى «وقدر» أي: اجعل حلقاتها منسقة متناسبة"[4]. فحِرفة الحدادة من الحِرف التي "لا تعتمد على الخبرة والمهارة اليدويَّة فقط، بل لابد من وجود عامل الذَّكاء"[5]. وبالتالي يتطلب فيها أن

---

(1)ينظر، فضلون سعد الدردامش، **الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي**، (الإسكندرية–مصر، دار الوفاء، ط1، 2008م)، ص37–41.

(2)ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج5، ص358.

(3)جيهان محمد موسى الزير، **نظرية الذّكاءات المتعددة في القرآن الكريم**، (رسالة ماجستير منشورة، فلسطين–جامعة الخليل، قسم أصول الدين التفسير وعلوم القرآن، 2018م)، ص88.

(4)محمد محمد عبد اللطيف، **أوضح التفاسير**، (المطبعة المصرية ومكتبتها، ط6، 1383هـ – 1964م)، ج1، ص521.

(5)خالد الحازمي، **التربية الإبداعية في منظور التربية الإسلامية**، (المدينة المنورة–دار الزمان، ط: العدد 116، 2002م) ص18.

يكون الذكاء متآزراً بالمهارة اليدوية. ومما سبق يظهر اهتمام التربية الإسلامية بالذكاء المهاري في مثل هذه الحِرف اهتماماً كاملاً بالعمل على تنميته.

المبحث الثاني: طرق اكتشاف المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية.

يتناول هذا المبحث على أهم الطرق والأساليب التي يمكن من خلالها اكتشاف المهارات الفردية للرجال والنساء، الصغار والكبار من منظور القرآن الكريم، مع ذكر أنواع من المهارات الفردية لكل طريقة وأسلوب. ومن المهم أن نستعين بالسنة النبوية في اكتشاف من تكمن فيهم المهارات الفردية؛ لأنها تحتوي على أفضل الطرق التي لا يمكن الاستغناء عنها في اكتشاف المهارات الفردية عند أصحابها.

وقسم الباحث هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: طرق اكتشاف المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم.

المطلب الأول: طرق اكتشاف المهارات الفردية منظور السنة النبوية.

المطلب الأول: طرق اكتشاف المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم.

عند النظر في عالمنا الإسلامي والعربي، نجد أن أمتنا أمة حافلة بموكب كبير من أصحاب المهارات الفردية المبدعين، وممن كانت لهم أدوار في تطور الحياة الإنسانية وتحويل مسارها نحو المجد والفلاح.

وإنَّ المتأمل لآيات القرآن الكريم يجد فيه الكثير من الطرق والاساليب التي تساعد على اكتشاف المهارات الفردية، والتي قد شملت الرجال والنساء والصغار، حيث جاء في القرآن الكريم عدة طرق لاكتشاف من تكمن فيهم المهارات، منها:

أولاً: الملاحظة: "هي الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته"[1]. كما عرفت بأنها: "قدرة الفرد العقلية التي تمكنه من اعتماد حاسة أو أكثر من حواسه في تفحص شيء أو حدث ما، ثم وصفه وتسجيل نتائجه مباشرة بدقة وموضوعية وهي مهارة أساسية للفرد تمكنه من تعلم المهارات"[2].

لم ترد كلمة الملاحظة في القرآن الكريم بمفهومها الصريح. إنّما اشتمل على آيات كثيرة تحث الإنسان على الملاحظة والتفكر فيما يحيط به من أشياء وكائنات حية بما في ذلك الإنسان نفسه[3]، فقد أشارت العديد من الآيات إلى وجود أسلوب الملاحظة، قال تعالى: ﴿**سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**﴾[فصلت:53].

وهذه الآية الكريمة توضح، أن الله تعالى أرشد العباد إلى الاعتبار بما فيها من مشاهدة، فالسموات والأرض، والأشجار والجبال، والأنفس، وهي تدل على وجود الله سبحانه، لذا أمر الأنسان بالنظر فيه.

---

(1)صالح بن حمد العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، (الرياض، دار الزهراء, 1431هـ - 2010م), ص366 .

(2)ميشيل عطا الله، **طرق وأساليب تدريس العلوم**، (عمان – دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة)، ص279.

(3)ينظر: محمد عبد الله الصامدي، وآخرون، **مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها**، (عمان-الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط1، 1411م-1991م، ص13.

وللملاحظة قيمة تربوية لا تحتجب على أحد؛ وذلك لأنها تجعل من الفرد يصدق يقيناً بصحة الواقعة التي تستدلها الحواس، وأن هذه القيمة واضحة كل الوضوح في قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴾[البقرة: 260].

إنَّ أسلوب الملاحظة يمثل عملية تفكير تتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك، وتقترن عادة بوجود سبب يستدعي تركيز الانتباه، ودقة الملاحظة بهذا المعنى لا تمثل مجرد النظر إلى الاشياء الواقعة أمام أبصارنا، فهدف الملاحظة قد يكون التركيز على التفاصيل أو جوهر الموضوع أو الاثنين معاً، وأن الملاحظة الواعية التي يتم فيها اعتماد الحواس على نحو فعال تمثل مفتاح المعرفة[1].

كما تعتبر الملاحظة، مورداً خصباً للحصول على معلومات وبيانات تساهم إلى حد كبير في تشخيص الشخص الماهر، ويتضمن هذا الأسلوب ملاحظة الأفراد في المواقف الاجتماعية[2]، حيث جاءت في القرآن الكريم مهارة فردية، والتي تم اكتشافها عن طريق أسلوب الملاحظة، هي: مهارة الفصاحة[3]، في قصة موسى وأخيه هارون (عليهما السلام)، حينما أمر الله تعالى نبيه موسى عليه السلام بالذهاب إلى فرعون: ﴿**وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ**﴾ [القصص: 34].

---

(1)فتحي جروان، **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، (عمان-دار الفكر، ط3، 2007)، ص46.

(2)ينظر، خليل المعايطة ومحمد البواليز، **الموهبة والتفوق**، (عمان- الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2004م)، ص213.

(3)قال الجرجاني: "وهي -أي الفَصَاحة- في المفرد: خُلُوصه من تَنَافر الحروف والغَرَابة ومُخَالفة القِياس، وفي الكلام: خُلُوصه من ضعف التَّأليف، وتَنَافُر الكلمات مع فَصَاحَتها،... وفي المتكلِّم: مَلَكَةٌ يقتدر بها على التَّعبير عن المقصود بلفظ فَصِيح". علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(ت: 816هـ)، **التعريفات**، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، (بيروت- دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ -1983م)، ج1، ص167.

فسر الآلوسي قوله تعالى: "{**أَفْصَحُ مِنِّي**} دلالة على أن في نبي الله موسى عليه السلام فصاحة، ولكن فصاحة أخيه أزيد من فصاحته"[1].

فقد أدرك موسى عليه السلام بملاحظته وبعلمه، مهارة الفصاحة الكامنة في أخيه هارون، وأنه لديه القدرة على توصيل الكلام بأسلوب أوضح وأبلغ منه، يسترعي أنتباه المستمعين إليه؛ لأن "قوة الملاحظة ودقتها من صفات القادة الكبار الذين يتمتعون بقوة تركيز عالية التي تتيح لهم التقاط كل السكنات والحركات التي يأتي بها للأشخاص المحيطين بهم، ومن ثم يترجمونها إلى دلائل ومؤشرات على معرفة نوعية الشخصية التي يتعاملون معها، وطبيعة تركيبها العقلي والنفسي"[2].

فاكتشف موسى عليه السلام، هذه المهارة في أخيه عندما لاحظها فيه؛ أراد أن يسخر بهذه المهارة خدمة الدين، ويكون أخوه عونا له فيما كلفه الله به، فالكلام مهارة، والفصاحة فيه كذلك مهارة.. وإن هذه المهارة فيها خير للفرد، وللدين والمجتمع، فإن بقت مدفونة فإنها لا تؤدي دوراً، ولا تقطف ثمرة حتى يأتي، قائد أو مربٍ ملاحظ، فيكتشفها، ثم يضعها في مكانها المناسب لتنفع وتثمر.

ثانياً: الفِراسة: "هي علم تتعرّف منه أخلاق الإنسان من هيئته ومزاجه وتوابعه، وحاصله الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن"[3].

يمكن للباحث أن يعرف الفِراسة على أنها: تلك الحاسة الدقيقة التي يتميز به نفر من الناس من أصحاب الذكاء الوقاد، والنفوس الصافية، ومن ذوي العلم والخبرات، فيحسنون في تحليل الشخصيات

---

(1)ينظر، شهاب الدين محمود ابن عبدالله الحسيني الألوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق: علي عبد الباري عطية، (بيروت–دار الكتب العلمية، د. ط، 1415 هـ)، ج10، ص286.

(2)محمد زرمان، **اكتشاف المواهب وتنمية المهارات في السنة النبوية**، (الإمارات: دبي: الندوة السادسة "صناعة التميز وتنمية المهارات في السنة النبوية، 1434هـ/2013م)، ص64.

(3)محمد علي التهانوي، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، (بيروت– مكتبة لبنان ناشرون، د. ط، 1996 م)، ج1، ص56.

ومعرفة خباياها، من خلال التنبؤ بسلوك الاشخاص، من خلال معطيات يدركونها بهذه الحاسة، والكثير من الناس لا يستطيعون الإلمام بها.

والفراسة على نوعين: أحدهما: النور الذي يقذفه الله في قلب العبد المؤمن، فيعلم بذلك أحوال الناس بنوع من الكرامات، وإصابة الحدس والنظر والظن والتثبت، والنوع الثاني: ما يحصل بدلائل التجارب والخلق والأخلاق تعرف بذلك أحوال الناس أيضا[1].

إن نوعي الفراسة قد اجتمعا في رسول الله ﷺ؛ لأنه خير البشر، وصفوة المجتمع، فكانت نظراته إلى الإنسان لا تخطئ، و"كان ﷺ يقرأ ملامح الوجوه ويستجلي من تعبيراتها أحوال الشخصية النفسية والعقلية والشعورية"[2].

فمن المهارات الفردية التي اكتشفت بأسلوب الفراسة في القرآن الكريم: هي مهارة إدارة الأزمة[3] الاقتصادية في قصة نبي الله يوسف عليه السلام، والتي اكتشفت بفراسة ملك مصر، قال تعالى: ﴿**وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا** ...﴾[يوسف: من الآية21]. يقول ابن عاشور (رحمه الله) في تفسير معنى هذه الآية: "وإنما قال ذلك لحسن تفرسه في ملامح يوسف عليه السلام المؤذنة بالكمال، وكيف لا يكون رجلا ذا فراسة وقد جعله الملك رئيس شرطته، فقد كان الملوك أهل حذر فلا يولون أمورهم غير الأكفاء"[4].

---

(1)ينظر: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخازن، **لباب التأويل في معاني التنزيل**، تحقيق: محمد علي شاهين، (بيروت–دار الكتب العلمية، ط1، 1415 هـ)، ج3، ص60.

(2)محمد زرمان، **اكتشاف المواهب وتنمية المهارات في السنة النبوية**، ص59.

(3)هي "العملية الإدارية المستمرة المستندة إلى التنبؤ بالأزمات المحتملة، ثم تعبئة الموارد المتاحة وحشدها لمنع الأزمة بعد دراسة كلفة الهدف قيمياً ومادياً، واختيار العلاج الذي يحقق أقل ضرر، مع ضمان العودة للأوضاع الطبيعية في أسرع وقت وبأقل كلفة، ثم دراسة أسباب الأزمة للاعتبار ومنع تكرارها، ومحاولة الاستفادة من الأزمة لقلب الخسائر إلى إيجابيات...". فتحي محمد، **الخروج من المأزق: فن إدارة الأزمات**، (دار النشر الإسلامية، د. ط، 2002م)، ص41.

(4)محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت: 1393هـ)، **التحرير والتنوير**، (تونس–الدار التونسية للنشر، د. ط،

لقد رأى ملك مصر الرؤيا، وعبرها نبي الله يوسف عليه السلام له، فأعجب بحسن تعبيره وواقعية تأويله، فاستدعاه ﴿**فَلَمَّا كَلَّمَهُ**﴾ [يوسف: من الآية54]، قال الدكتور وهبة الزحيلي، في تفسير: ﴿**فَلَمَّا كَلَّمَهُ**﴾، "أي: فلما أتوا به فكلّمه، وشاهد منه الرّشد والدّهاء"[1]، تفرس فيه القوة والأمانة، وعلم أن وراء الكلام عقلا نابغا، وفهما ثاقبا ومهارة عجيبة، وهذا كله من خلال مشاهدة الملك لنبي الله يوسف عليه السلام، فقد جعله ملك مصر أميناً على خزائن الأرض، قال تعالى: ﴿**قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ**﴾[يوسف: 55]، وهذا بعد طلب نبي الله يوسف عليه السلام؛ لأنه تفرس بنفسه فوجد الأمانة والقدرة، على إدارة وحفظ أموال مصر.

ويشير القرآن الكريم في مثل هذا الاكتشاف، إلى وجود مهارات فردية كثيرة، وقدرات مدفونة، وأنها إذا اكتشفت ووجدت فرصة العمل نفع الله بها الدين، فهو حث على البحث عن أصحاب المهارات الفردية، ودعوة لتفعيل دورها والانتفاع بها.

ثالثاً: العمل التطوعي.

العمل التطوعي هو: "تقديم يد العون إلى فرد أو مجموعة أفراد هم بحاجة إليه دون أي مقابل، سواء أكان مادياً أو معنوياً، والغرض منه ابتغاء مرضاة الله تعالى"[2].

والعمل التطوعي في القرآن الكريم أسلوب يكشف لنا مهارات اجتماعية، منها مهارة المبادرة[3]، والتي تكون من خلال: "الاستعداد الذهني والبدني الذي يتجسد من خلال سلوك حيوي ونشاط يتميز

1984 هـ)، ج12، ص1246.

(1)وهبة بن مصطفى الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، (دمشق-دار الفكر المعاصر، ط2، 1418هـ)، ج13، ص7.

(2)رندة محمد زينو، **العمل التطوعي في السنة النبوية (دراسة موضوعية)**، (رسالة ماجستير منشورة، فلسطين، الجامعة الإسلامية-غزة، كلية أصول الدين، قسم الحديث الشريف وعلومه)، ص14.

(3)هي: "الفعل الذي لا يخضع إلى أوامر، ويتم القيام به بصفة إرادية، ويكون متضمنًا لأشياء جديدة". ميدلين غراوتز، **قاموس العلوم الاجتماعية**، ترجمة: محمد أبو عياش، (طبعة باريس، 1999م)، ص 229.

به الفرد وسط زملائه، ويقوم الفرد المبادر من تلقاء نفسه بمحاولة حل المشكلة التي تواجهه أو تواجه جميع رفاقه بدون أن يكلفه أحد، وقد يتصرف نيابة عنهم، مسخرًا كل جهوده وطاقاته وإمكانياته الفكرية والبدنية والمادية فقط من أجل النجاح في مهمته"[1].

فعند استقراء آيات من القصص القرآنية، نجد مهارة المبادرة في الأعمال التطوعية، فمن هذه الأعمال التطوعية: تطوع ذي القرنين لحماية الضعفاء، ببناء السد بغير أجر: ﴿**قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (٩٤) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا(95)**﴾ [الكهف: ٩٤-٩٥].

يقول ابن كثير: "خرجاً أي: أجرا عظيما يعني أنهم أرادوا أن يجمعوا لهم من بينهم ما لا يعطونه إياه حتى يجعل بينه وبينهم سدا فقال ذو القرنين بعفة وديانة وصلاح وقصد للخير، ﴿**مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ**﴾: أي إن الذي أعطاني الله من الملك والتمكين خير لي من الذي تجمعونه كما قال سليمان عليه السلام ﴿**أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُمْ**﴾، [النمل:36]، وهكذا قال ذو القرنين: الذي أنا فيه خير من الذي تبذلونه ولكن ساعدوني بقوة أي: بعملكم وآلات البناء أجعل بينكم وبينهم ردما"[2]. فظهرت مهارة المبادرة عند ذو القرنين تعبّر عن شهامته وعن روح المبادرة التي يمتلكها والتي بدت في بناء السد؛ لحماية القوم الضعفاء (بغير أجر)، من شر قوم يأجوج ومأجوج.

فمهارة المبادرة هي من المهارات الاجتماعية التي تعلمنا مساعدة الناس، والسعي في خدمتهم، وتيسير حوائجهم دون طلب المحتاج حفاظًا على كرامته، وابتعادًا عن إذلاله، وبذلك يمكن أن يكون العمل التطوعي من طرق اكتشاف المهارات الفردية.

---

(1)أم السعود إبراهيمي، **ثقافة المبادرة والابتكار بين الأسرة والمدرسة**، (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، قسم علم الاجتماع، 2010م)، ص 23.

(2)ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج5، ص176.

رابعاً: مراعاة الفروق الفردية.

إن اختلاف البشر فيما بينهم هي سنة من سنن الله تعالى في البشر، فقد خلق الناس على سمات وصفات، وإدراكات وقدرات متباينة، وعلى أجسام وعقول، ولغات وألوان مختلفة، قال تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ**﴾ [الروم: 22]. وقال تعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾[الأنعام: 165]. وقد فسر الدكتور وهبة الزحيلي هذه الآية بقوله: الناس متميزون، يرفع الله بعضهم على بعض في الغنى والفقر، والشرف والجاه، والعلم والجهل، والخلق والهيئة، والعقل والرزق. ليختبرهم في مواهبهم وفي ما أعطاهم [1].

والفروق بين البشر، قد تكون في العقل أو في الجسم أو في الفهم أو في المهارة. ولأهمية هذه الفروق فلا يمكن تجاهلها أو إهمالها، فمنها تظهر المواهب المتنوعة، والمهارات الفردية المختلفة، والإبداعات، والتمايز، والتباين، للوصول إلى الانتفاع منها للإثراء الحياة المشتركة، على اختلاف أساليب طرق الحياة المُعاشة[2].

والإسلام قد حرص على مشاركة المرأة الرجل في الحياة العامة، وإن يكون لها دور واضح من خلال توليها المناصب القيادية، "فتحدث القرآن عن بعض مناهج الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام) في الدعوة إلى الإيمان بالله تعالى، ومنهم النبي سليمان عليه السلام من خلال سورة النمل كإحدى سور القرآن الكريم، التي تناولت هذا الجانب القيادي للمرأة بشخصية ملكة سبأ، بُعده نموذجاً راشداً لفنون القيادة النسوية، ...

(1)ينظر: الزحيلي، **التفسير الوسيط للزحيلي**، ج1، ص632.

(2)عمر عبد الرحيم عبد الله، **أساسيات في التربية العلمية**، (عمان- الأردن، دار الوائل للنشر، ط2، 2008م)، ص156.

في التعامل مع النبي سليمان عليه السلام"[1]. فمن المهارات الفردية التي يمكن للمرأة أن تكون شريكة للرجل فيها، هي مهارة القيادة[2] النسوية، والتي اكتشفت من خلال مراعاة الفروق الفردية في القرآن الكريم: هي مهارة إدارة القيادة في قصة بلقيس ملكة سبأ، مع نبي الله سليمان عليه السلام.

وقد اتسمت ملكة سبأ بسمات عديدة منها: استخدامها الأسلوب الديبلوماسي مع نبي الله سليمان عليه السلام؛ لتجنب الخوض في الحرب، ولتجنب استخدام القوة العسكرية والاقتصادية، وللمحافظة على أرواح أفراد مملكتها، فقررت إرسال هدية إلى نبي الله سليمان عليه السلام بعد اطمئنانها من حُسن ظن قومها بها، قال تعالى: ﴿**وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ**﴾[النمل: 35]. يقول البغوي في تفسير معنى الهدية: والهدية: العطية على طريق الملاطفة، لأن بلقيس كانت امرأة ذكية لبيبة قد سيست وساست، وكانت تقول لقومها: إني مرسلة إليهم: أي إلى سليمان وقومه بهدية أصانعه بها عن ملكي وأختبره بها أملك هو أم نبي؟[3]، وهذا من دواعي الفطنة والذكاء السياسي عندها.

ومن صفاتها القيادية أنها لم تغتر وتتكبر، بما لديها من جيش وعدة وعدد، ولم تغضب، قال تعالى: ﴿ **قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ**﴾[النمل:33].

فلما أحست الملكة بلقيس من قومها الميل إلى المحاربة، رأت من الرأي الميل إلى الصلح والابتداء بما هو أحسن، ورتبت الجواب، فزيفت أولا ما ذكروه وأرتهم الخطأ فيه بإِنَّ الْمُلُوكَ إِذا دَخَلُوا قَرْيَةً عنوة وقهرا أَفْسَدُوها أي: خرّبوها- ومن ثمة قالوا للفساد: الخربة-، وأذلوا أعزتها، وأهانوا أشرافها، وقتلوا وأسروا،

---

(1)أنسام زيد محي، **المرأة القيادية في القرآن الكريم ملكة سبأ انموذجاً**، (المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد(12)، العدد(12)، 2021م)، ص1.

(2)"هي عملية تحريك مجموعة من الناس باتجاه محدد ومخطط، وذلك بتحفيزهم على العمل باختيارهم. كما أنها: دور وعملية تهدف إلى التأثير في لآخرين، بطريقة مبهمة يترتب عليها توجيه طاقات الأفراد بأسلوب متناسق ومتناغم باتجاه الأهداف التي حددها القادة". هشام الطالب، **دليل التدريب القيادي**، (المعهد العالي للفكر الإسلامي، ط2، 1995م)، ص52.

(3)ينظر، عبد الله بن أحمد بن علي الزيد، **مختصر تفسير البغوي المسمى (معالم التنزيل)**، (الرياض، دار السلام للنشر والتوزيع، ط1، 1416هـ)، ج5، ص695.

فذكرت لهم عاقبة الحرب وسوء مغبتها [1]، وهذه من مهاراتها التي استطاعت بها إقناع قومها من ميلهم للحرب إلى ميلهم إلى الصلح.

وكانت على درجة عالية من الانتباه والتركيز، والسمات الاجتماعية عندها تظهر في، استغلال الوقت، بإرسالها الهدية لنبي الله سليمان: ﴿**وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ**﴾[النمل:35]، حيث أدارت الوقت لصالحها وتركت مساحة للتفكير والتدبير، فهي صاحبة رؤية وتفكير استراتيجي بعيد المدى.

إن كل هذه الصفات وغيرها التي قد يتصف بها معظم القادة، هي فروق فردية، سواء كانت عقلية، أو علمية، أو جسمية، ...الخ، فلهذه الفروق الأثر الذي قد جعل من بلقيس ملكة سبأ من أن تكون قائدة حكيمة، وبهذا يكون أسلوب مراعاة الفروق الفردية أحد أساليب الكشف عن أصحاب المهارات الفردية.

خامساً: الحوار.

إن أسلوب الحوار من الأساليب التربوية الذي "يعتمد على الفهم والإقناع العقلي القائم على المنطق، يستخدم السُّؤال والجواب بصورة شائقة تشحذ الذهن، وتقرِّب المعنى وتشجِّع المتعلم على المبادأة والمنافسة البنَّاءة"[2].

إن كتاب الله وسنة نبيه ﷺ قد حويا على العديد من الحوارات العلمية، فالحوار "أسلوب أصيل له أصوله من القرآن الكريم والسُّنة النَّبوية"[3]، فقد ذكر القرآن الكريم حوارات عديدة، منها: الحوار بين الله

---

(1)ينظر، الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ج3، ص365.

(2)عبد الله عقيل العقيل، **التربية الإسلامية مفهومها–مصادرها–أصولها–تطبيقاتها– مربوها**، (الرياض– مكتبة الرشد، د. ط، 1427هـ)، ص178.

(3)منال إسماعيل كتبي، **التربية الإبداعية في القرآن وتطبيقاتها في مؤسسات التعليم العالي**، (رسالة دكتورة، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1426هـ)، ص287.

سبحانه وتعالى وملائكته بخصوص خلق آدم عليه السلام، والحوار بين إبرهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام حين أراد أن يذبحه، وحوار نوح ولوط وصالح وهود وغيرهم من الأنبياء (عليهم السلام) مع أقوامهم، [والحوار الذي دار بين بلقيس –ملكة سبأ– وقومها حول فحوى خطاب سليمان عليه السلام، وحوار أبنتي شعيب مع نبي الله موسى عليه السلام][1].

يختصر لنا ابن كثير الحوار الذي دار بين ابنتي شعيب مع نبي الله موسى عليه السلام، "﴿**وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ** :أي لما وصل إلى مدين وورد ماءها، وكان لها بئر يرده رعاء الشاء وجد عليه أمة من الناس يسقون أي جماعة يسقون، ﴿**وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ**﴾:أي تكفكفان غنمهما أن ترد مع غنم أولئك الرعاء لئلا يؤذيا، فلما رآهما موسى عليه السلام رق لهما ورحمهما ﴿**قَالَ مَا خَطْبُكُمَا**﴾؟ أي: ما خبركما لا تردان مع هؤلاء؟ ﴿**قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ**﴾ أي: لا يحصل لنا سقي إلا بعد فراغ هؤلاء ﴿**وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ**﴾ أي: فهذا الحال الملجئ لنا إلى ما ترى، قال الله تعالى: ﴿**فَسَقَى لَهُمَا**﴾. ولما رجعت المرأتان سريعا بالغنم إلى أبيهما، أنكر حالهما بسبب مجيئهما سريعا، فسألهما عن خبرهما، فقصتا عليه ما فعل موسى عليه السلام، فبعث إحداهما إليه لتدعوه إلى أبيها، قال الله تعالى: ﴿**فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ**﴾: أي مشي الحرائر، ... ﴿**قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا**﴾: يعني ليثيبك ويكافئك على سقيك لغنمنا ﴿**فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ**﴾: أي ذكر له ما كان من أمره وما جرى له من السبب الذي خرج من أجله من بلده قال ﴿**قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾"[2].

فمن خلال الحوار الذي جرى بين نبي الله موسى عليه السلام، وابنتي شعيب عليه السلام، وحوار البنتين مع

---

(1)ينظر، خولة أكرم جراح، **منهج التربية الإسلامية في تنمية أسلوب الحوار**، (مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مجلة علمية محكمة، مجلد(2)، العدد(2)، 2021م)، ص568.

(2)ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج6، ص204.

شعيب عليه السلام يتضح أن إحدى البنتين كانت على إتقان بمهارة إدارية تسمى بمهارة التفويض[1]، والتي قد ظهرت من خلال أسسها، ومن هذه الأُسس:

1-التمهيد للقيام بالمهمة: للقيام بمهمة التفويض لابد من تحديد الصلاحيات التي سوف ستمنحها له لإنجاز هذه المهمة بالنيابة أو القيام بالتمهيد له مع الشخص الذي لديه المعلومات[2]. قال تعالى:﴿.. **إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا**﴾، فلم تطلب بنت شعيب طلبًا مطلقًا؛ لئلا يوهم ريبة، بل قالت: إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا، يعني: ليثيبك ويكافئك على سقيك لغنمنا، فكلامها هذا تمهيد منها للقيام بالمهمة وكذلك دعوتها له للقاء أبيها، وما في هذا اللقاء والحِوار من تحديد المهمة وصلاحياتها دلالة على مهارة التفويض.

2-اختيار الشخص المناسب، قال تعالى: ﴿...**إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ**﴾، "أي أن موسى أولى من استؤجر، فإنه جمع القوة والأمانة، وخير أجير استؤجر، من جمع القوة والقدرة على ما استؤجر عليه، والأمانة بعدم الخيانة، وهذان الوصفان ينبغي اعتبارهما في كل من يتولى للإنسان عملًا، بإجارة أو غيره"[3].

ومن هذا يتضح أن لأسلوب الحوار أهمية كبيرة في كشف ومعرفة ما يكمن لدى أصحاب المهارات والمبدعين في داخلهم وهذا ما يعرف بجس النبض؛ لأنه أسلوب يساعد على: "إثارة قدرات المتعلمين،

---

(1)مهارة التفويض: هي: "نقل الرئيس الإداري بعض اختصاصاته إلى بعض مرؤوسيه ليمارسوها دون الرجوع إليه مع بقاء مسؤولية على تلك الاختصاصات المفوضة"، ولا يعني التفويض استغلال الآخرين بل هو تطوير لمهاراتهم خصوصاً إذا كانوا من المرؤوسين". **موسوعة الإدارة والتطوير والتربية**، ج111، ص7.

(2)ينظر، ابتسام بنت بدر الجابري، **مهارات القيادة النسائية في ضوء الآيات القرآنية**، (الأثنين, 15 ربيع الآخر 1434 هـ-2013/02/25, 03:59 pm، على الرابط:https://mtafsir.net/forum / .

(3)ابتسام بنت بدر الجابري، **مهارات القيادة النسائية في ضوء الآيات القرآنية**، (الأثنين, 15 ربيع الآخر 1434 هـ-2013/02/25, 03:59 pm، على الرابط: https://mtafsir.net/forum/ .

وتعويدهم على التفكير والاستكشاف"[1]، و"إثراء الخلايا التخزينية في العقل فيمنح خصوبة في الخيال، ويعين على مزيد من التداعي للأفكار"[2]، كما يعمل على "إثارة تفكير المتعلمين ودفعهم للبحث والسُّؤال والتحليل والربط والاستنتاج والإبداع"[3]. فتكون نتيجة الحوار في أنه ينمي شخصية الفرد ويصقلها؛ حيث أن الفرد كلما كان غنيا بذاته، مقتنعا بمهاراته وقدراته، كان أكثر إبداعا وعطاء، وثقة في نفسه[4].

سادساً: استنصاح المقربين والمخلصين.

تُعد الشورى أساس المجتمعات البشرية، وقد أكد الإسلام منذ مجيئه على أهمية الشورى، فقال سبحانه وتعالى تعليماً لنبيه الكريم: ﴿**وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ**﴾ [آل عمران، 159]، كما قال تعالى في موضع آخر: ﴿**وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ** ﴾ [الشورى، 38].

وهذه الطريقة من خلالها قد اكتشف النبي ﷺ مهارة إبداء الرأي، والتي هي من المهارات الاجتماعية والتي تظهر فيها الكفاءة، والشعور بالرضا والراحة النفسية، في زوجته أم سلمة رضي الله عنها.

حيث طبق النبي الكريم ﷺ ما جاء في النص القرآني، وتجلى ذلك في أقواله وأفعاله، وبدا ذلك واضحًا يوم صلح الحديبية عند زوجة النبي ﷺ أمّ سلمة رضي الله عنها، عندما أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالنحر والحلق فلم يفعل أحدا منهم ذلك الأمر، فلما أشتد الأمر على النبي ﷺ، دخل على أم سلمة، وقد علاه الهم وهو يحدثها، فبادرت إلى أبداء رأيها، "فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الكِتَابِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِقُوا»، قَالَ: فَوَ اللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلاَثَ

---

(1)سعدون محمود الساموك، **الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية**، (عمَّان، دار وائل للنشر، د. ط، 1426هـ)، ص187.

(2)صلاح الدين محمود، **آفاق التعليم الجيِّد في مجتمع المعرفة**، (عالم الكتب، د. ط، 1425هـ)، ص177.

(3)زهير منصور، **مقدمة في منهج الإبداع**، (الكويت، دار ذات السلاسل للطباعة والنشر، د. ط، 1405هـ)، ص122.

(4)ينظر، خالد بن سعود بن عبد العزيز الحليبي، **مهارات التواصل مع الأولاد – كيف تكسب ولدك؟**، (السعودية–مركز الملك عبد الله للحوار الوطني، ط1، 1431هـ)، ص31.

مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتُحِبُّ ذَلِكَ، اخْرُجْ ثُمَّ لاَ تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً، حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ، وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ، فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ نَحَرَ بُدْنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا، فَنَحَرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا"[1].

فلم تُبد أم سلمة رأيها فقط، إنما التمست العذر وفسرت رفض الصحابة ﷺ عن تنفيذ أمر النبي ﷺ بما يطيب نفسه على أصحابه، يقول ابن حجر (رحمه الله): "ويحتمل أنها فهمت عن الصحابة أنه احتمل عندهم أن يكون النبي ﷺ أمرهم بالتحلل أخذا بالرخصة في حقهم، وأنه هو يستمر على الإحرام أخذا بالعزيمة في حق نفسه فأشارت عليه أن يتحلل لينتفي عنهم هذا الاحتمال وعرف النبي ﷺ صواب ما أشارت به ففعله، فلما رأى الصحابة ذلك بادروا إلى فعل ما أمرهم به... وفيه فضل المشورة"[2].

وقد حلَّت أمُّ سلمة المشكلة كلها، لمهارتها بإبداء رأيها بكل مسؤولية وكفاءة، مع كون الأمر في غاية الأهمية وهو مسألة مفصلية، فتمثلت أم سلمة في هذا المشهد بالمستشار السياسي لحاكم الدولة المسلمة، ومن هذا يكون استنصاح المقربين والمخلصين أحد طرق كشف المهارات الفردية.

---

(1)أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، [كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط]، ج3، 193، حديث رقم 2731.

(2)ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ج5، ص347.

المطلب الثاني: طرق اكتشاف المهارات الفردية من منظور السنة النبوية.

اعتنت السنة النبوية باكتشاف أصحاب المهارات، لدى الصحابة الكرام وشجعتهم على المهارة والجودة والإتقان في كل مجالات الحياة، وهيئت البيئة الصالحة لنمو وازدهار المهارات، وكل هذا الاعتناء ليس خاصة بجيل الصحابة فحسب، بل في الاجيال القادمة، فهي تحتوي على أفضل الطرق والوسائل التي لا يمكن الاستغناء إلى جانب الطرق والوسائل في القرآن الكريم، فرسول الله ﷺ رائد التنمية البشرية، وهو القائد، حيث كان النبي ﷺ كان يراقب أصحابه، ويتفرس مهاراتهم، ويصنف قدراتهم ومواهبهم؛ لأن من صفات القائد الناجح اكتشاف الطاقات الفعالة، والمبدعة في المجتمع، وحسن استثمارها وتوظيفها في مواقعها الصحيحة، فلم يكن ﷺ يتعامل مع هذه الطاقات بشكل عشوائي وارتجالي، بل أنه كان يسير وفق منهجه الواضح والجليّ، متجهاً إلى هدفه بجملة من الأساليب والطرق، التي شملت الرجال والنساء والكبار والصغار، فمن أهم هذه الطرق:

أولاً: السؤال (اختبارات الذكاء): وهي: اختبارات تقيس قدرة الفرد العقلية على اكتساب الحقائق، وتنظيمها، واستخدامها[1].

كان ذلك الأسلوب بأن يطرح ﷺ السؤال على صحابته (رضي الله عنهم أجمعين)؛ ليثير أفكار عقولهم، ويحرك قرائح الخيال، فيبعث كوامن الأذهان، ويوقظ بواطن الخواطر، فتظهر طبائع الإبداع عندهم، من أفهام ثاقبة وبصائر نافذة.

وقد أنتهج ﷺ هذا الأسلوب؛ ليطلع على أساليب تفكير أصحابه، ويقيم أجوبتهم، ويصوبها، لتوجيههم، ولتصحيح اتجاهاتهم الفكرية، وهو أسلوب حديث تستعمله المناهج النفسية والتربوية الحديثة لاختبار الذكاء وقياس الاستعدادات العقلية، حيث يطرح المعلم على طلبته أسئلة مثيرة للجدل،

---

(1)ينظر، محمد قطناني وهشام مريزيق، **تربية الموهوبين وتنميتهم**، (عمان-دار المسيرة، ط1، 2009م)، ص142.

ويشجعهم على التعبير التلقائي، ويدربهم على آليات توليد الأفكار الجديدة، وإصدار الأحكام، وإدراك العلاقات القائمة بين الأشياء[1].

وتشير الدراسات التربوية إلى أن هذا الأسلوب يساعد على "تنمية الإبداع؛ لأن تأجل النقد يساعد على خلق مناخ ينمو فيه الإبداع"[2].

ومن أمثلة ذلك حديثه ﷺ مع أبي بن كعب، حيث طرح ﷺ عليه سؤلاً، وأعاد تكراره؛ تأكيداً له بأن قادراً على الإجابة، وليظهر الدليل على أن أبي بن كعب أوتي العلم الصائب، "عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: {اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [البقرة: 255]. قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «وَاللهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ»"[3].

وهذا السؤال هو تعليم لجميع المربّيين، بأن يطرح الأسئلة على تلاميذه، ليستطيع أن يظهر مهاراتهم وقدراتهم، وأن يختار الوقت المناسب ليقوم باختبارات الذكاء.

ومن أمثلة ذلك أيضاً، عن الشجرة التي تشبه المؤمن من خلال الصفات التي أعطاهم إياها، "عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ المسْلِمِ،

---

(1)ينظر:

- تيسير صبحي، **الموهبة والإبداع، طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة**، (عمان- الأردن، دار التنوير العلمي للنشر والتوزيع، دار إشراق للنشر والتوزيع، ط1، 1992م)، ص33.

- طارق عبد الرؤف عامر، **الإبداع مفاهيم. أساليبه.نظرياته**، (القاهرة- الدار العالمية للنشر والتوزيع، د. ط، 1426هـ)، 85.

(2)أبو خاطر، ومنار سالم، **دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجية نظرهم**، (رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة، 1431هـ)، ص29.

(3)أخرجه مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، [كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف، وآية الكرسي]، ج1، ص556، حديث رقم 810.

حَدِّثُونِي مَا هِيَ» قَالَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ»"[1]. فلا بد من التركيز على الأسئلة ؛ لتحفيز المشاركين على اظهار إبداعاتهم واستخراج طاقاتهم ومهاراتهم الكامنة[2].

يظهر لنا في حديثه ﷺ هذا، اختبار لِما كان في أذهان الصحابة باحثاً عن الجواب الصحيح، في وسط تنافسي بين أذهان المبدعين، فيكشف الستار عن عقول النجباء منهم، حيث تنبري العزائم والإرادات، كما فيه توجيه نبوي تربوي، للقائمين على تربية وتعليم الناشئة، بأن يجعلوا سؤالهم الذي يختبرون به تلاميذهم، بأن يكون مفتاح الإجابة الصحيحة، فلا يلاحظه إلا أهل الفطنة والذكاء، وأن لا يطرحوا من الأسئلة ما تكون مدعاة للملل ولليأس.

ثانياً: ترشيح الوالدين(الأسرة)، وتوجيه المعلم.

إن للأسرة دورٌ رائد ومهم، في اكتشاف مهارات وقدرات أبنائهم؛ نظراً لتلك العلاقة الحميمة التي تربطهم ببعض، وهي المحضن الأول والأساس للطفل، وأنها المؤثرة في سلوكه وأخلاقه وتصرفاته، فيكونون تحت سمعها وبصرها منذ ولادتهم، فمن السهل على الأسرة أن تلتمس في أبنائها مظاهر التفوق، ومواطن التميز.

ووسائل الأسرة في الكشف عن مهارات وقدرات أطفالها بسيطة مبنية أساساً على: الملاحظة، والمتابعة، والمعايشة والمقارنة، فوجود الطفل في أحضان أسرته وهو ينمو يبدأ بالحركة والكلام واللعب والتجاوب مع الآخرين وذهابه وإيابه ونومه ويقظته وأسئلته واستفساراته واهتماماته، كل ذلك يتيح للأسرة

---

(1)أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، [كتاب العلم، بَابُ طَرْحِ الإِمَامِ المسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ العِلْمِ]، ج1، ص22، حديث رقم62.

(2)ينظر، ماجد عرسان الكيلاني، **تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية**، (دمشق-بيروت، دار ابن أثير، ط2،1985م)، ص80.

أن تكشف مهاراته الدفينة بداخله[1].

وهذا أسلوب من الضرورة أن يكون فيه تكامل لدور الأسرة من أولياء الأمور مع المؤسسات الخاصة برعاية أصحاب المهارات والقدرات، "فقد قدم أهل زيد بن ثابت، ابنهم ومعه ملاحظاتهم على ما يتميز به"[2].

يحكي زيد بن ثابت ﷺ أن رسول الله ﷺ قَدِمَ المدينة، وهو –زيد– بن إحدى عشرة سنة، فقيل للنبي ﷺ أنَّ زيدا قرأ مما أُنزل على النبي سبع عشرة سورة، ثم قرأ على النبي ما حفظه، فأعجب رسول الله ﷺبقراءة زيد[3].

فلم يتوقَّف إعجاب النبي ﷺ عند هذا الحدِّ، حيث أدرك ما تكون عليه شخصية زيد ثابت من القُدرات الفائقة، والتي كان لها الدور الكبير والشأن المهم في نهضة حياة الأمة، فقد أدرك فيه مهارة الحفظ[4]، وسرعة التعلم.

"فتميز زيد بن ثابت ﷺ بقوة حفظه، وفطانته، وذكاءه، وسرعة تعلمه؛ فوظف النبي ﷺ بتعلم اللغة السريانية"[5]، "عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَعَلَّمَ لَهُ كَلِمَاتٍ مِنْ كِتَابِ يَهُودَ قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابٍ قَالَ: فَمَا مَرَّ بِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتُهُ لَهُ قَالَ: فَلَمَّا تَعَلَّمْتُهُ كَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَى يَهُودَ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ، وَإِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ قَرَأْتُ لَهُ

---

(1)ينظر، طايبي رتيبة، **دور الأسرة والمدرسة في اكتشاف الموهوبين والمبدعين ورعايتهم**، (جامعة البليدة، دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، مجلد(16)، عدد(29)، 2016م)، ص50.

(2)عبد الكريم عثمان علي، وحسن عبد الله حمد، **السياسة النبوية في اكتشاف القدرات وتنمية المهارات**، ص14.

(3)ينظر، الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج2، ص426.

(4)"العملية العقلية الدالة على تخزين المعلومات واسترجاعها بصورتها الأصلية، ولا يتم ذلك إلا بعد الاكتساب والتعلم". رامي اليوسف، **علم النفس التربوي**، (دار الأندلس، د. ط، 2010م)، ص375.

(5)محمد سرحان علي قاسم، **منهجية الرسول (صلى الله عليه وسلم)في توظيف الطاقات**، (مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية– الجمهورية اليمنية، العدد12، مارس،2017م)، ص35.

كِتَابَهُمْ. "[1].

فكان نتاج اكتشاف مهارة زيد بن ثابت في الحفظ وسرعة التعلم، أنه "ما أوكل إليه على ضوئها معرفة أسرار التوراة، وتعلم العبرية بعد العربية، ثم أوكل إليه فيما بعد حفظ أسرار القرآن"[2]، وقد كان هذا؛ "لغرض سامٍ وجليل وهو تأمين مُكاتبات الدولة، وتسهيل اتصالها بالعالم الخارجي، وفتح الأفق الثقافي أمام الدعوة الإسلامية"[3].

وكما إن رسول الله ﷺ قد وظف طاقته ومهاراته في كتابة الوحي، "فَعَنْ زَيْدٍ (رضي الله عنه)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِذَا نزل الْوَحِيُ بَعَثَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُهُ"[4].

وللمعلم دوراً أساسيا في اكتشاف أصحاب المهارات والقدرات؛ لأنه يُعَد من أكثر الأشخاص معرفة بالطلبة لذلك يعد حكمه من المحكمات التي تستخدم بكثرة في انتقاءهم، ولمقدرته على تقيم الأداء المهاري في القدرات الذهنية أو الحركية[5].

فقد تكرر ترشيح زيد بن ثابت من قِبل النبي ﷺ في مواقف عدة، الأول: عندما بدأ النبي ﷺ القضاء بين المسلمين بمقتضى آيات المواريث عندما نزلت، وجد في زيد بن ثابت سرعة البديهة، والقدرة العجيبة في حل مسائلها، فاكتشف فيه ﷺ مهارة جديدة وهي نبوغه في الرياضيات وتمكّنه من العمليات الحسابية الذهنية التي يقضي في حلها الكثير وقتاً طويلاً، فسجّل له هذه القدرة الفريدة واعترف له بتمّيزه

---

(1)أخرجه الترمذي، **سنن الترمذي**، ج4، ص365، حديث رقم2715. قال الترمذي: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ)،

(2)منير محمد الغضبان، **التربية القيادية**، (دار الوفاء للطباعة والنشر، د. ط، 1998م)، ج3، ص74.

(3)عبد الكريم عثمان علي، وحسن عبد الله حمد، **السياسة النبوية في اكتشاف القدرات وتنمية المهارات**، ص13-14.

(4)شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: 748هـ)، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، (دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م)، ج2، ص408.

(5)ينظر:

-حسين أبو فراش، **دليل الأسرة والمعلم لتربية الموهوبين والمبدعين**، (عمان-دار جهينة للنشر والتوزيع، ط1، 2006م)، ص24.

-رأفت محمد علي عبد الله الجديبي، **منهج التربية في رعاية الموهوبين مع دراسة واقع مراكز الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة**، (رسالة ماجستير منشورة،1423هـ، جامعة أم القرى، كلية التربية- مكة المكرمة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة)، ص44.

فيها وجعله على رأس أصحابه جميعاً فيها [1]، "عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْرَضُ أُمَّتِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ»"[2]، وأما الموقف الثاني، قوله ﷺ : "«أما إنه نعم الغلام»"[3].

فاكتشاف أسرة زيد بن ثابت لمهاراته في الحفظ وسرعة التعلم، ولمهارته في الرياضيات(علم الفرائض) أيضاً، وتوجيه النبي ﷺ، وتشجيعه لها، فهو ذلك الاستغلال الإيجابي، الذي قد جعل له بصمة خالدة في تاريخه، وتاريخ الأمة الإسلامية.

ثالثاً: قياس القدرات. وهو: عبارة عن مجموعة من العبارات تصاغ بطريقة إجرائية تمثل الخصائص السلوكية التي تميز الأشخاص من أصحاب المهارات الفردية عن غيرهم، وتتضمن ما يمكن ملاحظته من سلوك ظاهر، أو ميل نحو قيام بمهمات تمثل جوانب مهارة ما[4].

وتنبع أهمية هذا النوع من طرق اكتشاف أصحاب المهارات الفردية في كونها تفسر السلوك الواقعي لصاحب المهارة بصرف النظر عن كون هذه المهارة فطرية أو مكتسبة، المهم أنها قدرة بادية للعيان في واقع الحياة العملية، فالفرد الماهر ببراعة خاصة وفريدة يُحدث ترابطاً معيناً بين الطابع الشخصي والفكر الخلاق وبين الموقف الاجتماعي[5].

ومن الأمثلة على قياس القدرات، سباق الخيل الذي أجراه النبي ﷺ بين الفرسان، "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(1)ينظر، محمد زرمان، **اكتشاف المواهب وتنمية المهارات في السنة النبوية**، ص45.

(2)أخرجه الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، [كتاب الفرائض]، ج4، ص272، حديث رقم 7962. قال الحاكم عنه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج2، ص 359.

(3)أخرجه الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، [ذكر مناقب زيد بن ثابت كاتب النبي ﷺ]، ج3، ص476، حديث رقم 5778. (قال البوصيري: رجاله ثقات)، شهاب الدين أحمد(ت: 840هـ)، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، (الرياض- دار الوطن للنشر، ط1، 1420 هـ - 1999 م)، ج7، ص64.

(4)ينظر، زكريا الشربيني، ويسرية صادق، **أطفال عند القمة**، (القاهرة-دار الفكر العربي، ط1، 2004م)، ص271.

(5)ينظر، ميخائيل يوسف، **العبقرية والجنون**، (القاهرة، دار غريب، ط1، 2001م)، ص93.

عُمَرَ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ[1] مِنَ الحَفْيَاءِ[2]، وَأَمَدُهَا[3] ثَنِيَّةُ الوَدَاعِ، وَسَابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ»، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا"[4].

فقد أجرى النبي ﷺ السباق بين الفرسان، وحدد لهم المسافات التي يجب أن يقطعها كلاً من الفرسان مراعياً نوعية الخيول؛ ليقيس قدرات كُلاً من الفرسان والخيول معاً، وليكون القائد على دراية بالأشخاص أصحاب المهارات القتالية، والأشخاص الذين يجب أن تتاح الفرص لهم، وهذه الطريقة والأسلوب ما نطلق عليه قياس القدرات.

رابعاً: إتاحة الفرص: هو إخراج المهارات والاستعدادات المطمورة في نفسية الشخص الماهر من حيز الكمون إلى حيز الواقع[5].

ولأسلوب إتاحة الفرص مميزات منها: أنه يكشف عن الطاقات الحيوية والمهارات المختلفة، ويزيد من استمرارية العمل، ويدفع الشخص الماهر قُدُماً إلى الأمام بمردود جيد[6].

فقد أتاح النبي ﷺ الفرص أمام الطاقات النسائية من مداواة الجرحى، والقيام على المرضى، وصنع الطعام، "عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ المَاءَ،

---

(1) تضمير الفرس: "المراد به أن تعلف الخيل حتى تسمن وتقوى ثم يقلل علفها بقدر القوت وتدخل بيتا وتغشى بالجلال حتى تحمى فتعرق فإذا جف عرقها خف لحمها وقويت على الجري". ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ج6، ص72.

(2)الحفياء: "وهو اسم موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة أو سبعة". أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى العيني، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د. ط، د. ت)، ج4، ص159.

(3)أمدها: "الغاية". العيني، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، ج4، ص159.

(4)أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، [كتاب الصلاة، باب: هل يقال مسجد بني فلان؟]، ج1، ص97، حديث رقم 420.

(5)ينظر، ميخائيل يوسف، **العبقرية والجنون**، ص189.

(6)ينظر: محمد نور بن عبد الحفيظ، **منهج التربية النبوية للطفل**، (دمشق-بيروت، دار ابن كثير، ط3، 1421هـ-2000م)، ص130.

وَبِمَا دُووِيَ، قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلاَمُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغْسِلُهُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَسْكُبُ الماءَ بِالْمِجَنِّ[1]، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الماءَ لاَ يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ، فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ يَوْمَئِذٍ، وَجُرِحَ وَجْهُهُ، وَكُسِرَتِ البَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ"[2].

وهذا الحديث الشريف يبين مهارة فاطمة (رضي الله عنها) عندما عالجت جرح النبي ﷺ بالرماد، "قال المهلب: فيه أن قطع الدم بالرماد من المعلوم القديم المعمول به لاسيما إذا كان الحصير من دِيسِ السُّعْدِ[3] فهي معلومة بالقبض وطيب الرائحة، فالقبض يسد أفواه الجراح وطيب الرائحة يذهب بزهم الدم وإذا غسل الدم بالماء كما فعل اولاً بجرح النبي فليجمد الدم ببرد الماء إذا كان الجرح سهلاً غير غائر، وأما إذا كان غائرًا فلا تؤمن فيه آفة الماء وضرره"[4].

و"عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، قَالَتْ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْقِي وَنُدَاوِي الجَرْحَى، وَنَرُدُّ القَتْلَى إِلَى المَدِينَةِ»"[5].

---

(1)"وَهُوَ التُّرْس والتِّرَسَة، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الجُنَّة: السُّتْرة". ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ج4، ص301.

(2)أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**،[كتاب المغازي، باب ما أصاب النبي ﷺمن جرح يوم أُحد]، ج5، ص101، حديث رقم4075.

(3)هو عشب معمر طوله من 10-60 سم، وهو مأكول أو مغذٍ تؤكل درناته، ومن أنواعه نبات البردي، وقد جاء ذكره في الوصفات الفرعونية لعلاج الأكزيما وحكة الجلد وغيرها، وينتشر طبيعياً في مناطق واسعة من آسيا و أفريقيا و أستراليا، وينبت في البيئات الرطبة.

ينظر:

-المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة-أكساد، **أطلس النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي**، (سوريا، دمشق، د، ط، 2012م)، ص270-271.

-إبراهيم نحال، **معجم نحال في الأسماء العلمية للنباتات**، (بيروت-لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2009م)، ص53.

(4)علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطال، **شرح صحيح البخاري لابن بطال**، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض-دار الرشد، ط2، 1423هـ-2003م)، ج9، ص419-420.

(5)أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، [كتاب الجهاد والسير، باب مداواة النساء الجرحى في الغزو]، ج4، ص34، حديث رقم 2882.

و"عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ[1]، قَالَتْ: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، أَخْلُفُهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، فَأَصْنَعُ لَهُمُ الطَّعَامَ، وَأُدَاوِي الْجَرْحَى، وَأَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى»"[2].

فكان الرجال هم من يشاركون في المعارك؛ لأنها كانت مختصة بالرجال؛ ولأن المعارك كانت تتطلب القوة والقدرة على القتال، فالنبي ﷺ لاحظ في بعض النساء مهارات، يمكن أن تخدم الجيش الإسلامي، فمن المهارات التي أتاح النبي ﷺ الفرص لها مهارة التمريض، والتي تميزت بها بعض الصحابيات، حيث تميزن بمهارات علاج الجرحى على أتم وجه من حيث عدم ترك علامات بعد الحقن، ومن خفَّة يد.

وفي أحاديثه ﷺ أنه كان يتيح الفرص للنساء اللواتي لديهن مهارات التمريض، كما حدث مع ابنته فاطمة الزهراء (رضي الله عنها)، ومع أُم عطية الأنصارية، والرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذٍ، وهذا من أساليبه ﷺ في اكتشاف ورعاية أصحاب المهارات.

(1)"اسمها نسيبة بنت الحارث. وقيل نسيبة بنت كعب... كانت من كبار نساء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وكانت تغزو كثيرًا مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، تمرض المرضى، وتداوي الجرحى، وشهدت غسل ابنة رَسُول اللَّهِ ﷺ، وحكت ذلك فأتقنت. حديثها أصل فِي غسل الميت، وَكَانَ جماعة من الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت، ولها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أحاديث روى عنها أنس بْن مالك، ومحمد بْن سيرين، وحفصة بنت سيرين". القرطبي، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج4، ص1947.

(2)أخرجه مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، [كتاب الجهاد والسير، باب النساء الغازيات]، ج3، ص1447، حديث رقم 1812.

الفصل الثالث: أشكال تنمية المهارات الفردية، وأثر اكتشافها وتنميتها من منظور القرآن الكريم.

تعتبر تنمية المهارات من الأبعاد التي اهتمت بها التربية الإسلامية، فهي عملية متطورة وملموسة في الحياة العملية، حيث تعمل على توجيه الفرد إلى ما يتطلب منه أن يتحلى به من مهارات لازمة.

فهدف التربية الإسلامية من تنمية مهارات الفرد هو المحافظة عليه قوياً نشيطاً قادراً متمكِّناً ممّا يقوم به من أعمال، كما تعمل على تهذيب وصقل المهارات التي يكتسبها بما يتماشى مع مطالب الذات الإنسانية ككل؛ وذلك ليرتقي بطاقاته وقدراته، كما تعمل على زرع ثقة الفرد بنفسه، فيوفرها من أجل أداء الرسالة التي أمره الله تعالى بها، والتي تتمثل في عبادته جلَّ وعلا، وفي تحقيق مبدأ الاستخلاف على الأرض.

فمن خصائص التربية الإسلامية الشمول في توجيه العناية والرعاية لكافة فئات المجتمع، وتخصيص كل فئة بما يلائمها من الاهتمام ويحقق احتياجاتها من الرعاية، وإن العلماء والباحثون يرونَ أن بإمكان كل فردٍ أن يتعلم ويتقن العديد من المهارات، مهما كانت درجة ذكائه، والمهارات الفردية التي دعت إلى التربية الإسلامية اكتسابها وتنميتها كثيرة ومتنوعة، منها: المهارات العلمية، العملية، الحياتية، الاقتصادية، والمهارات الإدارية.

وقد قسم الباحث هذا الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: أشكال تنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم.

المبحث الثاني: أثر اكتشاف وتنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم.

المبحث الأول: أشكال تنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم.

تهدف التربية القرآنية إلى تنشئة وتكوين شخصية مسلمة متكاملة من نواحي متعددة؛ علمية، وعملية، وإبداعية (مهارية)؛ لأنَّ هذه التربية تمتاز بأنَّها ربَّانية المصدر، أي أنَّ مصدرها هو الوحي الإلهي، ولهذا كانت شاملة لكل نواحي الحياة، وامتازت بالواقعية والتوازن والاعتدال؛ ومن الجوانب التي برز الاهتمام بها: تنمية المهارات الفردية.

فلا جدال في كون التربية القرآنية صاحبة السبق في هذه المسألة، إذ أنّ واضعها هو الله سبحانه وتعالى، فهي تستمد أسسها ومبادئها وقيمها من القرآن الكريم، فالمتأمل لآيات القرآن الكريم يجد فيه الكثير من الطرق والاساليب التي تساعد وتُمكن من تنمية المهارات الفردية للرجال والنساء، وتكون من نواحي عديدة.

وعلى هذا الأساس قد قسم الباحث هذا المبحث إلى أربعة مطالب:

المطلب الأول: تنمية المهارات الفردية من الناحية النفسية.

المطلب الثاني: تنمية المهارات الفردية من الناحية الجسمية(البدنية).

المطلب الثالث: تنمية المهارات الفردية من الناحية العقلية.

المطلب الرابع: تنمية المهارات الفردية من الناحية الاجتماعية.

المطلب الأول: طرق تنمية المهارات الفردية من الناحية النفسية.

أولى القرآن الكريم النفس الإنسانية أهمية، وأعتبر صلاحها طريقاً لسعادتها في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿**وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا(7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا(8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا(9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا(10)**﴾[الشمس:7-10].

"فطريقة الإسلام في التربية هي معالجة الكائن البشري كله معالجة شاملة، لا تترك منه شيئاً ولا تغفل عن شيء جسمه وعقله وروحه، حياته المادية والمعنوية وكل نشاطاته على الأرض"[1]. وإن تنمية المهارات الفردية من الناحية النفسية من منظور القرآن الكريم تكون بوسائل وطرق متعددة، وهذه الوسائل والطرق يمكن من خلالها تنمية المهارات والقدرات للرجال والنساء؛ لشمولية التربية الإسلامية في توجيه العناية والرعاية للماهرين من كلِّ فئات المجتمع رجالاً كانوا أو نساء، كباراً أو صغاراً، وتكون هذه التنمية بعدة طرق، من أهمها:

أولاً: الإيمان بالله تعالى.

الإيمان بالله تعالى هو الذي يعطي قيمة ومعنى للحياة، وهو يجعل الأعمال هادفة وموجهة، قال تعالى: ﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾[النحل: 97].

فالإيمان بالله "يقدم لنا أساساً راسخاً من العقيدة الثابتة، والتصورات الواضحة والمترابطة، والأهداف النَّيرة، والحوافز الدَّافعة، إلى السعي، والباعثة على بُعد الأمل والتَّفاؤل والجدِّ والوعي"[2]، "وأن جميع الأعمال والأقوال صحيحة ومكتملة بحسب ما في قلب صاحبها من الإيمان والإخلاص، ولهذا ذكر الله

---

(1)محمد قطب، **منهج التربية الإسلامية**، (مصر- القاهرة، دار الشروق، ط11، 1408هـ)، ص18.

(2)عبد الرحمن النحلاوي، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، (دمشق-دار الفكر، ط2، 1403هـ)، ص27-28.

هذا الشرط. الذي هو أساس كل عمل، قال تعالى: ﴿**فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ**﴾ [الأنبياء: 94][1].

ولا يقتصر الإيمان بالله على الاعتقاد دون العمل، وهذا -الارتباط الوثيق- جاء في القرآن الكريم في العديد من آياته، "فَلم يكتفِ بمجرد العمل، ولكنه يطلب عمل الصالحات وهي كلمة جامعة... تشمل كل ما تصلح به الدنيا والدِّين، وما يصلح به الفرد والمجتمع، وما تصلح به الحياة الروحية والمادية"[2].

فالإيمان بالله محفز للهمم، ومُطور للمهارات، ومُطلِقٌ للطاقاتِ، كما أنه "نور يتغلغل إلى داخل المسلم، ويتسلل إلى خلاياه حتى يكون جزء من تكوينه يستمد منه القوة"[3]، فهو "أمر أساسيّ في اجتياح السُّدود التي تحول بيننا وبين أن نُبدع في كثير من المجالات"[4]، قال تعالى: ﴿**وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾ [الأعراف: 96]، وهذه الآية تدل على أن "الإيمان بالله قوة دافعة دافقة، تجمع جوانب الكينونة البشرية كلها، وتتجه بها إلى وجهة واحدة، وتطلقها تستمد من قوة الله، وتعمل لتحقيق مشيئته في خلافة الأرض وعمارتها، وفي دفع الفساد والفتنة عنها، وفي ترقية الحياة ونمائها.. وهذه كذلك من مؤهلات النجاح في الحياة الواقعية"[5].

كما يتجلى لنا أثر الإيمان في آية أخرى، يقول الله تعالى: ﴿**وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ**

---

(1)عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي، **الإيمان بالله جل جلاله**، (سوريا-دار ابن كثير، ط1، د. ت)، ص225-226.

(2)يوسف القرضاوي، **الإيمان والحياة**، ص272.

(3)زينب بشارة يوسف، **من أساليب التربية في القرآن الكريم**، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة المدينة العالمية، كلية العلوم الإسلامية، قسم التفسير وعلوم القرآن، 1431هـ. 1432هـ)، ص26.

(4)عبد الكريم محمد بكّار، **تكوين المفكِّر**، (الرياض-دار وجوه للنشر والتوزيع، ط3، 1432هـ)، ص82.

(5)سيد قطب، **في ظلال القرآن**، ج3، 1338.

شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة، من الآية:282]، فتقوى الله "تفتح قلوبهم للمعرفة وتهيئ أرواحهم للتعليم"[1]، كما أن "في عطفه على الأمر بالتقوى إيماء إلى أن التقوى سبب إفاضة العلوم"[2]. فإن تقوى الله مظهرُ من مظاهر الإيمان به؛ لذا فهو سبب مُقوِّم ومُنمي للمهارة، فحين يتعلم ويتطلع المسلم؛ فإنه سيكون أكثر مهارة وإبداع.

والمسلم المؤمن بالله إيماناً صادقاً "تكون نفسه آمنة مطمئنة، كيف لا وقد آوى إلى ركنٍ رشيدٍ"[3]، يقول تعالى: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ**﴾ [الأنعام: 82]، والمعنى: "إذا كان الشرك بالله مصدر المخاوف والأوهام، فلا غرابة في أن المشركين يعيشون دائما في قلق واضطراب وخوف من مغيبات القدر والمستقبل. أما المؤمنون الموحدون فلهم الأمن المطلق بشرط وجود الوصفين: وهما الإيمان، وهو كمال القوة النظرية، وعدم الإيمان بالظلم، وهو كمال القوة العملية"[4].

فمن الآثار المترتبة عن الإيمان بالله: الطمأنينة، والأمن النفسي والتي لها الأثر الواضح على الفرد في تنمية مهاراته، وهذا ما تؤيده الدِّراسات النَّفسية التي ذكرت: من أن المبدعين توصَّلوا إلى معظم إبداعاتهم وهم في أوضاع طبيعية من الصِّحة والسَّواء، كما أنهم أكثر استقراراً وتكيُّفاً وسويَّة من الأشخاص العاديين[5].

كما أن من آثار الإيمان بالله أنه يورث المؤمن الخشية من الله سبحانه وتعالى، ويشعر دائماً بأنه يراقب الله تعالى بكل ما يفعله، وهذا ما يدعو الفرد إلى أن يكون ماهراً متقناً ومبدعاً في عمله. ومن

---

(1)سيد قطب، **في ظلال القرآن**، ج1، ص337.

(2)ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج3، ص118.

(3)محمد موسى الشريف، **الأمن النفسي**، (جدة- دار الأندلس الخضراء، ط2، 1424هـ)، ص21.

(4)الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، ج7، ص274.

(5)فتحي جروان، **الإبداع- مفهومه-معاييره-نظرياته-مقاييسه-مراحل الإبداع العمرية**، (عمّان-دار الفكر، د. ط، 1423هـ)، ص125.

الآثار التربوية باليوم الآخر –وهو أحد أركان الإيمان– الشعور الحقيقي بالمسؤولية[1].

"إنَّ الإيمان بالله يدفع الإنسان إلى أمرٍ مهمّ وهو إخلاص العلم لله تعالى، ومتى ما حرص المسلم أن يكون أيّ عمل يقوم به خالصاً لوجه الله تعالى، فإنَّ هذا الشُّعور يدفعه نحو إحسان هذا العمل وإتقانه، وقد يصل إلى الإبداع فيه"[2].

ولذلك فالمؤمن مطالب بالإخلاص في جميع الأعمال التي يقوم بها، يقول الله تعالى: ﴿**وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**﴾[البينة: 5].

والإنسان عندما يتحلى بسلوك الإخلاص تنبعث طاقته الداخلية بفاعلية كبيرة؛ لأنه لا ينتظر ثواباً من أحد غير الله، ولا يخاف من أحد سوى الله، ولا يعني هذا أنه يحرم نفسه من أجر الدنيا وثناء الناس، لأنه لا يتعارض مع الإخلاص أن لم يسع إليه ويجعله من المرادات[3]، وبذلك يكون الإخلاص في العمل هو أسلوب من أساليب التحفيز الذاتية الإيجابية النابعة من النفس المؤمنة.

ثانياً: الدعاء.

إن الدعاء من الأمور المهمة التي أمر بها رب العزة عباده في القرآن الكريم، فقال: ﴿**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**﴾ [غافر: 60]، والدعاء هو سبب في حصول الخيرات ودفع المكروهات، فله الأثر الكبير والواضح في حياة الإنسان المسلم ولا ينبغي أن يغفل عنه، والدعاء قبل كل هذا هو عبادة عظيمة.

قال ﷻ على لسان موسى عليه السلام: ﴿**وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي**﴾ [طه: 27]، : "أي: سهل علي كل أمر

---

(1)ينظر، النحلاوي، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، ص98.

(2)مها بنت سلمان بنت عوض الله الحربي، **التَّربية الإبداعيَّة في الإسلام**، ((رسالة ماجستير منشورة)، السعودية– جامعة أم القرى–كليَّة التربية–قسم التَّربية الإسلاميَّة والمقارنة، 1435هـ–2014م)، ص48.

(3)ينظر، عبد الكريم عثمان علي، وحسن عبد الله حمد، **السياسة النبوية في اكتشاف القدرات وتنمية المهارات**، ص19.

أسلكه وكل طريق أقصده في سبيلك، وهون علي ما أمامي من الشدائد"[1].

فالمتأمل بنصوص الادعية الواردة على لسان الانبياء في كتابه العزيز، يستشعر أهمية الدعاء وقيمته الفكرية والروحية والنفسية التي تأخذ طريقها في حياة الإنسان، لتنصب سلوكاً ومواقف إنسانية في محيط الفرد والجماعة البشرية، فالنفس البشرية ذات الأبعاد المختلفة والأعماق والأغوار المعقّدة الغامضة، لا يمكن ملؤها بالحاجات المادية وحدها، مهما يغالي الإنسان في الإشباع المادي، ويتمادى في توفير الحاجات والمطالب الحسيَّة[2].

لذلك "فالدعاء هو نوع من التشجيع المعنوي العالي، إذا كان الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) يدركون بعمق قيمة هذا الدعاء النبوي وأثره الكبير في حياة الإنسان، لذلك كان دعاؤه لأحدهم بمثابة الجائزة الكبرى التي لا تعلوها جائزة، والمحفّز القويّ الذي يثير فيهم الرغبة في السعي نحو الأفضل، وتحري أنجح السبل وأكثرها نفعاً للارتقاء إلى مستوى ذلك الدعاء والسمو إلى المرتبة التي استشرفها لهم رسول الله ﷺ"[3].

فقد دعا ﷺ لابن عباس عندما وضع وَضُوءاً حين خروجه من الخلاء، "عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الخَلاَءَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا قَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا فَأُخْبِرَ فَقَالَ اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[4]. فكانت مكافأة النبي ﷺ لابن عباس بالدعاء له بالفقه في الدين، "ففي الدعاء لفت نظر المدعو له من خلال عبارات الدعاء إلى ما ينبغي أن يهتم به كالعلم بالكتاب، والفقه في الدين مثلاً"[5]،

---

(1)عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: 1376هـ)، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ -2000م)، ج1، ص405.

(2)محمد الموسوي، **آثار الدعاء في حياة الإنسان، مارس 4, 2022**: **http://shiastudies.com/ar/15660**.

(3)محمد زرمان، **اكتشاف المواهب وتنمية المهارات في السنة النبوية**، ص77.

(4)أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، [كتاب الوضوء، باب وضع الماء عند الخلاء]، ج1، ص41، حديث رقم 143.

(5)خالد بن عبد الرحمن القريشي، **فقه الدعوة في صحيح البخاري**، (ط1، 1418هـ)، ج1، ص433.

وابن عباس كان آنذاك غلام مميز، لا يُعرف بالعلم الشرعي، "فظهرت عليه بركات هذه الدَّعوات، فاشتهرت علومه وفضائله، وعمَّت خيراته وفواضله، فارتحل طلاب العلم إليه، وازدحموا عليه، ورجعوا عند اختلافهم لقوله، وعوَّلوا على نظره ورأيه[1].

ثالثاً: احترام الذات.

احترام الذات هي: "رغبة الفرد في تحقيق قيمته الشخصية كفرد متميز، ويتبدى اشباع هذه الحاجات بمشاعر القوة، والثقة، والجدارة، والكفاءة، والفائدة"[2].

يقول الله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا**﴾[الإسراء: 70]، أي: "إن تكريم الله للإنسان ابتداء كما رأيت منذ النشأة الأولى، ثم كان من تكريمه أن خلقه في أحسن تقويم، ثم كان من تكريمه أن أعطاه سبحانه وتعالى العقل المميز، ثم كان من تكريمه أن جعل له إرادة يختار بها الخير والشر فيعلو عن الملائكة إن اختار الخير، وذلل كل الصعوبات التي تعترض طريقه"[3].

وهذا التكريم تذكير للإنسان أنه خلق مكرم وإن له قيمة، وإنه محترم، "وإن هذا الاحترام من شأنه أن يعطيك حافزاً أكبر لتعلم واكتساب الخبرات في مختلف المجالات، والمحاولة المستمرة لتعلم ما هو جديد والتطور والتقدم نحو الأفضل دائماً [4]؛ لأنه "عندما تتوقع الأفضل، فإن عقلك أيضاً يركز على تحقيق

---

(1)أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (578-656هـ)، **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، تحقيق: محيي الدين ديب ميستو، وآخرون، (دمشق-بيروت دار ابن كثير، ط1، 1417 هـ- 1996م)، [كتاب النبوات وفضائل نبينا محمد ﷺ، باب فضائل عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما]، ج6، ص406.

(2)عبد المجيد نشواتي، **علم النفس التربوي**، (عمّان-دار الفرقان، ط4، 2003م)، ص214.

(3)أبي زهرة، **زهرة التفاسير**، ج8، ص4426.

(4)النجاح نت، **احترام الذات: ما أهميته؟ وكيف يمكن زيادته؟**، https://www.annajah.net/

الأفضل"[1].

فالصحابة (رضي الله عنهم) قد خالفوا أمر النبي في غزوة أُحد، والقرآن ينزل ويوبخهم على أخطائهم، وبعد ذلك يقول لهم الله تعالى: ﴿**وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾ [آل عمران: 139]، "يقول تعالى مشجعا لعباده المؤمنين، ومقويا لعزائمهم ومنهضاً لهممهم: {ولا تهنوا ولا تحزنوا} أي: ولا تهنوا وتضعفوا في أبدانكم، ولا تحزنوا في قلوبكم، عندما أصابتكم المصيبة، وابتليتم بهذه البلوى، فإن الحزن في القلوب، والوهن على الأبدان، زيادة مصيبة عليكم، وعون لعدوكم عليكم، بل شجعوا قلوبكم وصبروها، وادفعوا عنها الحزن وتصلبوا على قتال عدوكم، وذكر تعالى أنه لا ينبغي ولا يليق بهم الوهن والحزن، وهم الأعلون في الإيمان"[2].

والإنسان يجب عليه أن يحاسب نفسه، ولكن يحاسبها حساب إيجابي ذلك الحساب الذي يولد الإنجاز وتحقيق الذات. فقلة احترام الذات قد تؤدي إلى نتائج سلبية من أبرزها: تدمير قدرة الشخص على التفكير أو الإحساس أو العمل بطريقة إيجابية[3]، "حيث إنّ هذه المشاعر تمنع الإنسان مِن العمل ومحاولة التغيير، لأنّها تتعب الروح وتقتل العزيمة، وبالتالي لن يستطيع الإنسان رؤية الخيارات المتاحة أمامه"[4].

رابعاً: الدافعية الذاتية[5] للتعلم.

---

(1)كوني بلادينو، **تطوير احترام الذات– ثق بنفسك وحقق ما تريد–**، ترجمة: صالح التميمي، (الرياض–دار المعرفة للتنمية البشرية، ط1، 1431هـ، 2010م)، ص79.

(2)السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ج1، ص149.

(3)ينظر، كوني بلادينو، **تطوير احترام الذات– ثق بنفسك وحقق ما تريد–** ، ص32.

(4)ولاء راتب عبد الحفيظ، **تنمية المهارات السلوكيات الإيجابية في حياتنا**، ص10.

(5)ويقصد بها: "حالة داخلية في المتعلم تؤدي إلى استثارة سلوكه وتدفعه للاستجابة في المواقف التعليمية، وتعمل على استمرار هذا السلوك، وتنظيمه، وتوجيهه نحو هدف معين حتى يحدث التعلم". حنان عبد الحميد العناني، **علم النفس التربوي**، (عمّان–دار الصفاء، ط4، 1329هـ–2008م)، ص133.

الدافعية في الإسلام هي مبادرة الفرد الذاتية، واستعداده للقيام بفعل الخير، والعمل المثمر، والنجاح وإعمار الأرض، والبعد عن الشر والفشل، فهي منهج رباني قد ورد ذكرها في العديد من آيات القرآن الكريم، قال تعالى : ﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ [النحل: 97].

فيندفع المسلم لأعمال الدنيا من أجل الدنيا والآخرة، فتكون النتيجة أنه يتحصل أجر الدنيا، ورضا الله وثوابه بالأخرة وهذا ما يدفعه للإخلاص وإتقان العمل، قال تعالى: ﴿**مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ**﴾ [الأنعام: 160].

"ولتنمية مهارات المتعلم وزيادتها لا بّد من وجود الدافع الذي يحركه نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة، وكلما كان الدافع لدى المتعلم قوياً كان نزوعه نحو النشاط المؤدي إلى تقدم المهارة المراد إتقانها قوياً أيضاً"[1]؛ "لأن الدافعية لأداء المهارة منبعثة من حب الاعتقاد بالشيء والإيمان به ...وهي تعطي الميل لتحريك القدرة لاستثمار الإمكانات الظاهرية والباطنة لدى الإنسان"[2].

"وللدافعية أثر كبير على الإبداع، فالشخص الذي لديه دافعية داخلية وتوفرت لديه عوامل الإبداع فإن تلك الدافعية الداخلية تدفعه إلى إظهار العمل الإبداعي الذي يقدر على عمله سواء أكان عملاً فنيًا أو خطًة أو ابتكارًا"[3]. فالدافع الدور الهام في النمو المهاري للفرد، وتكون نتيجة ذلك السهولة في عملية الأداء بمهارة.

والدافعية الذاتية للمتعلم عامل مهم يؤدي إلى اختيار نموذج المهارة التي بها يرغب الفرد في أدائها، كما أنها تساعده في اختيار نوع الطريقة التي تؤدى بها المهارة، فضلاً على أنها تعمل كقوة حافزة فتعمل

---

(1)عبد الرحمن عيسوي، **علم نفس النمو**، (الإسكندرية–دار المعرفة الجامعية، د. ط، د. ت)، ص106.

(2)الكمالي، **المهارة في القرآن الكريم**، ص49.

(3)زيد الهويدي، **الإبداع**، (العين–الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، د. ط، 1424 هـ –٢٠٠٤ م)، ص43.

على زيادة مقدار الطاقة والجهد لتنمية المهارة المراد إتقانها، "وعلى ذلك يجب أن يكون المعلم متيقظاً لاكتشاف المثيرات التي تؤدي إلى شعور المتعلم بالسرور والإشباع حتى يستمر ميله ورغبته للعمل مدة كافية يستطيع خلالها تحصيل الأفكار"[1].

"والمؤمن لا يكتفي بالاندفاع الذاتي للعمل، بل يهمه أن يجوده ويتقنه ويبذل جهده لإحسانه وإحكامه"[2]، قال تعالى: ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(1) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ**﴾[الملك: 1-2]، فهو مطالب بإتقان وإحكام أعماله، وإن العبرة ليست بكثرة الأعمال وإنما بتجويدها وإتقانها، وهو الذي عليه مقدار التفاوت يوم الحساب عند الله تعالى، وهذا ما يدل على أن هناك علاقة بين الدافعية والأداء، فمستوى الأداء يتحدد بمدى تفاعل الدافعية.

خامساً: التحفيز والثناء المعنوي.

التحفيز هو: "عبارة عن تلك العوامل أو العناصر التي تشجع النقص في حاجات الأفراد، والتي عن طريق إشباعها تتولد الرغبة لدى الفرد في بذل المزيد من الجهد، لتحسين مستوى أداء الإنتاج في مجال عمله"[3].

إن التحفيز هو منهج رباني قد حثَ عليه الشرع الحنيف؛ لتوافقه مع طبيعة النفس البشرية، كما لأنه يبعث في النفوس حب النجاح، فهو أسلوب تربوي ناجح في تصريف أصحاب المهارات والمواهب، فيربي في النفس الثقة بالنفس التي هي أساس لأي عمل ناجح، "وهو من أصول التربية حديثاً وقديماً، وهو سر

---

(1)إبراهيم محمود وجيه وآخرون، **علم النفس التربوي والفروق الفردية للأطفال**، (مركز الإسكندرية للكتاب، د. ط، 2000م)، ص120.

(2)يوسف القرضاوي، **الإيمان والحياة**، (القاهرة-مكتبة وهبة، ط16، 1428هـ)، ص274.

(3)محمد عقلة الإبراهيم, **حوافز العمل بين الإسلام والنظريات الوضعية**, (عمّان-مكتبة الرسالة الحديثة، ط1، 1408هـ)، ص16-17.

التقدم والارتقاء وجودة الأداء"[1].

والتحفيز في القرآن الكريم يختلف بطبيعته عن أنواع التحفيز الأخرى، حيث ينفرد بخصائص ومميزات لا توجد في غيره، فيتضمن في آياته الكثير من الصفات المعنوية التي رتب الشرع على الاتصاف بها الجزاء الأوفى، مما يبعث في النفس البشرية الحافز الأكبر على الاجتهاد في العمل حرصاً على بقاء الصلة قوية بالله عز وجلّ[2]. ولم تأت كلمة التحفيز ومشتقاتها في القرآن الكريم، وإن كان معناها موجودا في تشريعات القرآن وحقائقه[3].

حيث تنوعت أساليب التحفيز في القرآن الكريم، منها : المدح، فالله تعالى قد امتدح نبيه نوح عليه السلام، وأثنى عليه، ﴿**إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا**﴾[الإسراء: 3]، وقوله تعالى: ﴿**سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (79) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (80) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ**﴾ [الصافات: 79-81]، فكان ثناء الله تعالى عليه؛ لصبره وتحمله، وإخلاصه، وثباته على الدعوة إلى الله عز وجلّ.

ومن أشكاله أيضاً أنه جاء بالقدوة والأسوة، قال تعالى: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾ [الأحزاب: 21]، فالقرآن الكريم قد استخدم أسلوب الاقتداء والتأسي كمحفز داعي لتقليد الأصلح والأفضل، مدحا وإشادة بأصحاب الكفاءات[4].

ومن أشكاله أنه جاء بشكل الوصف، قال تعالى: ﴿**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾[التوبة: 128]، حيث "استخدم القرآن الكريم أسلوب

---

(1)محمد عبد الحميد محمد وآخرون، **التحفيز من منظور إسلامي ودوره في جودة الأداء**، (مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ، العدد الأول، المجلد الثاني، 2017م)، ص17.

(2)محمد عقلة الإبراهيم, **حوافز العمل بين الإسلام والنظريات الوضعية**, ص52-53.

(3)ينظر، فاطمة جميل، محمد عقلة الإبراهيم، **دور الإسلام في إثراء المحفزات الإدارية–دراسة تأصيلية، تحليلية–**، (الجامعة الأردنية= =دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلّد 46، العدد(1)، 2019م) ص153.

(4)ينظر، فاطمة جميل، محمد عقلة الإبراهيم، **دور الإسلام في إثراء المحفزات الإدارية (دراسة تأصيلية– تحليلية)**، ص162.

الوصف والتصوير لإظهار جمال الموصوف حتى يكون لغيره نبراساً في القدوة، وقد استعمله رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مع صحابته الكرام فطلق عليهم الأوصاف تحفيزاً للخُلق النابع من هذه الصفة[1].

وقد جاء التحفيز أيضاً بشكل العدالة، قال تعالى: ﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ [النحل: 97]، فاستخدم القرآن الكريم العدالة كأداة حافزة للإنسان أيا كان نوعها، أو عمرها؛ للإقدام على العمل، ولأن حق التحفيز للجميع، إذ الجزاء على العمل، نوعه، إتقانه... لا على جنس فاعله أو لونه[2].

ويتضح من الأسلوب القرآني في استخدامه للألفاظ الدالة على التحفيز: أنها تتناول ثلاثة أبعاد على المستويين الدنيوي والأخروي، وهي كالتالي: البعد المعنوي: -الجزاء- المتمثل بالثناء أو التوبيخ، والبعد المادي: -المكافأة- المتمثلة بالثواب أو العقاب، والبعد النفسي: -التعزيز- المتمثل بالترغيب أو الترهيب[3].

ورفع الروح المعنوية من خلال تحفيزها لا شك في أنها تدفع صاحب المهارة إلى بذل المزيد من العطاء في مجال تخصصه؛ لأن التعزيز الإيجابي يُقوي السلوك، ويُزيد من احتمالية تكراره مرة أخرى، ولقد كانت هذه إحدى طرقه ﷺ في تربيته لأصحاب القدرات والمهارات من أصحابه[4].

فالنفس البشرية متعلقة بما يحفزها ويشجعها على العمل الصالح، وأن تحفيز المسلم وتشجيعه له أثر طيب في استقامة خلقه، وزيادة جوانب الخير في نفسه مما ينمى فيه خصال الخير، والانطلاق في العمل

---

(1)ينظر، المصدر السابق، ص162.

(2) ينظر، المصدر السابق ص162.

(3)ينظر، فاطمة جميل ، محمد عقلة الإبراهيم، **دور الإسلام في إثراء المحفزات الإدارية (دراسة تأصيلية- تحليلية)**، ص159.

(4)ينظر:

-الجديبي، **منهج التربية الإسلامية في رعاية الموهوبين مع دراسة واقع مراكز رعاية الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة**، ص137.

-يحيى محمد نبهان، **تربية الأبناء طريق إلى الجنة**، (دمشق- مؤسسة الرسالة ناشرون، د. ط، 1431هـ)، ص78.

والتميز فيه.

وخلاصة القول إن التحفيز يفعل ما لا تفعله عشرات المواعظ والإرشادات؛ وذلك لأن من الصفات النفسية العميقة عند الإنسان أن يكون على تقدير ومكانة من الآخرين، فيكون قد أشبع حاجته للانتماء وتحقيق الذات، وهذا ما أثبتته الدراسات النفسية الحديثة.

المطلب الثاني: طرق تنمية المهارات الفردية من الناحية الجسمية(البدنية).

قامت التربية الإسلامية على الحث على ما فيه حفظ للجسم وتقويته، فكان الحث لكافة المؤمنين "والجسم هو قاعدة تزكية النفس ووعائها، وصفاء العقل ومرتكزه؛ لأن هنالك أتصالاً قوياً بين نفس الإنسان وعقله وجسمه وتفاعلاً مشتركاً بين أجزائه الثلاثة، يؤثر كل واحد منهما بالآخر، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر كما سبق"[1]. وفي القرآن الكريم من الطرق والوسائل التي يُمكن من خلالها تنمية المهارات الفردية من الناحية الجسمية(البدنية)، وتكون كالآتي:

أولاً: النضج[2] (نمو الجسم).

يعتبر النضج عاملاً فعالاً من عومل النمو المهاري حيث يؤثر في نماء مهارة معينة لدى الفرد وفي تفعيلها، فلا يمكن للمتعلم أن يصل إلى اكتمال النمو المهاري في المهارة المراد اكتسابها وإتقانها إذا لم يصل إلى مرحلة من النضج تمكنه من القيام بهذه المهارة في الوقت الملائم، فإن لم ينضج الفرد فإن هذه المهارات لن تكتسب وبالتالي لن توظف أو تستثمر طاقات وقدرات الفرد ولن يصل إلى اكتمال النمو المهاري[3].

قال تعالى: ﴿**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ**﴾، [الأنفال 60]، قال ابن عاشور في تفسير معنى القوة: "والقوة كمال صلاحية الأعضاء لعملها"[4].

فالمتعلم مثلاً بإمكانه الكتابة في حال كونه مهيأ لذلك، بعد نضج أطراف أنامله وعضلاته، وأما إذا

---

(1)خالد عبد الله القريشي، **تربية النبي ﷺ لأصحابه في ضوء الكتاب والسنة**، (الأردن- عمّان، دار المعالي، 1421هـ)، ص251.

(2)هو عملية نمو داخلي متتابع للأعضاء المسؤولة عن استكمال نمو المهارة لدى المتعلم بحيث يمكن أن يثمر فيها التدريب، ويحدث بطريقة لا شعورية داخل الكائن الحيّ ويستمر حتى الرقاد. **ينظر**:

- أمل محمد، **علم نفس النمو**، (الأهرام، الدار العالمية، ط1، 2004م)، ص19.

-عبد القادر كراجه، **سيكولوجية التعلم**، (عمّان-دار اليازوري العلمية، ط1، 1417هـ-1997م)، ص143.

(3)ينظر:

-حسونة، **علم نفس النمو**، ص20.

-محمد بن علي العامري، **العوامل المؤثرة في التعلم**، على الرابط: https://kenanaonline.com/users/Al-Resalah.

(4)ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج5، ص55.

طُلب منه الكتابة قبل ذلك فلن يستطيع الكتابة، والفرد المتعلم لا يستطيع التكلم بطلاقه قبل وصوله المرحلة أو المستوى المناسب من النضج في أعضاء الكلام التي بها يتمكن من الكلام، ومن هذا الحديث يجب عدم إجبار الطفل على المشي قبل نضوج أعضاءه المسؤولة، يقول ابن القيم الجوزية في ذلك الأمر: "ومما ينبغي أن يحذر أن يحمل الطفل على المشي قبل وقته لما يعرض في أرجلهم بسبب ذلك من الانفتال والاعوجاج بسبب ضعفها وقبولها لذلك"[1].

كما أن بعض الأفراد لا تناسبهم بعض المهارات؛ لأنهم ليسوا على درجة الكفاية التي تؤهلهم لتعلمها وهي ليست في مستوى نضجهم الجسمي والحركي، ومن هذا ينبغي على المعلمين أو المدربين أن يعملوا ويتعاملوا مع جميع المتعلمين بنفس الطريقة، ويؤكد الغزالي ذلك بقوله: "وكما أن الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد قتل أكثرهم، فكذلك الشيخ لو أشار على المريدين بنمط واحد من الرياضة أهلكهم وأمات قلوبهم بل ينبغي أن ينظر في مرض المريد وفي حاله وسنه ومزاجه وما تحتمله بنيته من الرياضة ويبني على ذلك رياضته"[2].

وهذا فيه ضرورة التأكيد على أن يأخذ المعلم أو المدرب بعين الاعتبار مستوى نضج الفرد؛ لأنه قد يكون نتيجة ذلك الفشل في تعلم المهارة، وبالتالي الإصابة بالإحباط.

ثانياً: التدريب[3] (الممارسة العملية).

يُشكل التدريب أهمية كبرى لدى المجتمعات الباحثة عن التطوير، والساعية نحو الأفضل، فهي تولي

---

(1)محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ)، **تحفة المودود بأحكام المولود**، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، (دمشق-مكتبة دار البيان، ط1، 1391 – 1971م)، ج1، ص237.

(2)أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: 505هـ)، **إحياء علوم الدين**، (بيروت- دار المعرفة، د. ط، د. ت)، ج3، ص61.

(3)هو مجموعة من الأنشطة الهادفة المخطط لها مسبقاً، بقصد إحداث تغيير ايجابي جديد في الفرد واكسابه خبرات ومعارف تساهم في تطوير أداءه. ينظر، عايش بن عطية عبد المعطي البشري، **تأصيل التدريب-شواهد من القرآن الكريم**، (السعودية-جامعة أم القرى، قسم الدورات التدريبية، بحث مقدم للمشاركة في المؤتمر القرآني الدولي(مقدس4)، مركز البحوث بجامعة ملايا في ماليزيا، 14-2014/4/15م)، ص8 .

هذا الأمر جُلَّ عنايتها واهتمامها؛ لأنه يفتح لها آفاق المستقبل، ويسهم في تنمية كوادرها البشرية، وتحسين أدائها، لتبلغ أهدافها المرسومة[1].

والأمة الإسلامية اليوم هي بحاجة إلى التدريب في الكثير من المجالات النظرية والتطبيقية، فيكون ذلك باستخدام الأساليب والطرائق العلمية للتدريب القائمة على الأسس والمنطلقات الصحيحة.

فمن المواقف التدريبية في القرآن الكريم ما حدث في قصة ذي القرنين من تدريب أولئك القوم الذين أرادوا أن يأمنوا من شر يأجوج ومأجوج، قال تعالى: ﴿**حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا (93) قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (94)**﴾، [الكهف: 93-94].

فأخبرهم ببناء ردم كبير، قال تعالى: ﴿**قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا**﴾ [الكهف: 95]، "وقول الحق سبحانه وتعالى على لسان ذي القرنين: «أعينوني» يعطينا كيفية إدارة العدل في الكون، فذلك الذي أعطاه الله الأسباب إن أراد أن يعين الضعفاء فعليه أن يشركهم في العمل معه، ولا يعمل هو وهم يتفرجون وإلاَّ تعودوا على الكسل فتفسد همة كل منهم، ولكن إذا جعلهم يعملون معه سيتعلمون العمل ثم يتقنونه فتزداد مهارتهم وقوتهم في مواجهة الحياة؛ لذلك نجد أن ذا القرنين أشرك معه الضعفاء، وقام بإرشادهم إلى كيفية بناء السد"[2].

قال تعالى: ﴿**آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا**﴾[الكهف: 96]، قال سيد قطب في تفسير هذه الآية: "فجمعوا له قطع الحديد، وكومها في الفتحة بين الحاجزين، فأصبحا كأنهما صدفتان تغلفان ذلك الكوم بينهما، «حَتَّى إِذا

---

(1)ينظر، موسى محمد الشريف، **التدريب وأهميته في العمل الإسلامي**، (جدة- دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، ط1، 1421هـ-2000م)، ص26- 28.

(2)محمد متولي الشعراوي (ت: 1418هـ)، **تفسير الشعراوي – الخواطر**، (مطابع أخبار اليوم، د. ط، 1997م)، ج8، ص4872.

ساوى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ» وأصبح الركام بمساواة القمتين «قالَ: انْفُخُوا» على النار لتسخين الحديد «حَتَّى إِذا جَعَلَهُ ناراً» كله لشدة توهجه واحمراره «قالَ: **آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً**»: أي نحاسا مذابا يتخلل الحديد، ويختلط به فيزيده صلابة، وقد استخدمت هذه الطريقة حديثا في تقوية الحديد فوجد أن إضافة نسبة من النحاس إليه تضاعف مقاومته وصلابته"[1].

وهذا يدل على استعمال أعلى وأفضل معايير الجودة والإتقان في التدريب؛ لتعليمهم بالممارسة العملية، ولإخراج العمل وفق معايير جودة العمل والإتقان.

من خلال استعراض قصة ذو القرنين في بناء السد يتبين أنه استعمل العديد من ركائز التدريب، والتي منها: اختيار المكان للتدريب وهو مكان الجبلين، وامتلاكه مهارة الاستماع، وكلامه المؤثر والواضح فيهم؛ لعجمة ألسنتهم، ففي هكذا أمر لا بدَّ من أن يكون المرسل على إجادة بلغة المتلقي، ويتحدث بلسانه، واستخدمه الممارسة العملية (التدريب) في بناء الردم من خلال تقسيم الناس إلى أصناف: "صنف يأتون بزبر الحديد من [بحث واستخراج ونقل وتشكيل]، وصنف يشاركون بإشعال النار بالنفخ، وصنف يأتي بالنحاس المذاب من[بحث واستخراج ونقل وتشكيل]"[2].

ولهذا الأسلوب فوائد، منها: تقليل نسبة الأخطاء وزيادة نسبة الجودة[3]، وتنمية مهارة التفكير الإبداعي، وزيادة دافعية المتعلمين للتعلم بإثارة حب الاستطلاع وتحريك القوى الكامنة في نفوسهم[4]، وكما أنه "يكسب الإنسان مزيداً من الثقة، والإرادة، والعزيمة في جميع مناحي الحياة"[5]، وبالتالي تكون

---

(1)سيد قطب، **في ظلال القرآن**، ج4، ص 2292-2293.

(2)صلاح سلطان، **سورة الكهف: منهجيات في الإصلاح والتغيير**، (القاهرة-دار سلطان للنشر، ط1، 2008)، ص62.

(3)ينظر، أحمد الرشيدي، فاطمة الرديني، **التربية الإسلامية من المفهوم إلى التطبيق**، (الرياض-مكتبة الرشد، د. ط، 1426هـ)، ص239.

(4)ينظر، يوسف الحمادي، **أساليب تدريس التربية الإسلامية لمعلمي التربية الإسلامية وطلابها في كليات التربية في الوطن العربي**، (الرياض-دار المريخ، د. ط، 1407هـ)، ص138-139.

(5)خديجة أبوري، **التربية الإبداعية في ضوء السيرة النبوية**، (الرابطة المحمدية للعلماء): https://www.arrabita.ma/blog .

نتيجته وصول الفرد إلى أعلى درجات الإتقان والدقة في الأداء.

وخلاصة القول ان التدريب المثمر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بزيادة الجودة والإتقان، واكتساب المعلومة بشكل سريع، كما يعمل على نقل الخبرات بطريقة ممتعة، وإنه يحرك القدرات الكامنة، كما أنه وسيلة نافعة وفاعلة في أوساط المتدربين من أقدم العصور.

ثالثاً: اللعب الهادف.

ويُعرف اللَّعب بأنه: "نشاط يعبر من خلاله الفرد عن حاجته للاستمتاع والسرور، وإشباع الميل الفطري لديه للنشاط والترويح، كما يعبر عن ضرورةٍ بيولوجية في بناء ونمو شخصية الفرد المتكاملة، ويعد وسيلة الكبار لكشف عالم الطفل، ووسيلة الطفل للتعرف على ذاته وعلى عالمه"[1]. ومن المهم أن يكون اللعب هادفاً "بمعنى أن يساهم في إكساب الفرد –من خلال ممارسته النشاط– المهارات والقيم والاتجاهات التربوية، ويساهم في تنمية وتطوير شخصية الفرد"[2].

والقرآن الكريم قد أشار إلى أهمية اللعب في سورة يوسف، وكيف أن أخوة يوسف عليه السلام أقنعوا أبيهم يعقوب عليه السلام بأخذه؛ لإيمانهم بإدراك أبيهم بأهمية اللعب، فطلوا منه مرافقة يوسف عليه السلام معهم وهذه الاستجابة هي دلالة واضحة على أهمية اللعب للصغار، قال تعالى: ﴿**قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾[يوسف: 12]، قال ابن السعدي في تفسير هذه الآية الكريمة بقوله: "أي يتنزه في البرية ويستأنس"[3]. وقال سيد طنطاوي عن المعنى المراد باللعب بقوله: "والمراد باللعب هنا الاستجمام ورفع السآمة، كالتسابق عن طريق العدو، وما

---

(1)عفاف اللبابيدي وعبد الكريم الخلايلة، **سيكولوجية اللعب**، (الأردن– عمّان، دار الفكر، د. ط، 1408هـ)، ص9.

(2)طارق بن عبد الله حجار، **واقع الترويح المعاصر لدى الطفل المسلم من وجهة نظر الآباء والأمهات**، (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عدد125، 1424هـ)، ص440.

(3)السعدي، **تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن**، ج4، ص10.

يشبه ذلك من ألوان الرياضة المباحة"[1].

وقد أشار العديد من العلماء المسلمين إلى أهمية اللعب، فذكر الغزالي (رحمه الله) ذلك في قوله: "وينبغي أن يؤذن له بعد الانصراف من الكتاب[2] أن يلعب لعبا جميلا يستريح إليه من تعب المكتب بحيث لا يتعب في اللعب، فإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه إلى التعلم دائما يميت قلبه، ويبطل ذكاءه، وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه"[3].

وللعب أهمية كبيرة في تنشئة الطفل، وفي نموه في كافة الجوانب، الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، فالطفل يتعلم من خلاله العديد من المهارات الحركية مثل الركض، والقفز، والتسلق، وتنسيق الحركات، والقدرة على التوازن، وتنمية التآزر الحسي الحركي لديه، كما ويساعد الطفل على التخلُّص من اضطرابات الحركة، ويعمل على تنمية قدراته العقلية كالتحليل والتركيب والاستنتاج، كما يُسهم في زيادة قدرات الفرد على التركيز والتفكير، وإبعاد الخمول والكسل الفكري [4]، "والترويح عن طريق اللعب فيه تنمية إيجابية للبناء الجسمي والعاطفي"[5].

وأما من الناحية الاجتماعية فاللعب يساعد في النمو الاجتماعي للطفل، فتزيد قدرته على التحدث مع الآخرين، فيتخلص من الخجل وعدم الثقة بالنفس، فاللعب الهادف ينمي وعي الطفل بذاته، ولذلك الإسلام اعتبر اللعب حق من حقوق الطفل، فعلى الآباء إتاحة الفرصة لأطفالهم للعب وفقًا لمستواهم وميولهم الخاصة، على أن يكون هذا اللعب هادفًا وبناءً، حتى يأتي أُكله في تنمية المهارات الفردية.

---

(1)محمد سيد طنطاوي (شيخ الأزهر)، **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، (القاهرة، د. د، د. ط، د. ت)، ج7، ص326.

(2)هو "مكان صغير لتعليم الصبيان القراءة، والكتابة، وتحفيظهم القرآن (جمع) كتاتيب". مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**، ج2، ص755.

(3)الغزالي، **إحياء علوم الدين**، ج3، ص73.

(4)ينظر: حنان عبد الحميد العناني، **اللعب عند الأطفال**، (الأردن-عمّان، دار الفكر، ط1، 1423هـ)، ص23.

(5)طارق بن عبد الله حجار، **واقع الترويح المعاصر لدى الطفل المسلم من وجهة نظر الآباء والأمهات**، ص449.

رابعاً: التغذية الصحية المتوازنة.

إن الغذاء الصحي المتوازن من أهم المتطلبات الأساسية للجسم، وهو من العوامل ذات الأثر الكبير في تنمية الجسم والاستمرارية في نموه، "فنوع التغذية وكميتها له تأثير كبير في بناء جسم الإنسان"[1]؛ لأن مكوناته ومحتوياته تدخل في تراكيب خلايا الجسم حيث تمنحها الطاقة التي تمكن الجسم من العمل بنشاط.

قال تعالى: ﴿**فَلْيَنْظُرْ أَيُّها أَزْكى طَعاماً فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ**﴾[الكهف: من الآية: 19] "أي: ومتى وصل إلى المدينة، فليتفقد أسواقها، وليتخير أي أطعمتها أحل وأطهر وأجود وأكثر بركة"[2].

فجودة الغذاء مهمة؛ لاحتوائها على العناصر الغذائية التي تمد الجسم بالطاقة والحيوية، "وخاصة إذا كان جيداً كمّا وكيفا؛ فنوع التغذية وكميتها له تأثير كبير في بناء جسم الإنسان سلباً وإيجاباً"[3]. فتساهم في نمو وتقوية الجسم.

ومن القواعد التي جاء بها القرآن الكريم في الحفاظ على نمو وصحة الجسم، عدم الإسراف في المأكل والمشرب قوله تعالى: ﴿**يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**﴾، [الأعراف: 31]، وهذا ذم وتحذير من الإسراف في المأكل والمشرب وأنهما في الأصل من المباحات، يقول الإمام ابن عطية في تفسيره: "وقوله تعالى: **(وَلا تُسْرِفُوا)** معناه: ولا تفرطوا، ... واللفظ يقتضي النهي عن السرف مطلقا فمن تلبس بفعل حرام فتأول تلبسه به حصل من المسرفين وتوجه النهي عليه، ومن تلبس بفعل مباح فإن مشى فيه على القصد وأوساط الأمور فحسن، وإن أفرط حتى دخل

---

(1)خالد بن عبد الله بن مسلم القُرشي، **تربية النبي ﷺ لأصحابه رضوان الله عليهم**، (الرياض–مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط1، 1435هـ)، ص248.

(2)طنطاوي، **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، ج8، 491.

(3)القُرشي، **تربية النبي ﷺ لأصحابه رضوان الله عليهم**، ص248.

الضرر حصل أيضا من المسرفين وتوجه النهي عليه"[1].

كما أن الإسراف يصيب الإنسان بضعف الهمة "فيعوده الدعة والكسل والإخلاد إلى الأرض، وهذا مرض عضال وداء خطير، يقعد بصاحبه عن طلب المعالي، ويصعب عليه أموره كلها، ويجعله أقرب إلى المقعد منه إلى الإنسان النشيط العامل"[2].

"فالتغذية الصحية والمتوازنة تساعد بشكل كبير على تنمية وتنشيط الدماغ وبالتالي تسهم في عملية تنمية الذكاء"[3]، المهاري؛ لأن أداء الأعمال بمهارة يحتاج إلى تأزر ما بين الدماغ وبين اعضاء الجسد للتحكم بها، فالأعمال المجودة والمتقنة تحتاج إلى المهارة، وأن المهارة تحتاج إلى النشاط والتركيز في الأداء، وبالتالي تكون التغذية الصحية هي عامل رئيسي في نشاط الجسم ونموه.

---

(1)ابن عطية الأندلسي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، دار الكتب العلمية، ج2، 393.

(2)محمد موسى الشريف، **الترف وأثره في حياة الدعاة والصالحين**، (جدة-دار الأندلس الخضراء، ط1، 1424هـ)، ط130.

(3)غروب خالد محمد الشيخ صبره، **دراسة نظرية لبعض الجوانب المرتبطة بالذكاء والغذاء من وجهة نظر علم النفس التطوري**، (مجلة كلية التربية للعلوم النفسية والاجتماعية، جامعة الأزهر، العدد: (١٦٨ الجزء الأول) أبريل لسنة ٢٠١٦م)، ص775.

المطلب الثالث: طرق تنمية المهارات الفردية من الناحية العقلية.

إن العقل من الضروريات الخمس التي حرم الإسلام الإضرار بها، فكان الاعتناء اعتناءً بالغاً؛ "لأن العقل يعتبر أساساً في المعرفة عند الإنسان، فهو وسيلة أدراكه، يتم عن طريقه ترتيب المعارف، إذ بدونه لا يستطيع المكلف الحصول على المعرفة، ولا القيام بالعلم ولا التعلم، ولا أداء التكاليف الربانية المنوطة به"[1].

وقد حرص القرآن الكريم على تنمية المهارات الفردية وصقلها، وعلى رعاية أصحابها، فاستخدم في ذلك منهجاً واضحاً، فكان من أهم طرقه:

أولاً: التعلم الذاتي: هو أسلوب يُراد به: "أن يكون الفرد مسؤولاً عن تثقيف نفسه بنفسه، وأن يكون كل فرد... كائن قائم بذاته، ومستقل عن باقي ذوات الآخرين"[2].

والقرآن الكريم قد دعا إلى العلم والاستزادة من التعلم المستمر، فيقول الله تعالى مخاطباً رسوله الكريم ﷺ، ﴿**وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا**﴾ [طه: 114]، "قال ابن عيينة (رحمه الله): ولم يزل ﷺ في زيادة حتى توفاه الله عز وجل"[3]، وقال الإمام السعدي (رحمه الله): "أمره الله تعالى أن يسأله زيادة العلم فإن العلم خير وكثرة الخير مطلوبة وهي من الله والطريق إليها الاجتهاد والشوق للعلم وسؤال الله والاستعانة به والافتقار إليه في كل وقت"[4].

وأن أول ما نزل به الوحي على النبي ﷺ قوله تعالى: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ(3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**﴾ [العلق:

---

(1)القرشي، **تربية النبي ﷺ لأصحابه في ضوء الكتاب والسنة**، ص282.

(2)صالح بشير الرشيدي، **الموسوعة العلمية للتربية**، (الكويت-مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، د. ط، 1426هـ)، ص155.

(3)ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج21، ص72.

(4)السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ج1، ص514.

1-5]، وهذا تعظيم لشأن القراءة، وتنبيهاً مهماً على أهميتها وآثارها في حياة الإنسان.

كما أن التعلم الذاتي يعد من أهم استراتيجيات التعلم الحديث، وهو أسلوب يتيح للمتعلم توظيف مهارات التعلم بفاعلية، مما يسهم في تطوير الإنسان من خلال مخاطبته، من ناحية السلوك والمعرفة والوجدان، بحيث يمكن الإنسان أن يتعلم بنفسه[1].

"حيث أكد عليه الصلاة والسلام أن العلم بالتعلم، أي أنه مهارة تكتسب بالإقبال عليه وبذل الجهد في طلبه، وإنفاق الوقت في تحصيله، وحمل الذاكرة على استيعابه والاستفادة منه"[2]، "قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ»"[3].

وقد رغبَّ ﷺ المسلمين على التعلم، لأنه طريق مبارك، وفيه رضا الله ﷻ وتسهيل طريقه إلى الجنة؛ لِما في التعلم من أثر في تفتيح الأذهان، وتنوير العقول من قيود الجهل الذي يكون من المعوقات التي تشل طاقات الفرد، حيث جاء في جزء من حديثه ﷺ أنه قال: "«وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»"[4]. وإن حب القراءة والاطِّلاع تدخل ضمن أسلوب التعلم الذاتي، فيسعى الفرد إلى تكوين ثقافة معرفية، وإنه يوسع اطلاعه في مجال تخصصه، ليصل إلى الإتقان والمهارة فيه.

وللتعلم الذاتي فوائد، من أهمها: رفع الحصيلة المعرفية للفرد، وزيادة الخبرات، ومساعدة الفرد على الاعتماد على النفس، في حصوله على المعلومات، كما أنه "يساعد الأفراد على مواكبة التقدم المعرفي، واستيعاب التطورات العلمية"[5]. فبدون وجود الرغبة في التعلّم، لن تكون هُناك تنمية لمهارات جديدة،

---

(1)مسعود صبري، **التعلم الذاتي عند الفقهاء**، https://islamonline.net.

(2)محمد زرمان، **اكتشاف المواهب وتنمية المهارات في السنة النبوية**، ص54.

(3)أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، [كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل]، ج1، ص24، حديث رقم 67.

(4)أخرجه مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، [كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر]، ج4، ص2074، حديث رقم 38.

(5)محمود محمد، **التربية وتنمية الإبداع من منظور إسلامي**، (جامعة الأزهر- مجلة كلية التربية، العدد(106)، 1423هـ)، ص113.

ولن يكون هُناك تطوير للذات.

ثانياً: قبول المشورة.

لقد جاءت الشورى بأمر رباني للنبي ﷺ، فقال الله تعالى : ﴿**وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ**﴾ [آل عمران 159]، وقال تعالى أيضاً: ﴿**وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**﴾ [الشورى: 38].

وشاورهم في الأمر، ... لكي تعلم مقادير عقولهم وأفهامهم، ولما أمر الله محمدا عليه السلام بمشاورتهم دل ذلك على أن لهم عند الله قدرا وقيمة، فهذا يفيد أن لهم قدرا عند الله وقدرا عند الرسول ﷺ وقدرا عند الخلق[1].

"وقد كان النبي ﷺ يشاور أصحابه في الآراء المتعلقة بمصالح الحروب"[2]. وكما "شاور ﷺ أصحابه في أمور كثيرة منها ما يتعلق بشأن الدولة ومنها ما يتعلق ببعض الأمور الاجتماعية؛ كحادثة الأفك التي شاور فيها علياً وأسامة مشاورة خاصة ثم استشار الأمة بشكل عام"[3].

فقد كانت مشورته ﷺ في الكثير من مواقفه لأصحابه في سبيل إشراكهم في صنع القرار، فقد حثهم على إبداء آرائهم، لكشف وجهات نظرهم، وتحفيزاً من على طرح أكثر عدد من الحلول المقترحة، وإن وجد فيها ما يحقق الأمر المرجو تبناه، وأثنى على صاحبه بالخير.

ومثال قبول المشورة، قبوله ﷺ لمشورة سلمان الفارسي في غزوة الخندق، قال ابن حجر: "وكان الذي أشار بذلك سلمان فيما ذكر أصحاب المغازي منهم أبو معشر قال: قال سلمان للنبي ﷺ: إنا كنا بفارس

---

(1)ينظر، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، **مفاتيح الغيب**، (بيروت- دار إحياء التراث العربي، ط3، 1420 هـ)، ج9، ص 409.

(2)القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج16، ص36.

(3)عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي، **الشورى فريضة إسلامية**، (سوريا- دار ابن كثير، د. ط، د. ت)، ص19.

إذا حوصرنا خندقنا علينا فأمر النبي ﷺ بحفر الخندق حول المدينة وعمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين"[1].

ويتجلى لنا الموقف التشاوري للصحابة (رضوان الله عليهم)، "أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، كَانَ يَقُولُ: كَانَ المسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا المدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلاَةَ لَيْسَ يُنَادَى لَهَا، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوقًا مِثْلَ قَرْنِ اليَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَلاَ تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلاَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا بِلاَلُ قُمْ فَنَادِ بِالصَّلاَةِ»"[2].

وفي هذه الجلسة التشاورية طرح الصحابة أفكارهم حول قضية الأذان، مثل: البوق، والناقوس...، فبادر عمر ﷺ، بطرح فكرة إبداعية بمهارة فردية، قد اقرها النبي ﷺ. فذكر العيني أن من الفوائد المهمة المستنبطة من هذا الحديث هي: "التشاور في الأمور المهمة، وأنه ينبغي للمتشاورين أن يقول كل منهم ما عنده، ثم صاحب الأمر يفعل ما فيه المصلحة"[3].

وفي استشارة النبي ﷺ وقبوله للمشورة التي كانت تصدر من أصحاب المهارات والقدرات المتميزة، دليلٌ على أن قبول المشورة هي أحدى أهم أساليبه ﷺ في تنمية المهارات وتطويرها. فقبول مشورة صاحب المهارة يبعث الطمأنينة والسكينة في قلبه، ويدفعه لمزيد من التأمل وإعمال الفكر في جميع القضايا[4].

ومن فوائد المشورة أنها: "تفجر الطاقات الكامنة في أفراد الأمة، وتشجع ذوي الخبرات، وتفسح المجال لكل من لديه خير للأمة أن يدلي برأيه وهو آمن فإن قبل فذاك، وإن رد فقد أدى ما عليه وأعذر

---

(1)ينظر، ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ج7، ص393.

(2)أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، [كتاب الأذان، باب بدء الأذان]، ج1، ص124، رقم الحديث 604.

(3)العيني، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، ج5، ص107.

(4)ينظر، عبد الله يعقوب محمد تركستاني، **منهج النبي ﷺ في تربية الموهوبين**، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، 1427هـ- 1428هـ)، ص123.

ولا تمس كرامته ولا ينال منه"[1]، كما أنها "وسيلة لتنمية العقل وتربية الذكاء؛ لأن الإنسان يحوي في داخله طاقات هائلة من الوعي العقلي، والملكات الذهنية، والقدرات المساعدة، وهو قادر على أن يستخدمها عندما تجد له مواقف معينة، أو يتعرض لنقاش أو المشورة أو إبداء الرأي"[2].

ثالثاً: مراعاة الميول الفردية.

الميول الفردية: هي الاتجاهات والاهتمامات الشخصية التي يظهرها الفرد نحو أنواع معينة من الأنشطة أو المجالات.

لقد كان النبي ﷺ ينقب ويبحث دوماً في نفوس الصحابة الكرام، عن عناصر الارتقاء والتميز، و"العناية بتنمية قدراتهم العقلية بالتدريج، بحيث لا يحملون ما لا يطيقون، بل يبدأ معهم بتمارين مناسبة لعقولهم وخصوصاً الأمور المحسوسة لأنها أقرب للإدراك قال تعالى: **{قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ}** [الأنعام:11]"[3].

فلا يكاد النبي ﷺ يكتشف فرداً مبدعاً ماهراً إلا وشرع في تربية وتطوير وترقية مهارة وإبداعه، وكان ﷺ يعمل على توجيه القائمين على إعداد أهل الكفاءات، ويُعَلِّمهم بأن هنالك فروقاً فردية بين الناس، حيث وضع أصلاً تربوياً رائداً في ذلك، "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ، خِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ، إِذَا فَقِهُوا، وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ، وَيَأْتِي

---

(1)علي بن سعيد الغامدي، **فقه الشورى– دراسة تأصيلية نقدية**،(الرياض–دار طيبة، ط1، 1422هـ)، ص 213.

(2)نبيه أبو اليزيد متولي، **القيم التربوية المتضمنة في مبدأ الشورى في الإسلام**، (رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة طنطا–مصر، 1412هـ)، ص122.

(3)طارق بن عبد الله حجار، **واقع الترويح المعاصر لدى الطفل المسلم من وجهة نظر الآباء والأمهات**، (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة السادسة والثلاثون, العدد الخامس والعشرون بعد المائة، 1424هـ)، ص452.

هَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ»"[1].

في هذا الحديث يبرهن النبي ﷺ بقوله (الناس معادن) على أن الناس يختلفون ويتفاوتون في أطباعهم وبتعدد توجهاتهم، وحاله هذا كحال المعادن التي تختلف في نفاستها وتراكيبها وإن قلت قيمتها، فلا يستهان بها، فقد يصلح لسد حاجة وغرض لا يصلح لسواه، "عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالحَلاَلِ وَالحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ»"[2].

ولهذا كان النبي ﷺ يكلف كل شخص بالشيء الذي يبدع فيه، فخالد للمهام العسكرية، ومعاذ للحلال والحرام، وزيد للفرائض، وأُبيّ للقراءة، وهذا ينسجم مع فطرة الله التي خلق الناس عليها، بأن زودهم بميول متنوعة، وهذ التنوع هو أساس تكامل الحياة البشرية وتمازجها، وإن استشعار الميول لدى الشخص يجعل لنجاح حليفه، وهو ما نعبر عنه اليوم: وضع الرجل المناسب في المكان المناسب [3].

ويكون أثر مراعاة الميول الفردية في تنمية المهارات الفردية، في أنها: تزيد من احتمالية الالتزام العميق بالمجال المفضل، وأنها تشعر الأفراد بالرضا والسعادة، فيستمرون ويتطورون، وبالتالي يتميزون ويتفوقون، ويحققون النجاح.

"ومن هنا ينبغي التمييز في المعاملة على أساس الميول الفردية حتى يلقى كل فرد العناية والاهتمام

---

(1)أخرجه مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، [كتاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، باب خيار الناس]، ج4، ص1958، حديث رقم 2526.

(2)أخرجه الترمذي، **سنن الترمذي**، [باب مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي، وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم]، ج5، ص665، حديث رقم 3791. قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(3)ينظر، يحيى ضاحي شطناوي، **أثر السنة النبوية في بناء الشخصية دراسة تأصيلية**، (دراسات–علوم الشريعة والقانون، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية–جامعة اليرموك)، مجلد 37، العدد1، 2020م، ص87 – 88.

اللازم على قدر حاجته إليه، وبما يتناسب مع مستواه العقلي والتحصيلي، مما يساعد على تنمية مهارات الفرد"[1].

(1)يحيى ضاحي شطناوي، **أثر السنة النبوية في بناء الشخصية الإسلامية-دراسة تأصيلية**، (الجامعة الأردنية، دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلد 37، العدد(1)، 2010م) ، ص88.

المطلب الرابع: طرق تنمية المهارات الفردية من الناحية الاجتماعية.

إن أغلب المهارات إن لم يكن كلها، قد حثنا الله تعالى عليها في القرآن الكريم، وأوضحها لنا نبينا الكريم في سنته النبوية المطهرة، وإن تنميتها من الناحية الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد، فقد حدد الله تعالى في القرآن الكريم لبني آدم مسؤوليتَهم إزاء أنفسهم وإزاء الآخرين، والسنة النبوية قد انتهجت، عدة وسائل لتنمية المهارات الفردية من الناحية الاجتماعية، فمن أهمها:

أولاً: تبادل الخبرات والمعلومات.

إن المعلومات والخبرات تتفاوت في أي مجتمع من المجتمعات، فالكبار ليسوا كصغار السن فقد عركتهم التجارب في الحياة، وإن المتعلمون ليسوا كغيرهم، وللنبي ﷺ منهجاً فريداً في تبادل المعلومات والخبرات، فقد كان يسمح للصغار بمجالسة الكبار؛ لنقل التجربة واكتساب المهارات وتنميتها بأبهى صورة متقدمة.

"فقد نزل ﷺ إلى الناس وخالطهم مخالطة عميقة، وانخرط في ثنايا المجتمع بكل طبقاته وأطيافه انخراطاً حقيقياً، .... ويرعى عامة الناس بأن يحثهم على اكتساب مختلف المهارات التي تمتص الطاقات المذخورة في دواخلهم، وتحولهم إلى عناصر فعالة تحرك دواليب المجتمع وتغذيه"[1].

فكان الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ يصطحب لمجلس رسول الله ﷺ ابنه عبد الله، وكان في المجلس كبار الصحابة، "عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ المسْلِمِ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ» قَالَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ»[2].

---

(1)محمد زرمان، **اكتشاف المواهب وتنمية المهارات في السنة النبوية**، ص 62-63.

(2) سبق تخريجه في الفصل الثاني، ص74.

وفي هذا الحديث من مخالطة صغار العمر للكبار من أصحاب التجارب، وهذا أسلوب النبي ﷺ الذي يثير الأسئلة؛ ليستدعي أفكارهم. وفي هذه المخالطة وما ينتج عنها من تبادل للمعلومات والخبرات، فإنها تدفع الفرد "إلى الشعور بقيمته الذاتية مما يعزز ثقته بنفسه ويدفعه نحو المزيد من النمو والتقدم"[1]، إضافة إلى ذلك، فأن مخالطة الصغار للكبار تعمل على إكساب الفرد مهارات التحدث والاستماع[2].

و"عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِشَرَابٍ، فَشَرِبَ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلاَمٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الأَشْيَاخُ، فَقَالَ لِلْغُلاَمِ: «إِنْ أَذِنْتَ لِي أَعْطَيْتُ هَؤُلاَءِ»، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِنَصِيبِي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدًا، فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ"[3].

ويستفاد من مخالطة النبي للصغار ومراقبة أحاديثهم، أهمية عظيمة في تبادل للخبرات بين الكبار والصغار، والكبار فيما بينهم.

وللمخالطة الصالحة آثاراً عديدة تنعكس بالإيجاب على الفرد، "فيستطيع المربي من خلال معايشته ومخالطته لمن يربيهم اكتشاف طاقاتهم وقدراتهم ومؤهلاتهم؛ وَمِنْ ثَمّ يستطيع توجيه هذه الطاقات فيما يناسبها، ويوجّه هذه القدرات إلى مساراتها، ويضع الشخص المناسب في المكان المناسب من خلال تلك المؤهلات"[4]، كما أن من فوائدها التربوية أن المعِلم يسعى ويجتهد لتطوير المتعلم، فمن محاور هذا التطوير معرفة ضعف المتعلم؛ من أجل تزويده بالعلاجات المناسبة لتجاوز هذا الضعف وأداء عمله بمهارة وإبداع، وهذا يكون من خلال المصاحبة بين المعلم والمتعلم، فقد استطاع النبي محمد ﷺ من خلال صحبته

---

(1)إبراهيم عباس نتو، **أفكار تربوية**، (جدة-تهامة، د. د، ط1، 1401هـ-1981م)، ص158.

(2)ينظر، محب الدين أبو صالح، **أساسيات في طرق التدريس العامة**، (الرياض-دار الهدى للنشر والتوزيع، ط2، 1412م- 1991م)، ص91.

(3)أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، [كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب هبة الواحد للجماعة]، ج3، ص161، حديث رقم 2602.

(4)سالم أحمد البطاطي، **المعايشة التربوية**، (الرياض-مدار الوطن للنشر، ط5، 1437هـ-2016م)، ص16.

ومخالطته لأصحابه معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم، فأثنى على نقاط القوة بالخير، وحذر من نقاط الضعف، وحث على تجاوزها. "عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالحَلَالِ وَالحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ»[1].

ثانياً: الصحبة الصالحة.

الصحبة الصالحة، هي: "علاقة تقوم بين شخصين، وتتصف بالجاذبية والقبول المتبادل، المصحوب بمشاعر وجدانية، المرتكزة على أساس التقوى، حيث تثمر فوائد عديدة ترجع على كلا الشخصين بالأمن والاستقرار الوجداني الاجتماعي"[2].

حيث جاءت الصحبة في القرآن الكريم على أنماط متنوعة، فمن هذه الأنماط: صحبة الوالدين لأبنائهم، صحبة الزوج لزوجة، وصحبة المتعلم للمعلم.

وقد قص القرآن الكريم صحبة النبي ﷺ لأبي بكر ﷺ، حيث "كان من أقرب أصحابه صحبته ﷺ لأبي بكر الصديق ﷺ حيث أن أبا بكر صحب النبي ﷺ منذ إسلامه إلى وفاته ولم يفارقه أبدا، وشارك معه في غزواته، كما انه فداه بروحه وماله ،وهاجر معه إلى المدينة ،ولم يتركه أبدا طيلة حياته، ونال بذلك شرف الصحبة معه في الغار"[3]، قال تعالى: ﴿**إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ**

---

(1)أخرجه الترمذي، **سنن الترمذي**، [أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت، وأُبي بن كعب]، ج5، ص665، حديث رقم 3791. (قال الترمذي عنه: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ).

(2)منى ياسر دياب صباح، **الدلالات التربوية لمفهوم الصحبة في ضوء الكتاب والسنة النبوية الشريفة**، (رسالة ماجستير (منشورة)،الجامعة الإسلامية- غزة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، 1431هـ-20210م)، ص6.

(3)أسماء وجيه أبو صفية، **الصحبة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية (دراسة موضوعية)**، (فلسطين-مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية، دون مجلد، د .ت، ص21.

اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: 40]، قال ابن حجر (رحمه الله): "فإن المراد بصاحبه هنا أبو بكر بلا منازع"[1].

فصحبة أبي بكر للنبي ﷺ لم تكن صحبة ذات اختيار عشوائي، إنما كانت صحبة لها أهداف كثيرة، منها: إفادة أبو بكر ﷺ بأمور الدين والدولة، واكسابه المهارات؛ لكون الصحبة "ساحة غنية بالخبرات والتجارب وصقل القدرات من خلال الانتماء للجماعة ومشاركة الآخرين، فهي فرصة للاكتساب والتنمية"[2].

فدلَّت صحبة النبي ﷺ لأبي بكر ﷺ، على عنايته، وحرصه على اصطحابه، حيث ظهرت نتائج تلك الرعاية والعناية في المنزلة التي تبوأها أبو بكر الصديق ﷺ.

ثالثاً: إذكاء روح التنافس.

والتنافس "وفقا لعلم الاجتماع: هو عملية اجتماعية يقوم بها شخصين أو أكثر أو جماعتين أو أكثر للوصول إلى هدف معين بحيث يحرص كل طرف على الوصول الى الهدف قبل الآخر.. ويؤكد علماء النفس أن التنافس: هو عبارة عن سلوك يتقمصه الكائن الإنساني إما للتفوق أو الدفاع أو السيطرة وقد يكون تربوياً إيجابيا وقد يكون سلبياً"[3].

وفي الاصطلاح الشرعي بعد تفسير آية الله عز وجل: **﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾** [المطففين: من الآية: 26]، بأن "التنافس: أن ينفِّسَ الرجلَ على الرجلِ بالشيء يكون له، ويتمنى أن

---

(1)ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج4، ص148.

(2)منى ياسر دياب صباح، **الدلالات التربوية لمفهوم الصحبة في ضوء الكتاب والسنة النبوية الشريفة**، ص27.

(3)عماد حجازي، **التنافس.. أسلوب تربوي مثالي ولكن استخدمه بحذر!**، 2018/11/24: https://www.aljazeera.net/blogs

يكون له دونه، وهو بذلك مأ خوذٌ من الشيءِّ النفيسِّ الذي تحرصُ عليةِّ نفوس الناسِّ وتطلبه وتشتهيه"[1].

فإذكاء روح التنافس من وسائل إيقاظ الهمم في النفس البشرية التي عنيا بها القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث "كان المعلم الأول ﷺ دائماً وأبداً يمتحن ما بين يديه من همم وعزائم في ميادين المنافسة، فينفض عنها غبار الركون والدعة، ليظهر بريقها في سماء التميز والإبداع"[2].

والشواهد على ذلك كثيرة منها، عندما سأل النبي ﷺ الصحابة عمن كان له السبق في التنافس للقربى من الله تعالى، "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»"[3].

فقد دلنا النبي ﷺ على جملة من المهارات الحياتية الفردية التي تشيع روح التعاون، وتقوي نسيج الحياة الاجتماعية، منها عيادة المريض، والصيام، وإطعام مسكين.

"فكان هذا مثابة بيان نبوي، أُعُلن فيه عن مضمارٍ للمنافسة، الفائزُ فيه جائزته هي، أسمى الغايات ومنتهى الآمال، إنها الجنة، في دعوة تتسابق فيها القدرات لإصلاح الدنيا والفوز بالآخرة معاً، وهكذا كان سيد الخلق ﷺ يعمل دوماً على إيقاد روح المنافسة بين صحابته رضي لله عنهم كلما تحيُن فرصة، أو

---

(1)محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (ت:310هـ)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ-2000م)، ج24، ص220.

(2)محمد ورداني عبد الراضي، **من هدي النبي ﷺ في صناعة المبدعين واكتشاف المتميزين**، (دبي- كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الندوة العلمية السادسة للحديث الشريف، "صناعة التميز وتنمية المهارات في السنة النبوية"، 2013م)، ص106.

(3)أخرجه مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، [كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل أبي بكر الصديقﷺ]، ج4، ص1857، حديث رقم 1058.

يُنَاسب لذلك موقف"[1].

"وبشكل عام فإن التنافس والتسابق في أعمال الخير يُعتبر وقوداً للهمم، ومُحفزاً على العمل المتواصل، ومُفجراً للطاقات الكامنة في النفوس فيعود بالخير على الفرد والمجتمع في جوٍ من الإخاء والمحبة"[2].

وعليه فإن التنافس أمر مهم في إكساب وتنمية مهارات الفرد التي تساعده في التوافق الاجتماعي، كما أنه يرفع من مستوى همته ونشاطه، ويفجر مهاراته المذخورة، كما يساعده على اكتشاف ذاته، فضلاً على أن التنافس يعتبر دافعاً قوياً للبحث وامتلاك المعرفة والإنتاج.

(1)محمد ورداني عبد الراضي، **من هدي النبي ﷺ في صناعة المبدعين واكتشاف المتميزين**، ص107.

(2)عماد حجازي، **التنافس التربوي.. إستراتيجية فعالة لتربية أطفالنا**، على:**https://www.aljazeera.net/blogs** .

المبحث الثاني:أثر اكتشاف وتنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم.

إن من خلال الاهتمام بالمهارات الفردية للمتعلم، تظهر آثارها الايجابية على الفرد نفسه، والمجتمع، وعلى النهوض بالأمة، فيتمكن الفرد من القيام بالمهارات بأنواعها ومختلف مستوياتها، فتكون لديه القدرة على الإبداع والإتقان فيما يقوم به، فيحقق بذلك ذاته، وبعدها يحقق التقدم، لإمتهِ؛ ممّا يهيئ بأن تكون في مصاف الدول المتقدمة والمتطورة، وبهذا يكون قد حقق مبدأ الخلافة الذي أمره الله تعالى به، قال تعالى: ﴿**هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا**﴾[هود،61]، وقال تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**﴾، [البقرة،30].

وقد قام الباحث بتقسيم هذا المبحث إلى المطالب الآتية:

المطلب الأول: أثر اكتشاف وتنمية المهارات الفردية على الفرد.

المطلب الثاني: أثر اكتشاف وتنمية المهارات الفردية على المجتمع والامة.

المطلب الأول: أثر اكتشاف وتنمية المهارات الفردية في بناء شخصية الفرد.

يحث القرآن الكريم على النهوض بالهمم، وعلى تفجير الطاقات الكامنة، وعلى العمل الصالح؛ لأن الأعمال الصالحة يكون لها الثواب في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾، [النحل: 97].

فالقرآن الكريم قد استعمل في تحقيق كل ذلك طرق وأساليب، وهذه الطرق والأساليب تحفز الطاقات وتزيد الثقة بالنفس، وتوقظ الهمم وتقوي من شخصية الفرد، فمن هذا يسعى الفرد إلى فعل الأفضل، فيتمكن الفرد من تحقيق الخير والتقدم لنفسه ولمجتمعه ولأمته.

ومن هذا المنهج القرآني العظيم، فإن أثر المهارات الفردية يضفو على شخصية الفرد، ويكون أثرها في أنها:

أولاً: تعزز الثقة بالنفس.

وتعزيز الثقة بالنفس هي: "تقوية لميول ودوافع ومشاعر النفس ودوافعها وتثبيتها، والاعتماد عليها على أنها عامل مساعد في تحقيق مطالب الإنسان وأهدافه الدينية والدنيوية، مستخدماً فيها أقصى ما لديه من طاقات وإمكانات وقدرات"[(1)].

وإن القرآن الكريم يحتوي على الكثير من الوسائل التي حثت وتحث على التغيير، مشيراً لها بقوله تعالى:﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ**﴾، [الرعد: 11]. فإن هذه الدعوة القرآنية هي تغير للواقع، وتعزيز الثقة بالنفس، ولتنمية وتحفيز الذات لاكتشاف ما يكمن فيها من قدرات ومهارات.

---

(1)أحمد رجاء محمد الحافظي، **التحفيز التربوي في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية**، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، 2010م-1431 هـ)، ص132.

"والثقة بالنفس من العوامل النفسية المهمة التي تؤدي دوراً كبيراً في إدارة الفرد لذاته، وتحدد شكل علاقته بالأخر، وتسهم في توظيف الفرد لطاقاته، وتحقيق أهدافه وطموحاته، وهذا على مستوى الفرد"[1].

فمن المهارات الفردية التي تزيد الثقة بالنفس مهارات التفكير الإيجابي، فعندما يكون تفكير الفرد في حياته وقدراته تفكيراً إيجابياً، فأنه يتمتع بثقة عالية بنفسه فيتمكن من التغلب على التحديات، وأن ملك مصر قد وجد في النبي يوسف عليه السلام الأمانة والخبرة عند طلبه إدارة خزائن المال والطعام، حيث تستلم مسؤولية إدارة الشؤن الاقتصادية والزراعية، والمالية في كل ممتلكات الدولة، قال تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [يوسف:56]، وهذا كله من خلال التفكير الإيجابي للنبي يوسف عليه السلام فزاده ثقة بنفسه لقيادة لمثل هكذا إدارة مهمة.

فالثقة بالنفس من مظاهر شخصية الإنسان المرموقة، فهي تلعب دور فعال في شخصية الفرد، وتضفو بالإيجابية في حياته، وتوصل بالإنسان السكينة والراحة النفسية؛ لأنَّها "تُبنى من خلال النجاح والخبرة بالذات واكتشاف قدراتها ومهاراتها وامكاناتها"[2].

ويمكن القول بأن المهارات الفردية تلعب دوراً مهماً في تعزيز الثقة بالنفس عندما يستغل الفرد قدراته ومهاراته بإيجابية، ويعمل بجد لتحقيق النجاح، فإنه يستطيع أن يحقق الرضا الذاتي والثقة العالية بالنفس.

ثانياً: تُقوي الإرادة وتشد العزيمة:

والإرادة: "هي نزوع النفس وميلها إلى الفعل، بحيث يحملها عليه قوة مركبة، من شهوة وحاجة وأمل،

---

(1)سميرة بنت محمد جالبة, أستاذ مشارك قسم الدراسات الإسلامية, كلية الآداب, جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن, **منهج القرآن الكريم في تعزيز الثقة بالنفس**, (مجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية, مج (14), ع (4), 1440هـ _2018م), ص 412.

(2)عبد الكريم بكّار، **من أجل النجاح**، (القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 1431هـ-2010م)، ص74.

ثم جعلت لنزوع النفس لشيء مع الحكم فيه أنه ينبغي أن يفعل، أو لا يفعل"[1]. فالإرادة هي ليست شيئاً مادي، إنما: هي تلك القوة المعنوية التي تبعث في الفرد القوة بكل ما للقوة من معنى.

فمن المهارات الفردية الإدارية التي تشد العزيمة مهارة التخطيط والتنظيم، والمتمثلة بمهارة سيدنا يوسف عليه السلام في خطته الاقتصادية في مصر، التي ساعدته على تنظيم وترتيب أفكاره ومهامه بطريقة فعّالة، قال تعالى: ﴿ **وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ**﴾[يوسف:43]، فقال تعالى على لسان نبيه يوسف عليه السلام: ﴿**قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47)﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49)**﴾[يوسف: 47،48،49].

قال لهم يوسف عليه السلام: تزعون هذه السبع سنين قبلها على عادتكم فيما مضى، وأن الماء والخصب سيأتي لمدة سبع سنوات متواليات، وأن البقر هي السنين، وذلك لأنها تثير الأرض التي تستغل فيها الزرع والثمرات، وهن السنبلات الخضر، ثم قام يوسف عليه السلام بتوجيههم لما يفعلونه في تلك السنين، وذلك بادخار استغلوه في السنوات السبع في سنبله، ليكون أبقى له وأبعد من إسراع الفساد إليه، إلا القدر أو المقدار الذي يحتاجونه للأكل، بحيث يكون قليلاً، ونهاهم عن الإسراف؛ لكي يستفيدوا في السبع الشداد، وهن السبع المحل التي تعقب السنوات السبع المتواليات، وقد بشرهم يوسف عليه السلام بأنه سيأتي عام غيث بعد عام الجدب تغل البلاد وتعصر الناس الزيت وغيره، كما كانت عليه عادتهم في

(1)محمد بن علي التهاوني، **كشف اصطلاحات الفنون**، تحقيق: لطفي عبد البديع، (القاهرة- المكتبة المصرية العامة، 1972م)، ج3، ص33.

السابق[1].

وقد اعتبر بعض الكُتاب خطة يوسف عليه السلام بأنها موازنة تخطيطية عامة، حيث قام يوسف عليه السلام بعملية الموازنة بين إنتاج وادخار واستهلاك القمح في مصر[2].

فتكون نتيجة مهارة التخطيط شد الإرادة والعزيمة، وبالتالي يمكن للفرد تحقيق التقدم وتجاوز الصعوبات بشكل منهجي ومنظم.

ومن المهارات الفردية الأخرى التي يمكن أن تقوي الإرادة وتشد العزيمة: مهارة الصبر والتحمل، وهي من المهارات الاجتماعية، حيث كانت سمة من سمات الأنبياء، قال تعالى: ﴿**وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ**﴾ [الأنبياء: 85]، فعندما يواجه الفرد تحديات وعقبات، فإن القدرة على التحمل والصبر تمنح القوة الداخلية للمضي قدماً وعدم الاستسلام للصعاب.

(1)ينظر، الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج16، ص125-126.

(2)ينظر، أحمد بهيج، **الموازنات التخطيطية في القرآن الكريم**، (دار الفتح، ط1، د. ت)، ص 153-156.

المطلب الثاني: أثر اكتشاف وتنمية المهارات الفردية في بناء المجتمع والأُمة.

إن الإنسان لم يُخلق عبثاً بل خُلق من أجل رسالة معينة بغض النظر عن الاختلاف في العمر والعِرق والجنس والمكانة الاجتماعية، والثقة التامة بقدرات الإنسان الذاتية وتطبيق المهارات النظرية التي خالجة أفكاره تطبيقاً عملياً على أرض الواقع، ومن ثمّ التمسك والثبات على المبادئ السامية، والعزيمة على التغيير فباليقين والإصرار والعزيمة يبدأ التأثير الإيجابي على المجتمعات ويكون الشخص صاحب المهارات والابداعات، سبباً رئيسياً للتغيير النافع.

إنَّ أهمية وجود المهارات بصورة عامة، والمهارات الفردية خاصة في حياة الإنسان، تكمن في قدرة الفرد على التّكيف مع الظروف كافة، وفي نجاح المجتمعات وازدهارها، هو أحد سُبل التنمية الإنسانية وفي جميع مجالاتها، ومنطلق هذا كله هو الدين الحنيف الذي بيّن أن الغاية من خلق الإنسان بعد العبادة، هي إعمار الأرض وخلافتها، حيث قال تعالى: ﴿**هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا**﴾،[هود،61]، وقال: ﴿**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**﴾، [البقرة،30].

وأن نهضة[1] الأمة تعتمد على عدة مقومات لابد من توفرها لنجاحها، وعلى رأسها المقومات البشرية، والأمة تسعى للوصول إلى أعلى مراتب الرقي الحضاري، فلا بد من أن تضم أفراداً من أصحاب المهارات والطاقات العالية، الذين يسعون نحو المعالي، ولا يدخرون جهودهم إلا من أجل تحقيق أهدافاً سامية لنهضة أمتهم.

وإنَّ ما شهدته الأمة الإسلامية من نهضة وتقدم حضاري، فإنه لم يتحقق إلا باستخدام المسلمين مواهبهم ومهاراتهم، وعملهم المتواصل بجد واجتهاد، من دون كلل ولا ملل.

---

(1)النهضة هي: "السعي الجاد لتفعيل الطاقات والقدرات، والعمل الدؤوب في سبيل التقدم بالأمة في كل مجالات الحياة، وامتلاك أسباب القوة، ومغادرة مربع الضعف، وتقديم الجديد النافع، مع الاستفادة من الماضي". فرحان خالد مقبل، **سنن النهضة في القرآن الكريم (عوامل النهوض)**، (مجلة جامعة الناصر، العدد4، ديسمبر، 2014م)، ص423.

والمهارات الفردية كثيرة ومتنوعة، فيمكن تحديد أثر أغلب المهارات الفردية على المجتمع والأمة، وهي كالآتي:

-تساعد الفرد على الاندماج في مختلف المحيطات التي قد يتفاعل فيها مع الآخرين مثل محيط العائلة"[1]. فمن المهارات الاجتماعية الفردية التي تساعد الفرد في الاندماج مع محيطه، مهارات التواصل مع الأولاد[2]، كما في مهارات لقمان الحكيم في حواره مع ولده، يقول الله عز وجل: ﴿**يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ**﴾ [لقمان: 17]، حيث ناداه بنداء رقيق، فقال له: يا بني.

فتواصل معه بأسلوب إيماني فمزج تواصله بطلب رضا الله، ونشد ولده بالمراقبة الذاتية لله تعالى، قال تعالى: ﴿**يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16)**﴾[سورة لقمان: 16]، فالتعامل مع الأولاد بهذه المهارات "يكسر حاجز الخوف والخجل، وينمي القدرة على بناء العلاقات الاجتماعية، ويتيح الفرصة أمام الوالدين لتكشف نفس الولد أمامهما، فيجيدان التعامل معه"[3].

-تساهم في الخروج من الأزمات وحل المشكلات، وقيادة الجماعات، وتأمين مستوى معيشي لائق لحياة الأفراد[4]. وهذا ما تبين من خلال مهارات وقدرات النبي يوسف عليه السلام، عندما تم تعيينه على خزائن

---

(1)براء شلش، **أهمية المهارات الاجتماعية**، ١١ أبريل ٢٠٢٢، https://bit.ly/3AhZiXo .

(2)خالد بن سعود بن عبد العزيز الحليبي، **مهارات التواصل مع الأولاد**، (مركز الملك عبد الله للحوار الوطني، ط1، 1431هـ)، ص11.

(3)خالد بن سعود بن عبد العزيز الحليبي، **مهارات التواصل مع الأولاد**، ص31.

(4)ينظر:

- عبد الله لام ابن إبراهيم، **أحكام الأغنياء في الفقه الإسلامي**، (الأردن-دار النفائس للنشر والتوزيع، 2003)، ص12.

-نقلاً عن: مصطفى عبدالله محمد مفتاح، **استخدام أنموذج تسريع التفكير (CASE) في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العلمي**، (مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد11، الجزء 5، ص2)، مصري عبد الحميد حنورة، **الإبداع وتنميته من منظور تكاملي**، (القاهرة-مكتبة الانجلو المصرية،2003)، ص339.

الأرض في مصر، فدرء الأزمة الاقتصادية وإنقاذ مصر من المجاعة.

ولهذا فإن وجود أصحاب المهارات في كل مجتمع وأمة، هم الإضافة الحقيقة للحياة، والمكسب الهام لها، فهم يوفرون الجهود والطاقات، ويختصرون الأزمنة والمسافات، ويصنعون المعرفة، ويدفعون بالأمة نحو الأمام بما يتفق مع أذهانهم من إبداعات وابتكارات في مجالات النمو والتطور، وبما تتوفر في نفوسهم من طاقات فياضة ومعطاة، كفيلة بتغيّر الواقع وصنع التاريخ؛ فلذلك إنَّ أصحاب المهارات هم مصدر العطاء والإسهام المتميز الذي تحتاج إليه كل المجتمعات الإنسانية.

وإنَّ هذه الأثار بحد ذاتها هي مؤشر جلي على اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية باكتشاف وتنمية المهارات الفردية؛ لتبلغ الأمة مبلغ الشهود الحضاري على باقي الأمم، وليتمكنوا من القيام بالمهمة والعبء المكلفون بها، من استخلاف الأرض واعمارها.

الخاتمة والنتائج

الحمد لله الذي منَّ عليّ بكرمه وتوفيقه بإكمال هذه الدراسة، وأُصلي وأُسلم على خير الخلق النبي محمد ﷺ، فقد فرغ الباحث من رصد نتائج لهذه الدراسة يمكن عدّها من ثمار المعرفة التي تستحق الوقوف عندها.

أولاً: الاستنتاجات:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات، من أهما:

1. إنَّ المعنى الذي يشمل المهارة هو: إحكام الشيء والإجادة والحذق فيه والأداء الجيد، والإتقان التام، والشمول.
2. جاء تعريف مفهوم المهارة في الاصطلاح موافقاً لتعريفها في اللغة، ولم يبتعد عنه كثيراً، وهذا الابتعاد يكون عندما تُعرف المهارة عند أهل العلوم المتعدّدة.
3. عبّر في القرآن الكريم عن مفهوم المهارة بمفاهيم: الإحسان، الإتقان، الإحكام، الإبداع، الإحاطة، ففي بعض هذه المفاهيم يشترط أن تضاف إلى العمل لتدل على مفهوم المهارة، كمفهوم الإحسان، وإن بعض هذه المفاهيم جاءت بصيغ متعددة.
4. للمهارات الفردية الأثر الكبير في الفكر الإسلامي والذي تمثل بالإنجازات والإسهامات الهائلة، التي أثروها الأفراد الماهرين من العرب والمسلمين بمهاراتهم الفردية، والتي كان لها الأثر المباشر في التقدم الحضاري الإنساني الذي نعيشه اليوم.
5. للفكر الغربي الأثر الواضح والكبير في الإبداع، والابتكار؛ لما أثروه الماهرين من أصحابه على أبناء البشرية من خلال مهاراتهم الفردية بالكثير من الإنجازات، وخاصة في العصر الحالي، وأن الخيار العلمي للمسلمين هو التعاطي الإيجابي معها.

6. اهتمت التربية الإسلامية بالذكاء المهاري اهتماماً متكاملاً؛ لأن أصحاب المهارات الفردية جنباً مع جنب هم رصيد حقيقي للأمة، ولهم الدور في تكوين شخصية الأمة.

7. في القرآن الكريم العديد من الطرق لاكتشاف من تكمن فيهم المهارات الفردية، وأهمها: الملاحظة، الفراسة، العمل التطوعي، ومراعاة الفروق الفردية، الحوار، استنصاح المقربين والمخلصين.

8. للسنة النبوية من الطرق والأساليب العديدة التي لا يمكن الاستغناء عنها في اكتشاف من تكمن فيهم المهارات الفردية، فمن أهمها: أسلوب السؤال (اختبارات الذكاء)، وأسلوب ترشيح الوالدين(الأسرة)، وتوجيه المعلم، وقياس القدرات، وإتاحة الفرص.

9. من طرق تنمية المهارات الفردية من الناحية النفسية في القرآن الكريم: الإيمان بالله تعالى، الدعاء، احترام الذات، الدافعية الذاتية، التحفيز.

10. من الطرق والوسائل التي يُمكن من خلالها تنمية المهارات الفردية من الناحية الجسمية(البدنية) في القرآن الكريم: التدريب (الممارسة العملية)، والتغذية الصحية المتوازنة، والنشاط البدني.

11. من طرق تنمية المهارات الفردية من الناحية العقلية هي: التعلم الذاتي، وقبول المشورة، ومراعاة الميول الفردية، والإثراء.

12. إن من طرق تنمية المهارات الفردية من الناحية الاجتماعية: الصحبة الصالحة، تبادل الخبرات والمعلومات، وإذكاء روح التنافس.

13. إن جميع طرق وأساليب اكتشاف وتنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية، يمكن أن تستخدم لاكتشاف وتنمية المهارات لكل فرد تكمن فيه المهارات من الرجال والنساء.

14. إن طرق وأساليب اكتشاف وتنمية المهارات الفردية تتسم بالأصالة والمعاصرة، وأن جذورها تمتد إلى أصول التربية الإسلامية، وهي تتفق مع الأساليب الحديثة، وأنها كانت مناسبة بشكلها في ذلك

الزمان.

15. يبرز أثر المهارات الفردية على الفرد في كونها تزيد من ثقة الفرد بنفسه، وتقوي إرادته وتشد عزيمته.

16. للمهارات الفردية الأثر المهم والواضح على المجتمع، فهي تساهم في تفاعل الفرد، وتوافقه وتواصله مع الأفراد الآخرين في المجتمع، كما أنها تعزز قدرت الأفراد في تكوين العلاقات الاجتماعية في محيطهم وخارجه، والخروج من الأزمات.

ثانياً: التوصيات:

بناءً على استنتاجات الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1. ضرورة البحث عن أساليب جديدة لاكتشاف وتنمية المهارات الفردية من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية، مع الاستفادة من الطرق والأساليب الغربية.
2. القيام بدراسات إسلامية متخصَّصة؛ للبحث عن معوقات المهارات الفردية، وفي كافة مجالاتها.
3. إجراء دراسات في مجالات المهارات الفردية، كالمهارات الفردية في المجال المهني من منظور إسلامي.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

أولاً: المصادر العربية:

- إبراهيم أنيس وآخرون (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)، **المعجم الوسيط**، (دار الدعوة، د. ط، د. ت).
- إبراهيم عباس نتو، **أفكار تربوية**، (جدة-تهامة، د. د، ط1، 1401هـ-1981م).
- إبراهيم محمود وجيه وآخرون، **علم النفس التربوي والفروق الفردية للأطفال**، (مركز الإسكندرية للكتاب، د. ط، 2000م).
- الإبراهيم، محمد عقلة، **حوافز العمل بين الإسلام والنظريات الوضعية**، (عمّان-مكتبة الرسالة الحديثة، ط1، 1408هـ).
- ابن أبي شيبة، محمد بن عثمان العبسي (ت: 297هـ)، **العرش وما رُوِي فيه**، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، (الرياض، المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد، ط1، 1418هـ-1998م).
- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت: 606هـ)، **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، (مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ط1 ، 1392 هـ، 1972 م).
- ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الجزري (ت: 606هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى-محمود محمد الطناحي، (بيروت-المكتبة العلمية، 1399هـ-1979م).
- ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ)، **كشف المشكل من**

حديث الصحيحين، تحقيق: علي حسين البواب، (الرياض، دار الوطن، د. ط ، د. ت).

- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، **الثقات**، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، (دار الفكر، ط1، 1395 – 1975).

- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ) ، **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، تعليق وتحقيق: شعيب الأرنؤوط، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: 739 هـ) ، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1،السنة).

- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: 852هـ)، **تهذيب التهذيب**، (الهند– مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط1، 1326هـ).

- ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي، **تحفة المحتاج في شرح المنهاج**، (المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، د. ط، 1357 هـ - 1983 م).

- ابن حجر، أحمد بن علي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، رقمه وأخرجه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحمد الدين الخطيب، عبد الله بن عبد العزيز بن باز، (بيروت، دار المعرفة، د. ط ، 1379هـ).

- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، **مسند الإمام أحمد أبن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001 م).

- ابن حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت: 745هـ)، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت–دار الفكر، د. ط، 1420هـ).

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ولي الدين الحضرمي (ت: 808هـ)، **ديوان المبتدأ**

والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، (بيروت-دار الفكر، ط2، 1408هـ - 1988م.

- ابن داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: 275هـ)، **سنن أبي داود**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت-صيدا، المكتبة العصرية، د. ط ، د. ت).

- ابن دريد الأزدي، أبوبكر محمد بن الحسن (ت: 321هـ)، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ،(بيروت-دار العلم للملايين، ط1، 1987م) .

- ابن رجب، ابو الفرج عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي، **جامع العلوم والحكم**، (بيروت-دار المعرفة، ط1، 1408هـ).

- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي(ت: 1393هـ)، **التحرير والتنوير**، (تونس-الدار التونسية للنشر، د. ط، 1984 هـ).

- ابن عطية الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام المحاربي (ت: 542هـ)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ).

- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت: 751هـ)، **تحفة المودود بأحكام المولود**، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، (دمشق-مكتبة دار البيان، ط1، 1391 – 1971م).

- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، (بيروت-دار الكتاب العربي، ط3، ، 1416 هـ - 1996م).

- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: محمد حسين شمس

الدين، (بيروت، دار الكتب العلمية/ منشورات محمد علي بيضون، ط1 ، 1419هـ).

- ابن نجيم الحنفي، **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**، (بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ - 1997م).

- ابن نجيم الحنفي، سراج الدين عمر بن إبراهيم (ت 1005هـ)، **النهر الفائق شرح كنز الدقائق**، تحقيق: أحمد عزو، (دار الكتب العلمية ط1، 1422هـ - 2002م).

- ابو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: 449هـ)، **شرح صحيح البخاري**، تحقيق: أبوتميم ياسر بن إبراهيم، (الرياض، مكتبة الرشد، ط2، 1423هـ - 2003م).

- ابو القاسم سليمان بن أحمد (ت: 360 هـ)، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (د. م)، (دار إحياء التراث العربي، 1983 م، ط2).

- ابو خاطر، ومنار سالم، **دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجية نظرهم**، (رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة، 1431هـ).

- ابو شعيرة، خالد محمد، **التربية المهنية بين الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي الحديث**، (عمّان- الأردن، دار جرير، ط1، 2006م).

- ابو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت: 430هـ)، **معرفة الصحابة**، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، (الرياض، دار الوطن للنشر، ط1، 1419 هـ - 1998 م).

- أبي زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد (ت: 1394هـ)، **زهرة التفاسير**، (دار الفكر العربي، د. ط ،1974هـ).

- أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي، (ت: 668هـ)، **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، تحقيق: نزار رضا، (بيروت- دار مكتبة الحياة، د. ط، د.ت).

- أحمد بهيج، **الموازنات التخطيطية في القرآن الكريم**، (دار الفتح، ط1، د. ت).
- الأزدي، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: 150هـ)، **تفسير مقاتل بن سليمان**، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، (بيروت-دار إحياء التراث العربي، ط1، 1423هـ).
- أسماء وجيه أبو صفية، **الصحبة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية (دراسة موضوعية)**، (فلسطين-مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية، دون مجلد، دون عدد).
- الألوسي، شهاب الدين محمود ابن عبدالله الحسيني، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق: علي عبد الباري عطية، (بيروت-دار الكتب العلمية، د. ط، 1415 هـ).
- أم السعود إبراهيمي، **ثقافة المبادرة والابتكار بين الأسرة والمدرسة**، (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، قسم علم الاجتماع، 2010م).
- أمل محمد، **علم نفس النمو**، (مصر-الأهرام، الدار العالمية، ط1، 2004م).
- أنسام زيد محي، **المرأة القيادية في القرآن الكريم ملكة سبأ انموذجاً**، (المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد(12)، العدد(12)، 2021م).
- الأهواني، أحمد فؤاد، **التربية في الإسلام**، (القاهرة، دار المعارف، د. ط، د.ت).
- بحري، منى يوسف، **اللعب في سن الحضانة والروضة** ،(عمّان، دار الإعلام، د. ط ، 2008م).
- البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة، ط1 ، 1422هـ).
- البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي (ت: 292هـ)، **مسند البزار**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، (المدينة المنورة،

مكتبة العلوم والحكم، ط1 ، 2009م).

- البشري، عايش بن عطية عبد المعطي، **تأصيل التدريب–شواهد من القرآن الكريم**، (السعودية–جامعة أم القرى، قسم الدورات التدريبية، بحث مقدم للمشاركة في المؤتمر القرآني الدولي(مقدس4)، مركز البحوث بجامعة ملايا في ماليزيا، 14-2014/4/15م).

- البطاطي، سالم أحمد، **المعايشة التربوية**، (الرياض–مدار الوطن للنشر، ط5، 1437هـ-2016م).

- البغوي، الحسين بن مسعود بن حمد، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق: عبد الرزاق مهدي، (بيروت دار إحياء التراث العربي، ط1 ، 1420هـ).

- البغوي، عبد الله بن أحمد بن علي الزيد، **مختصر تفسير البغوي المسمى (معالم التنزيل)**، (الرياض، دار السلام للنشر والتوزيع، ط1، 1416هـ).

- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت: 458هـ)، **الأسماء والصفات للبيهقي**، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، (السعودية–جدة، مكتبة السوادي، ط1 ، 1413 هـ - 1993 م).

- تركستاني، عبد الله يعقوب محمد، **منهج النبي ﷺ في تربية الموهوبين**، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، 1427هـ- 1428هـ).

- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك (ت: 279هـ)، **سنن الترمذي**، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت- دار الغرب الإسلامي، 1998م).

- التهانوي، محمد علي، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، (بيروت- مكتبة لبنان ناشرون، د. ط، 1996 م).

- تيسير صبحي، **الموهبة والإبداع، طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة**، (عمان- الأردن، دار التنوير العلمي للنشر والتوزيع، دار إشراق للنشر والتوزيع، ط1، 1992م).
- الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، (بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط1 ، 1422، هـ - 2002 م).
- جابر عيد الوندة، **عوامل استقرار وازدهار الحضارة الإسلامية.. نظام الأسرة في الإسلام نموذجاً**، (مجلة العمارة والفنون، العدد التاسع، الجزء الثالث).
- جاسم محمد جندل، **موسوعة المرأة**، (بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، د. ط، د. ت).
- الجديبي، رأفت محمد علي عبد الله، **منهج التربية في رعاية الموهوبين مع دراسة واقع مراكز الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة**، (رسالة ماجستير منشورة،1423هـ، جامعة أم القرى، كلية التربية- مكة المكرمة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة).
- الجرجاني، محمد بن علي الزين الشريف (ت : 816هـ)، **التعريفات**، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر،(لبنان- بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ -1983م).
- جوارنه، تهاني أحمد عارف، **التأصيل الإسلامي للأهداف المهارية**، (رسالة ماجستير)، (جامعة اليرموك، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، دار المنظومة، الأردن-إربد، 2015م).
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: 393هـ)، **الصحاح في اللغة**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت، دار العلم للملايين، ط4، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).
- الجويني أبو المعالي، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (ت476هـ)، **غيّاث الأمم في التياث الظلم**، تحقيق: عبد العظيم الديب (مكتبة إمام الحرمين ، ط2، 1401هـ).

- جيهان محمد موسى الزير، **نظرية الذّكاءات المتعددة في القرآن الكريم**، (رسالة ماجستير منشورة، فلسطين-جامعة الخليل، قسم أصول الدين التفسير وعلوم القرآن، 2018م).
- الحازمي، خالد، **التربية الإبداعية في منظور التربية الإسلامية**، (المدينة المنورة-دار الزمان، ط: العدد 116، 2002م).
- الحافظي، أحمد رجاء محمد، **التحفيز التربوي في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية**، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، 2010م-1431 هـ).
- الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (ت: 405هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، (القاهرة، دار الحرمين، 1417هـ - 1997 م).
- حامد علي، **دور المرأة في الإدارات الحكومية التحديات والآفاق، أعمال ملتقيات، دور المرأة العربية في التنمية المستدامة والمجتمعية**)، (مصر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 1999م).
- الحجاوي، موسى بن أحمد الدمشقي الحنبلي(ت: 895-968هـ)، **شرح منظومة الآداب الشرعية**، تحقيق وضبط وتخريج: نور الدين طالب، (السعودية، إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، د. ط، د. ت).
- الحدادي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين (ت: 1031هـ)، **التيسير بشرح الجامع الصغير**، (الرياض-مكتبة الإمام الشافعي، ط3 ، 1408هـ - 1988م).
- الحربي، مها بنت سلمان بنت عوض الله ، **التَّربية الإبداعيَّة في الإسلام**، ((رسالة ماجستير منشورة)، السعودية- جامعة أم القرى-كليَّة التربية-قسم التَّربية الإسلاميَّة والمقارنة، 1435هـ-2014م).

- حسين أبو فراش، **دليل الأسرة والمعلم لتربية الموهوبين والمبدعين**، (عمان-دار جهينة للنشر والتوزيع، ط1، 2006م).
- الحليبي، خالد بن سعود بن عبد العزيز، **مهارات التواصل مع الأولاد – كيف تكسب ولدك؟**، (السعودية-مركز الملك عبد الله للحوار الوطني، ط1، 1431هـ).
- الحمادي، يوسف، **أساليب تدريس التربية الإسلامية لمعلمي التربية الإسلامية وطلابها في كليات التربية في الوطن العربي**، (الرياض-دار المريخ، د. ط، 1407هـ).
- الخادمي، أبي سعيد بن محمد بن مصطفى، **البريقة المحمودية في شرح الطريقة المحمدية لمحمد بن بير على المعروف ببركلي (ت981هـ)**، اعتنى به ووضع حواشيه: أحمد فتحي عبد الواحد حجازي، (بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، 2019م).
- خالد محمد الشيخ صبره، **دراسة نظرية لبعض الجوانب المرتبطة بالذكاء والغذاء من وجهة نظر علم النفس التطوري**، (مجلة كلية التربية للعلوم النفسية والاجتماعية، جامعة الأزهر، العدد: (١٦٨ الجزء الأول) أبريل لسنة ٢٠١٦م).
- الخرشي، محمد بن عبد الله المالكي (ت: 1101هـ)، **شرح مختصر خليل للخرشي**، (بيروت-دار الفكر للطباعة، د. ط، د. ت).
- الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف (ت: 388هـ)، **غريب الحديث**، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، (دار الفكر، د. ط، 1402هـ- 1982م).
- خولة أكرم جراح، **منهج التربية الإسلامية في تنمية أسلوب الحوار**، (مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مجلة علمية محكمة، مجلد(2)، العدد(2)، 2021م).

- الدردامش، فضلون سعد، **الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي**، (الإسكندرية-مصر، دار الوفاء، ط1، 2008م).
- الدرويش، محمد بن عبد الله، **الصحوة والتربية المنشودة**، (الرياض-سلسلة كتب مجلة البيان، د. ط، 1429هـ).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ)، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، (دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م)،.
- الرازي، زين الدين أبوعبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت: 666هـ)، **مختار الصحاح**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (بيروت – صيدا، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، ،ط 5، 1420هـ / 1999م) .
- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد (ت: **502هـ**)، **تفسير الراغب الأصفهاني**، تحقيق ودراسة: محمد عبد العزيز بسيوني، وعادل بن عبد الله الشّدِي، كلية الآداب - جامعة طنطا/ (الرياض- دار الوطن /كلية الدعوة وأصول الدين/ جامعة أم القرى، ط1 ، 1420هـ1999م).
- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد (ت:425)، **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، (دمشق، دار القلم، ط4 ، 1430هـ-2009م).
- رامي اليوسف، **علم النفس التربوي**، (دار الأندلس، د. ط، 2010م).
- الرشيدي أحمد، فاطمة الرديني، **التربية الإسلامية من المفهوم إلى التطبيق**، (الرياض-مكتبة الرشد، د. ط، 1426هـ).
- الرشيدي، صالح بشير، **الموسوعة العلمية للتربية**، (الكويت-مؤسسة الكويت للتقدم العلمي،

د. ط، 1426هـ).

- رندة محمد زينو، **العمل التطوعي في السنة النبوية (دراسة موضوعية)**، (رسالة ماجستير منشورة، فلسطين، الجامعة الإسلامية-غزة، كلية أصول الدين، قسم الحديث الشريف وعلومه).

- الزحيلي، وهبة بن مصطفى، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، (دمشق، دار الفكر المعاصر، ط2 ، 1418هـ).

- الزرقاني، عبد الباقي بن يوسف بن أحمد (ت: 1099هـ)، **شرح الزُّرقاني على مختصر خليل ومعه: الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني**، ضبطه وصححه وخرج آياته: عبد السلام محمد أمين، (بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ- 2002م).

- الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد (ت: 538هـ)، **أساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1419 هـ - 1998 م).

- الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد (ت: 538هـ)، **الفائق في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، (لبنان- دار المعرفة، ط2، د. ت).

- الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، (ت: 538هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (بيروت، دار الكتاب العربي،ط3 ، 1407هـ).

- زهير منصور، **مقدمة في منهج الإبداع**، (الكويت، دار ذات السلاسل للطباعة والنشر، د. ط، 1405هـ).

- زيتون وآخرون، **التعليم والتدريس من منظور البنائية**، (القاهرة، عالم الكتب، 2003م.

- زينب بشارة يوسف، **من أساليب التربية في القرآن الكريم**، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة المدينة العالمية، كلية العلوم الإسلامية، قسم التفسير وعلوم القرآن، 1431هـ. 1432هـ.

- سالم نصار، **موسوعة عباقرة الإسلام**، (عمّان- دار أسامة للنشر والتوزيع، 1425م).
- الساموك، سعدون محمود، **الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية**، (عمَّان، دار وائل للنشر، د. ط، 1426هـ).
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت: 1376هـ)، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ -2000م).
- سمير يونس صلاح، **تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتعليم القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية**، (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، د. ط، 1417هـ-1997م).
- سميرة بنت محمد جالبة، أستاذ مشارك قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، **منهج القرآن الكريم في تعزيز الثقة بالنفس**، (لمجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، 1440هـ _2018م).
- السوسي الردواني، محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي ابن طاهر المغربي المالكي (ت: 1094هـ)، **جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزَّوائِد**، تحقيق وتخريج: أبو علي سليمان بن دريع، (الكويت-مكتبة ابن كثير، بيروت - دار ابن حزم، ط1 ، 1418 هـ - 1998 م).
- الشنفري، آمنة أحمد، **التعلم بالذكاءات المتعددة**، (دمشق، دار التكوين، ط1، 2010م).
- الشاربي، سيد قطب إبراهيم حسين (ت: 1385هـ)، **في ظلال القرآن**، (بيروت- القاهرة، دار الشروق، ط17، 1412 هـ).
- الشافعي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت: 327هـ)، **آداب الشافعي ومناقبه**، كتب كلمة عنه: محمد زاهد بن الحسن الكوثري قدم له، وحقق أصله وعلق عليه: عبد الغني عبد الخالق، (بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1424 هـ - 2003م.

- الشربيني، زكريا، ويسرية صادق، **أطفال عند القمة**، (القاهرة-دار الفكر العربي، ط1، 2004م).
- الشربيني، محمد الخطيب، **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**، (بيروت، دار الفكر، د. ط، د. ت).
- الشريف، محمد موسى، **الأمن النفسي**، (جدة- دار الأندلس الخضراء، ط2، 1424هـ).
- الشريف، محمد موسى، **الترف وأثره في حياة الدعاة والصالحين**، (جدة-دار الأندلس الخضراء، ط1، 1424هـ).
- الشريف، موسى محمد، **التدريب وأهميته في العمل الإسلامي**، (جدة- دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، ط1، 1421هـ-2000م).
- شطناوي، يحيى ضاحي، **أثر السنة النبوية في بناء الشخصية الإسلامية-دراسة تأصيلية**، (الجامعة الأردنية، دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجّلد 37، العدد(1)، 2010م).
- شطناوي، يحيى ضاحي، **توظيف السنة النبوية في بناء الشخصية**، (بحث مقدم لمؤتمر السنة النبوية في الدراسات المعاصرة-كلية الشريعة والدراسات الإسلامية-جامعة اليرموك).
- الشعراوي، محمد متولي (ت: 1418هـ)، **تفسير الشعراوي – الخواطر**، (مطابع أخبار اليوم، د. ط، 1997م).
- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني (ت: 1393هـ) ، **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، (لبنان – بيروت، دار الفكر، د. ط ، 1415 هـ - 1995 م).
- شهاب الدين أحمد(ت: 840هـ)، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، (الرياض- دار الوطن للنشر، ط1، 1420

هـ - 1999 م).

- الشيباني، إسحاق بن مرّار، **الجيم**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، د. ط، 1974 م).

- الصامدي، محمد عبد الله، **مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها**، (عمان-الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط1، 1411م-1991م.

- صباح عباس عنوز، أسيل جاسم بدوي، **مهارات التحفيز للقائد الإداري في ضوء القرآن الكريم والسنة الشريفة** (العراق: جامعة الكوفة - كلية الفقه، مجلة اللغة العربية، العدد 14.

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: 764هـ)، **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت- دار إحياء التراث، 1420هـ- 2000م).

- الصَّلاَّبي، عَلي محمد محمد، **الإيمان بالله جل جلاله**، (سوريا-دار ابن كثير، ط1، د. ت).

- الصَّلاَّبي، عَلي محمد محمد، **الشورى فريضة إسلامية**، (سوريا- دار ابن كثير، د. ط، د. ت).

- صلاح الدين محمود، **آفاق التعليم الجيِّد في مجتمع المعرفة**، (عالم الكتب، د. ط، 1425هـ).

- صلاح سلطان، **سورة الكهف: منهجيات في الإصلاح والتغيير- دراسة تأصيلية تطبيقية**، (القاهرة-دار سلطان للنشر، ط1، 2008).

- صلاح مصطفى، ونجات النابه، **الإدارة التربوية مفهومها ونظرياتها ووسائلها**، (دبي-دار القلم للنشر والتوزيع ، 1986م).

- طارق بن عبد الله حجار، **واقع الترويح المعاصر لدى الطفل المسلم من وجهة نظر الآباء والأمهات**.

- طارق بن عبد الله حجار، **واقع الترويح المعاصر لدى الطفل المسلم من وجهة نظر الآباء**

والأمهات، (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة السادسة والثلاثون، العدد الخامس والعشرون بعد المائة، 1424هـ).

- طارق عبد الرؤف عامر، **الإبداع مفاهيم. أساليبه.نظرياته**، (القاهرة- الدار العالمية للنشر والتوزيع، د. ط، 1426هـ).
- الطالب، هشام، **دليل التدريب القيادي**، (المعهد العالي للفكر الإسلامي، ط2، 1995م).
- طابي رتيبة، **دور الأسرة والمدرسة في اكتشاف الموهوبين والمبدعين ورعايتهم**، (جامعة البليدة، دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، مجلد(16)، عدد(29)، 2016م).
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت: 360هـ)، **المعجم الأوسط**، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (القاهرة، دار الحرمين، د. ط ، د. ت).
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت:360هـ)، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (دار إحياء التراث العربي، ط2، 1983 م).
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت:310هـ)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ-2000م).
- الطحطاوي، أحمد بن محمد بن إسماعيل الحنفي (1231هـ)، **حاشية على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح**، (مصر، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، 1318هـ).
- الطريحي، فخر الدين (ت: 1085 هـ)، **مجمع البحرين ومطلع النيرين**، السيد أحمد الحسيني، (طهران/ إيران مكتبة المرتضوي، ط2 - 1365 هـ).
- طريف شوقي محمد فرج، **المهارات الاجتماعية والاتصالية -دراسات وبحوث نفسية-**، (القاهرة- دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2003هـ).

- طنطاوي، محمد سيد (شيخ الأزهر)، **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، (القاهرة، دون دار للنشر، د. ط، د. ت).
- عباس محجوب، **أصول الفكر التربوي في الإسلام**، (عجمان، مؤسسة علوم القرآن، ط1، 1408هـ-1987م).
- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ)، **جامع الأحاديث**، ضبط نصوصه: فريق من الباحثين بإشراف: د. علي جمعة (مفتي الديار المصرية)، طبع على نفقة: د. حسن عباس زكي، د. ت.
- عبد الرحمن سليمان وصفاء أحمد، **المتفوقون عقلياً-خصائصهم-اكتشافهم-تربيتهم-مشكلاتهم**، (القاهرة-مكتبة زهراء الشرق، د. ط، 2001م).
- عبد الرحمن عيسوي، **علم نفس النمو**، (الإسكندرية-دار المعرفة الجامعية، د. ط، د. ت).
- عبد الغني أبو العزم، **معجم المغني**، (د. د)، (د. ط). (د. ت).
- عبد الكريم بكّار، **مدخل إلى التنمية المتكاملة رؤية إسلامية**، (دار القلم، ط1، 1420هـ – 1999م).
- عبد الكريم بكّار، **من أجل النجاح**، (القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 1431هـ-2010م).
- عبد الكريم محمد بكّار، **تكوين المفكِّر**، (الرياض-دار وجوه للنشر والتوزيع، ط3، 1432هـ).
- عبد الله لام ابن إبراهيم، **أحكام الأغنياء في الفقه الإسلامي**، (الأردن-دار النفائس للنشر والتوزيع، 2003).
- عبد المجيد نشواتي، **علم النفس التربوي**، (عمّان-دار الفرقان، ط4، 2003م).

- العدوي، أبي عبد الله مصطفى، **الصحيح المسند من فضائل الصحابة**، (السعودية-دار ابن عفان للنشر، ط1، 1995م).
- العساف، صالح بن حمد، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، (الرياض، دار الزهراء، 1431هـ - 2010م).
- العقيل، عبد الله عقيل، **التربية الإسلامية مفهومها-مصادرها-أصولها-تطبيقاتها- مربوها**، (الرياض- مكتبة الرشد، د. ط، 1427هـ).
- علي عبد المعطي محمد وآخرون، **تطور الفكر الغربي رؤية نقدية**، (الكويت- مكتبة الفلاح، ط1، 1407هـ-1987م).
- عمر عبد الرحيم عبد الله، **أساسيات في التربية العلمية**، (عمان- الأردن، دار الوائل للنشر، ط2، 2008م).
- العمريطي، إيمان بنت إبراهيم بن محمد، **جودة التعليم من منظور التربية الإسلامية**، (رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية بمكة المكرمة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، 1430هـ-1431هـ).
- العناني، حنان عبد الحميد، **اللعب عند الأطفال**، (الأردن-عمّان، دار الفكر، ط1، 1423هـ).
- العناني، حنان عبد الحميد، **علم النفس التربوي**، (عمّان-دار الصفاء، ط4، 1329هـ-2008م).
- العيني، محمود بن أحمد بن موسى، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د. ط، د. ت).

- الغامدي، علي بن سعيد، **فقه الشورى– دراسة تأصيلية نقدية**،(الرياض–دار طيبة، ط1، 1422هـ).
- الغزالي، محمد بن محمد الطوسي (ت: 505هـ)، **إحياء علوم الدين**، (بيروت– دار المعرفة، د. ط، د. ت).
- الغضبان، منير محمد، **التربية القيادية**، (دار الوفاء للطباعة والنشر، د. ط، 1998م).
- فاطمة جميل أحمد عامودي، محمد عقلة الإبراهيم، **دور الإسلام في إثراء المحفزات الإدارية – دراسة تأصيلية، تحليلية–**، (الجامعة الأردنية– دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلّد 46، العدد(1)، 2019م).
- فتحي جروان، **الإبداع– مفهومه–معاييره–نظرياته–مقاييسه–تدريبه– مراحل الإبداع العمرية**، (عمّان–دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1423هـ).
- فتحي جروان، **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، (عمان–دار الفكر، ط3، 2007)، ص46.
- فتحي محمد، **الخروج من المأزق: فن إدارة الأزمات**، (دار النشر الإسلامية، د. ط، 2002م).
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد أبي عبد الرحمن، **كتاب العين**، تحقيق: مهدي المخزومي ،د. إبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال).
- فرحان خالد مقبل، **سنن النهضة في القرآن الكريم(عوامل النهوض)**، مجلة جامعة الناصر، العدد4، ديسمبر، 2014م.
- فريد أحمد، **من أعلام السلف**، (الاسكندرية–دار الإيمان للطبع وللنشر والتوزيع،ط1، 1412هـ– 1998م).

- القُرشي، خالد بن عبد الله بن مسلم، **تربية النبي ﷺ لأصحابه رضوان الله عليهم**، (الرياض- مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط1، 1435هـ).
- القرضاوي، يوسف، **الإيمان والحياة**، (القاهرة-مكتبة وهبة، ط16، 1428هـ).
- القرطبي، أحمد بن عمر بن إبراهيم (578 - 656 هـ)، **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، تحقيق: محيي الدين ديب ميستو، أحمد محمد السيد، يوسف علي بديوي، محمود إبراهيم بزال (دمشق-بيروت دار ابن كثير، ط1، 1417 هـ- 1996م).
- القرطبي، محمد أبن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، (القاهرة، دار الكتب المصرية، ط2 ، 1384هـ-1964م).
- القرطبي، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت: 463هـ)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت- دار الجيل، ط1، 1412 هـ - 1992 م).
- القريشي، خالد بن عبد الرحمن، **فقه الدعوة في صحيح البخاري**، (ط1، 1418هـ).
- القريشي، خالد عبد الله، **تربية النبي ﷺ لأصحابه في ضوء الكتاب والسنة**، (الأردن- عمان، دار المعالي، 1421هـ).
- قطناني، محمد، وهشام مريزيق، **تربية الموهوبين وتنميتهم**، (عمان-دار المسيرة، ط1، 2009م).
- كتبي، منال إسماعيل، **التربية الإبداعية في القرآن وتطبيقاتها في مؤسسات التعليم العالي**، (رسالة دكتورة، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى،1426هـ).
- كراجه، عبد القادر، **سيكولوجية التعلم**، (عمّان-دار اليازوري العلمية، ط1، 1417هـ-

1997م).

- الكردي، أحمد الحجي، **تاريخ العلوم العربية والإسلامية**، (د. ط، د.ت).
- الكمالي، طلال فائق، **المهارة في القرآن الكريم**، (العراق: جامعة وارث الأنبياء، كلية العلوم الإسلامية، 2020م).
- الكيلاني، ماجد عرسان، **تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية**، (دمشق-بيروت، دار ابن أثير، المدينة المنورة-مكتبة التراث، ط2، 1405هـ-1985م).
- اللبابيدي، عفاف، وعبد الكريم الخلايلة، **سيكولوجية اللعب**، (الأردن- عمّان، دار الفكر، د. ط، 1408هـ).
- الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري، (ت: 450هـ)، **أدب الدنيا والدين**، (دار مكتبة الحياة، د. ط، 1986م).
- الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري، (ت: 450هـ)، **الأحكام السلطانية**، (القاهرة- دار الحديث، د. ط، د. ت).
- مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: 104هـ)، **تفسير مجاهد**، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، (مصر، دار الفكر الإسلامي الحديثة، ط1، 1410 هـ - 1989م).
- محب الدين أبو صالح، **أساسيات في طرق التدريس العامة**، (الرياض-دار الهدى للنشر والتوزيع، ط2، 1412م- 1991م).
- محسن عبد الحميد، **تجديد الفكر الإسلامي**، (هيرندن، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، 1416هـ-1996م.
- محمد الخضر حسين، **موسوعة الأعمال الكاملة**، (سوريا: دار النوادر، ط1، 2010م.

- محمد الطيب خرفي بن عثمان، **القيادة النسوية في القرآن الكريم–ملكة سبأ أنموذجاً**، ((بحث منشور)، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي– معهد العلوم الإسلامية–قسم أصول الدين، 1440 هـ – 1441 هـ / 2019 م– 2020م).
- محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن (ت: 393هـ) ، **المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص**، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، (قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، 1429 هـ – 2008 م).
- محمد زرمان، **اكتشاف المواهب وتنمية المهارات في السنة النبوية**، (الإمارات: دبي: الندوة السادسة "صناعة التميز وتنمية المهارات في السنة النبوية، 1434هـ/2013م).
- محمد سرحان علي قاسم، **منهجية الرسول (صلى الله عليه وسلم)في توظيف الطاقات**، (مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية–الجمهورية اليمنية، العدد12، مارس،2017م).
- محمد عبد الحميد محمد وآخرون، **التحفيز من منظور إسلامي ودوره في جودة الأداء**، (مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ، العدد الأول، المجلد الثاني، 2017م).
- محمد قطب، **منهج التربية الإسلامية**، (مصر– القاهرة، دار الشروق، ط11، 1408هـ).
- محمد محمد عبد اللطيف، **أوضح التفاسير**، (المطبعة المصرية ومكتبتها، ط6، 1383هـ – 1964م).
- محمد نور بن عبد الحفيظ، **منهج التربية النبوية للطفل**، (دمشق–بيروت، دار ابن كثير، ط3، 1421هـ–2000م).
- محمد ورداني عبد الراضي، **من هدي النبي ﷺ في صناعة المبدعين واكتشاف المتميزين**، (دبي– كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الندوة العلمية السادسة للحديث الشريف، "صناعة التميز وتنمية

المهارات في السنة النبوية"، 2013م).

- محمود محمد، **التربية وتنمية الإبداع من منظور إسلامي**، (جامعة الأزهر- مجلة كلية التربية، العدد(106)، 1423هـ).

- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت-دار إحياء التراث العربي) .

- المعايطة، خليل، ومحمد البواليز، **الموهبة والتفوق**، (عمان- الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2004م)، ص213.

- المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي (ت: 1031هـ) ، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، (لبنان- بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 ، 1415 هـ - 1994 م).

- المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي (ت: 1031)، **التوقيف على مهمات التعاريف**، تحقيق: عبد الحميد صالح حمدان، (القاهرة، عالم الكتب، ط1، 1410هـ-1990م).

- منى ياسر دياب صباح، **الدلالات التربوية لمفهوم الصحبة في ضوء الكتاب والسنة النبوية الشريفة**، (رسالة ماجستير (منشورة)،الجامعة الإسلامية- غزة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، 1431هـ-20210م).

- ميخائيل يوسف، **العبقرية والجنون**، (القاهرة، دار غريب، ط1، 2001م).

- ميشيل عطا الله، **طرق وأساليب تدريس العلوم**، (عمان – دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة).

- نبيه أبو اليزيد متولي، **القيم التربوية المتضمنة في مبدأ الشورى في الإسلام**، (رسالة دكتوراه غير

منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة طنطا-مصر، 1412هـ).

- النحلاوي، عبد الرحمن، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، (دمشق-دار الفكر، ط2، 1403هـ).

- النحلاوي، عبد الرحمن، **التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة**، (بيروت-لبنان، المكتب الإسلامي، ط2، 1988م).

- النفراوي، أحمد بن غنيم بن سالم (ت : 1126هـ)، **الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**، تحقيق: رضا فرحات، (دار الفكر، د. ط، 1415هـ - 1995م).

- النقيب، عبد الرحمن، جمال الهنيدي، **قراءات في التربية الإسلامية**، (الرياض-مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، 1424هـ).

- الهاشمي، عابد توفيق، **طرائق تدريس مادة التربية الإسلامية**، (بيروت- لبنان، ط1، 1427هـ-2066م).

- الهروي، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا (ت: 1014هـ)، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، (لبنان-بيروت، دار الفكر، ط1 ، 1422هـ - 2002م).

- الهميلي، جمال بن يوسف، **مهارات الإقناع في الكتاب والسنة**، (المدينة المنورة، 1438هـ / 2017م).

- الهويدي، زيد، **الإبداع**، (العين-الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، د. ط، 1424 هـ -٢٠٠٤ م).

- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت: 807هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تحقيق: حسام الدين القدسي، (القاهرة، مكتبة القدسي، 1414 هـ، 1994 م).

- ولاء راتب، **تنمية المهارات والسلوكيات الايجابية في حياتنا (التميز والارتقاء)**، (دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع 2018م، ط1).
- وليد أحمد جابر، **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية**، (عمّان، دار الفكر، ط6، 1435هـ- 2014م)، ص212.
- يحيى محمد نبهان، **تربية الأبناء طريق إلى الجنة**، (دمشق- مؤسسة الرسالة ناشرون، د. ط، 1431هـ).

ثانيا: المصادر الاجنبية:

- ألسكندر روشكا، **الإبداع العام والخاص**، ترجمة: غسان عبد الحي أبو فخر، (الكويت-عالم المعرفة 1989م).
- بنجامين بلوم وآخرون، **نظام تصنيف الأهداف التربوية**، ترجمة: محمد محمود الخوالدة، وصادق إبراهيم عودة، (جدة- دار الشروق، ط1، 1405م-1985م).
- كرستين تمبل، **المخ البشري**، ترجمة: د. عاطف أحمد، (الكويت- مطابع السياسة، سلسلة عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية، العدد287، د. ط، نوفمبر 2002م).
- كوني بلادينو، **تطوير احترام الذات- ثق بنفسك وحقق ما تريد-**، ترجمة: صالح التميمي، (الرياض-دار المعرفة للتنمية البشرية، ط1، 1431هـ، 2010م).
- ميدلين غراوتز، **قاموس العلوم الاجتماعية**، ترجمة: محمد أبو عياش، (طبعة باريس، 1999م).
- هوارد غاردنر (Gardner Haward)، **أطر العقل نظرية الذكاءات المتعددة**، (ترجمة ونشر: مكتب التراث العربي لدول الخليج، ط2، 2004م)، ص9-11.

ثالثا: مصادر الشبكة العنكبوتية:

- إدريس أحمد، **الهدي النبوي في ترقية المرأة**، على الرابط: https://islamonline.net/.
- تفسير الشيخ أحمد حطيبة، من شبكة الانترنت، على الموقع: http://www.islamweb.net.
- خالد عثمان، **توظيف الطاقات**، السبت(1424هـ)، www.khaledalsabt.com/cnt/lecture/1090 .
- خديجة أبوري، **التربية الإبداعية في ضوء السيرة النبوية**، (الرابطة المحمدية للعلماء): https://www.arrabita.ma/blog .
- العامري، محمد بن علي، **العوامل المؤثرة في التعلم**، على الرابط: https://kenanaonline.com/users/Al-Resalah.
- عباس محجوب، **إتقان العمل... ثمرة الإيمان**، 27/7/2011، https://www.masress.com/alshaab/33583.
- عبد الله محمد عبد المجيد، **دور الفرد في البناء الحضاري للأمة** ... نظرة تربوية، صحيفة الوسط، العدد 926 – السبت 19 مارس 2005م الموافق 80 صفر 1426هـ، http://www.alwasatnews.com/news/454222.html .
- عصام أحمد البشير، **سنن الله في الحضارات**، 8-11-2009 https://www.sudaress.com/sudansite/2464.
- محمد عز الدين توفيق، **في دائرة ضوء الفكر الإسلامي والمستقبل**، (مجلة البيان، الاصدار1)، ج84، ص94، على الرابط: https://al-maktaba.org/book/1541/1876.
- مسعود صبري، **التعلم الذاتي عند الفقهاء**، https://islamonline.net.
- هنداوي، حسن ابن إبراهيم، **التعليم وإشكالية التنمية**، (قطر- وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، 2019م)، ص78، نسخة إلكترونية على الرابط: https://2h.ae/HwyD .

السّيرة الذّاتيّة

أكمل الباحث دراسته الأولية والثانوية في محافظة صلاح الدين، وأكمل الدراسة الجامعية في كلية العلوم الإسلامية – جامعة سامراء، قسم أصول الدين، ثُم قُبل في الدراسات العليا لدراسة الماجستير في تركيا بجامعة كارابوك.

KUR'ÂN-I KERÎM'İN PERSPEKTİFİNDEN BİREYSEL BECERİLERİN KEŞFİ VE GELİŞİMİ

2024
YÜKSEK LİSANS TEZİ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ

Salih Abbas Dawood DAWOOD

Tez Danışmanı
Dr. Öğr. Üyesi Hossam Moussa Mohamed SHOUSHA